

ما يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَهُ الْمُسْلِمُ
عَنِ
الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ

الطبعة الثانية
طبعة مزيدة ومنقحة

علاء أبو بكر

تمهيد

لمن هذا الكتاب؟

إنه لكل باحث عن الحق من اليهود والنصارى. ولكل مسلم مغرر به من مُنصر ، ادعى أن كتابه هو الحق المنزل من عند الله.

أدعوك أيها الباحث عن الحق أن تتجرد ولو لساعة عن التعصب الأعمى ، وأن تتجرد من كل حكم مسبق بنى على سماع من صديق أو أب أو رجل دين مهما كانت مكانته. فمن البديهي أن رجل الدين يدعى أنه هو الأوحيد صاحب الدين الحق وما عداه باطل ، سواء أكان من النصارى أم من اليهود أو من المسلمين. إذن فما هو الحل؟ الحل هو التجرد من الهوى بحثاً عن حقائق تؤكد كلامك ، أو حقائق تنفي كلام الآخرين، دون زيف أو لعب بالألفاظ إحقاقاً للحق، وعملاً لآخرتك. فأنت في الآخرة إما في النعيم المقيم وإما في الجحيم.

كثيراً ما يتساءل المرء: ما الذي يؤكد لي أن الكتاب الذي أدين به هو حقاً كتاب الله؟ وكيف يمكن لي أن أفرق بين كتاب الله المقدس وكتاب يدعى آخرون أنه مقدس؟ كيف يتبين لي أن الدين الذي أنتمى إليه هو دين الله الحق الذي يرتضيه لي أن أسترشد به في رحلة إيمانية للوصول إلى حب الله ورضاه في الدنيا والآخرة والإنتهاء إلى جنات الله ونعيمه؟

يتساءل المنصفون: ترى ماذا أفعل لو أن كتابي هذا ليس من عند الله؟ ترى ماذا سيكون مصيري لو استمرت عبادتي لغير الله؟ ترى ما هو مصيري لو تمسكت بكتاب علمت أنه ليس من عند الله ومع ذلك أتمسك به وأدعوه مقدساً؟

ويجب المنصفون ، أصحاب الحقيقة الأحرار: لا بد أن أتأكد من زيف هذا الكتاب ، وهذا يتطلب منى عملية بحث ودراسة متأنية موثقة وإنصاف، وليست قراءة وحكم أهوج متسرع. إنه يتطلب منى قراءة علمية واعية ، وتجرداً للحق أينما كان ، بعيداً عن التعصب الأعمى والميل والهوى. والحقيقة تفرض نفسها: وسأتبع كلمة الله ولو على رقبتي! ماذا أستفيد من الإنتماء إلى خزعبلات ، يدعى المنتفعون من وجودها بأنها هي امنجية؟

وحتى لا يميل بك الهوى عن الحق، فتوجه إلى الله الخالق ، مالك السماوات والأرض ، خالق كل شيء ومليكه أن يهديك لدينه الحق الذى يرتضيه لك ، اسأل الله بصدق أن يوفئك إلى الهدى ويهديك إلى الحق. إنه هو نعم المولى ونعم المستجيب! قل هذا الدعاء دون أن تضع فى ذهنك صورة معينة لهذا الإله! فإنه بدون توفيق الله وهدايته لن تصل إلى الحق.

أيها الباحث عن الحق! إن الأمر يتطلب منك :

١- كثرة الدعاء لله الحق ، الخالق ، المالك بأن يهديك للصواب والطريق المستقيم.

٢- البعد عن التعصب، وعدم إصدار أحكام مسبقة دون بحث

٣- البحث الواعي المتأنى ، الذى يركز على فهم ، وربط للأحداث ، وتجرداً للحق.

إن الله أرسل الأنبياء والمصلحين لهدايتنا ، ولنقتدى بهم ، ولولا ذلك لاحتج الناس على ربهم بأنه هو الذى لم يرسل رسلاً لهدايتهم، أو لاتهموا الله (سبحانه وتعالى) أنه هو الذى أضلهم بأن أرسل إليهم رسلاً ضالين كانت هذه أفعالهم ، فاقتدوا بهم!!

وكذلك أرسل مع هؤلاء الرسل كتاباً يوضح فيه رسالته لهم. لأن الرسول بطبيعة الحال لن يعيش مع قومه للأبد ، فكان لابد من أن يرسل كتاباً قيماً ، يخبرنا فيه عن أمور سابقة ، لناخذ العبرة والخبرة منها فى كيفية التعامل مع الله ومع الأمم الأخرى، كذلك لابد أن يكون كتاباً يحتوى على أوامر الله ونواهيه ، كتاباً يبين العقائد السليمة ، ويوضح لنا كيفية العبادات والمعاملات بشكل منطقي سليم يقبله العقل، الذى خلقه الله، وقدّر من قبل أن هذا العقل بهذه الكيفية سوف يستسيغ دينه ، وإلا كلن هو (سبحانه) المذنب. كتاباً يُمجد الله تعالى الخالق والمستحق للعبادة وحده. وإلا فهل من العقل أن ينزل الرب كتاباً يلعن فيه أو يُسب فيه؟

وما من شك في وجود دين الله وكتابه الحق على هذه الأرض ، ولكن يبقى عليك أيها الباحث عن الحق أن تبحث وتُجهد نفسك من أجل سعادتك في الدنيا وفلاحك في الآخرة. فكم ستكون سعادتك أن تعيش حراً وتخلص من كل هموم الكذب ، كما عاش أنبياء الله وعرف عنهم أنهم لا يخشون في الله لومة لائم: (٤) أَفَلَمْ يَأْتُوا قَالُوا لَه: «يَا مُعَلِّمُ نَعَلِمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ بَلْ بِالْحَقِّ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ) مرقس ١٢ : ١٤

والعاقل هو الذى يفكر ويكون لسان حاله: يسعى الناس ويشقون في هذه الدنيا لتحقيق أرزاقهم الدنيوية. ويسعى العقلاء إضافة إلى ذلك لتأمين آخرتهم. فلماذا لا أسعى أنا أيضاً لطلب جنة الخلد التي لا يفنى أهلها ولا يتعبون فيها ، والتي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ما لى لا أسعى لما فيه صلاح دنيائى وآخرتى؟ فأنا إما فى الجنة وإما فى النار. فما الذى يُشغلى إنى عن الطريق الذى يؤدى إلى سعادتى الأبدية.

قد تصدمك الحقيقة لأول وهلة. وتكون ثقيلة مرّة. لكن ذلك لا يغير من كونها حقيقة، يجب التزوى والصبر وإعمال العقل قبل رفضها. فكم ستكون حسرتك إذا جنت يوم القيامة وتبين لك أنك كنت في الدنيا على غير دين الله وأنتك الآن من الخاسرين؟

فلا تكن مطلقاً من الذين لهم أعين ولا يبصرون ، أو لهم أذان ولا يسمعون ، ولا تكن من الذين يسمعون الحق ولا يتبعوه! فهؤلاء هم الأموات الذين يعيشون بيننا. ولا تكن من الذين يُعرضون عن سماع الحق ولا يريدون للناس أن يسمعوه!!

صديقى الباحث عن الحق! هل قرأت الكتاب المقدس قراءة متأنية؟

أول ما ينفر منه العقل البشرى السليم فى هذا الكتاب هو صورة الله الواحد الأحد، الفرد الصمد، مالك الملك، الخالق، العدل، القوى، المتين، القهار، الجبار، المهيمن، الغنى، المغنى، الخافض، الرافع، المعز، المذل، المانع، الحكيم، العليم، الرحمن، الرحيم، العزيز، القدوس، الحى، الباقي، الوارث، الباعث، الأول، الآخر، وكذلك التناقضات البيّنة فيه. لذلك ستكون هذه هى البداية:

أولاً: الصفات السلبية التى تنسب للرب فى الكتاب المقدس:

١- صفاته غير ثابتة وتتغير: (اوبعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا اخاه وصعد بهم الى جبل عال منفردين. وتغيرت هيئته قدامهم واذاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالنور.) متى ١٧ : ١-٢ ومرقس ٩ : ٢ و لوقا ٩ : ٢٩

كما ظهر كتنين ضخم: (٨) فارتجت الأرض وارتعشت. أسس السموات ارتعنت وارتجت، لأنه غضب. ٩ صعد دخان من أنفيه، ونار من فيه أكلت. جمر اشتعلت منه. ١٠ أطأ السموات ونزل وضياب تحت رجله. ١١ اركب على كرور وطار، ورني على أجنحة الريح. ١٢ جعل الظلمة حوله مظلات، مياها متجمعة وظلام الغمام. ١٣ من الشعاع قدامه اشتعلت جمر نار. ١٤ أرعد الرب من السموات، وأعلي أعطى صوته. ١٥ أرسل سهاماً فستتهم، برقاً فازعهم. ١٦ أظهرت أعماق البحر، وأكشفت أسس المسكونة من زجر الرب، من نسمة ربح أنفيه.) صموئيل الثاني ٢٢: ٧-١٦

على الرغم من قوله: (أنا الرب لا أتغير) ملاخي ٣: ٦

٢- الرب مخلوق: (أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا)

متى ١: ١٨

(٢٥) الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق
دون الخالق الذي هو مبارك إلى الأبد.) رومية ١: ٢٥

(أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس)

غلاطية ٤: ٤

على الرغم من النصوص التي تشير أنه هو الخالق: (في

البدء خلق الله السموات والأرض) تكوين ١: ١

٣- الإله الميت: (فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح) متى ٢٧: ٥٠ ، (أنا هو الأول والآخر والحيُّ وكنت ميتاً وها أنا حيُّ إلى أبد الأبدِين) رؤيا يوحنا ١: ١٧-١٨

فلك أن تتخيل أن الرب يقول: إنه كان ميتاً!! ثم فكر: هل يتفاخر الإله الضعيف بموته؟ فمن الذى كان يدير العالم وشئونه أثناء موته؟ ولا تتسّ عزيزى المسيحى أن الأب والابن والروح القدس فى قانون إيمانك متحدين ولا ينفصلون طرفة عين. فهل توقف الرب أثناء موته عن رفع السماوات بغير عمد؟ هل توقف الرب عن الإحياء والإماتة؟

هذا على الرغم من قوله: (انظروا الآن: أنا. أنا هو. وليس إله معى. أنا أميت وأحيى. سحقت وإنى أشفى وليس من يدى مخلص. إنى أرفع إلى السماء يدى، وأقول حى أنا إلى الأبد) تثية ٣٢: ٣٩-٤٠

٤- الرب انسان ويراه البشر وجهاً لوجه: فيعقوب رآه وصارعه وانتصر عليه: (٣٠) فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَيْثَيْل» قَائِلاً: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِ وَنَجَّيْتُ نَفْسِي» تكوين ٣٢: ٣٠

ورأى الناس يسوع الذى يؤلّفه نصارى اليوم: (وفيمأ هم يتكلمون بهذا وقف يسوع نفسه فى وسطهم وقال لهم سلام لكم.) لوقا ٢٤: ٣٦

على الرغم من تأكيد موسى وعيسى عليهما السلام أن الله لا يمكن أن يره أحد: (فكلمكم الرب من وسط النار ، وأنتم سامعون صوت كلام ، ولكن لم تروا صورة بل صوتاً فاحتفظوا جداً لأنفسكم. فإنكم لم تروا صورة ما، يوم كلمكم الرب في حوريب من وسط النار ...) تثنية ٤ : ١٢ ، ١٥

وعندما طلب موسى من الله أن يراه: (٢٠ وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي لِأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ») خروج ٣٣ : ٢٠

وأيضاً: (حقاً أنت إله محتجب يا إله إسرائيل) إشعياء ٤٥ : ١٥

ويؤكد ذلك المعنى يوحنا قائلًا: (الله لم يره أحد قط) يوحنا

١٨ : ١

٥- الرب يكل ويتعب: (٣) وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَّاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا. التكوين ٢ : ٣

على الرغم من قول الكتاب: (٢٨) أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إله الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُ وَلَا يَعْثَى إشعياء ٤٠ : ٢٨

٦- الرب مخرب: (٢) وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنِيَا جَاعَ ٣ فَنظَرَ شَجْرَةَ تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌّ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ

١٠

التين. ٤ فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمْرًا بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ».
وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ) مرقس ١١ : ١٢-١٤

فبأى حق يذهب إلى شجرة تين غير مملوكة له ليأكل منها؟
ألا يُعد هذا من السرقة والتعدى على ممتلكات الغير؟ ومن غيظه
يُهلك الشجرة فلا تُثمر مطلقاً. أليس هذا تخريباً للبيئة واعتداء
على أموال الغير وممتلكاته؟

(١) وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى
٢ أَقْطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ
فِيهَا». ٣ أَفَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ
وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَقَّ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ
- وَكَانَ نَحْوَ أَلْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ.) مرقس ٥ : ١١-١٣

كذلك اختار أنبياء لصوص وسراق (يوحنا ١٠ : ٨) ، يزنون
مثل داود (صموئيل الثاني ١١) ويعبدون الأوثان مثل سليمان
(ملوك الأول ١١ : ٩-١٠) ، أو عندهم عتبه ومجانين مثل
إشعياء الذي قال الكتاب المقدس عنه أنه مشى عارياً حافياً لمدة
ثلاث سنوات (إشعياء ٢٠ : ٣-٥).

فما الغرض إذن من جعل قدوة الناس وصفوتهم أشد الناس
وأسوأهم خلقاً؟ وكيف يتفق هذا مع قول الكتاب: (٦) كُلُّ الْكِتَابِ
هُوَ مَوْحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ

والتأديب الذي في البر، ٧ الكي يكون إنسان الله كاملاً،
مُتأهباً لكل عمل صالح. (تيموثاوس الثانية ٣: ١٦-١٧)

على الرغم من النصوص التي تشير إلى كونه صالح:
(احمدوا الرب لأنه صالح) أخبار الأولى ١٦: ٣٤

٧- الرب يفسد عن عمد: (٢٥) وأعطيتهم أيضاً فرائضَ
غيرَ صالحَةٍ وأحكاماً لا يحيون بها) حزقيال ٢٠: ٢٥،
فكيف سيحاسبهم وهو المتسبب في إفسادهم؟ وما هو عمل
الشيطان لو كان عمل الإله إفساد الناس؟

٨- الرب عدو للبيئة: (١٨) وفي الصبح إذ كان راجعاً إلى
المدينة جاع ٩ افنظر شجرة تين على الطريق وجاء إليها فلم
يجد فيها شيئاً إلا ورقاً فقط فقال لها: «لا يكن منك ثمرة بعد إلى
الأبد». فبيست التينة في الحال. متى ٢١: ١٨-١٩

(٣) فالآن اذهب واضرب عماليق وجرموا كل ما له ولا تغف
عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً،
جملاً وجماراً. (صموئيل الأول ١٥: ٣)

(اعتبروا في المدينة وراءه واضربوا. لا تشفقوا أعيانكم ولا
تفقوا. ٦ الشيخ والشاب والعدراء والطفل والنساء. اقتلوا
للهلاك. ولا تقربوا من إنسان عليه السمّة، وأبتدئوا من
مفسي. » فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت. ٧ وقال

لَهُمْ: اِنجَسُوا الْبَيْتَ، وَاَمَلُوا الدُّورَ قَتَلَى. اَخْرَجُوا». .
فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ. حزقيال ٩ : ٥-٧

(٥) اَفْضَرِيَا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ
وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٦ اَتَجْمَعُ كُلَّ
اَمْتِعَتِهَا اِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتَحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ
اَمْتِعَتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ اِلَهِيكَ فَتَكُونُ تَلًا اِلَى الْاَبَدِ لَا تُبْنَى بَعْدُ.)
نشية ١٣ : ١٥-١٧

(٣) وَاَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِيْنَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَشَاشِيْرٍ وَنَوَاجِحِ
حَدِيْدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مُدْنٍ بَنَى عُمُوْنَ. ثُمَّ
رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلَّ الشَّعْبِ اِلَى اُوْرُشَلِيْمَ) اَخْبَارِ الْاَيَّامِ الْاَوَّلِ ٢٠ : ٣
(٨) يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرِبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَارِيكَ جِزَاءَكَ الَّذِي
جَارَيْتَنَا! ٩ طُوبَى لِمَنْ يُنْسِيكَ اَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمْ
الصَّخْرَةَ!) مَزَامِيْر ١٣٧ : ٨-٩

(٦) اَتَجَارِي السَّامِرَةَ لِاَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ اِلَهَيَّهَا. بِالسَّيْفِ
يَسْقُطُوْنَ. تَحْطُمُ اَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تَشْقُ) هُوَشَعَ ١٣ : ١٦

هل تعلم عزيزي المسيحي أن كتابك المقدس هو الكتاب
الوحيد في الدنيا الذي يأمر بقتل الأطفال والشيوخ والنساء وشق
بطون الحوامل؟ فهل هذا من التقوى والورع في شيء؟ هل
يندرج هذا تحت الله محبة؟ هل الذي قال هذا هو نفسه الذي قال:

(أَحْيُوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ
وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يَسِينُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ) متى ٥ : ٤٤

هل تعلم أن كتابك يُخالف كل الأعراف الدولية ، والقوانين
الوضعية الرحيمة؟ هل تعلم أن واحد مثل بنزارد شو طالب أن
يوضع هذا الكتاب في خزانة حديدية لا تُفْتَح أبداً؟ أى لقد اعتبره
كتاباً خطراً على البشرية. فهل ممكن أن يكون البشر أكثر
رحمة من الإله على عبده؟

هل تعلم أن كتابك هو اكتاب الوحيد الذى يأمر بالإبادة
الجماعية؟ (٢١ وَحَرَّمُوا كَنَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.
مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ.
... ٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ
وَالذَّهَبُ وَأَنْيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدُ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ
الرَّبِّ.) يشوع ٦ : ٢١-٢٤

(٤٠ فَضْرِبْ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجُنُوبِ وَالسَّهْلِ
وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مَلُوكِهَا. لَمْ يَبْقِ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا
أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.) يشوع ١٠ : ٤٠

فأين هذا من قوله: (لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَضَمَكَ عَلَى
خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهٗ الْآخَرَ أَيْضًا. ٤٠. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ
يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذْ ثَوْبَكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. ٤١. وَمَنْ

سَخَرَكَ مَيْلًا وَاحِدًا فَازْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ
وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ. متى ٥: ٣٩-٤٢

ويشهد التاريخ على جرائم المسيحيين واليهود في كل
حروبهم لليوم، سواء ضد بعضهما البعض أو ضد المسلمين.

٩- الرب يأمر بالسُّكْر: (كُلُّوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ. اشْرَبُوا
وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ). نشيد الإنشاد: ١

بل حوّل الماء الطيب إلى خمر معتق مسكر: (٧ قَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «امتلأوا الأجران ماءً». فَمَلَأُوهَا إِلَى فَوْقِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:
«اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَكِّبِ». ٩ فَقَدِّمُوا. ٩ فَلَمَّا ذَاقَ
رَئِيسُ الْمُتَكِّبِ الْمَاءَ الْمُتَحَوَّلَ خَمْرًا وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ -
لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اسْتَقُوا الْمَاءَ عَلِمُوا - دَعَا رَئِيسُ
الْمُتَكِّبِ الْعَرِيسِ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ
أَوَّلًا وَمَتَى سَكُرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. ١١ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ
الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ.»). يوحنا ١: ٧-١٠

١٠- الرب سكير: (٦٥ فَاسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعِيطٍ مِنْ
الْخَمْرِ). مزامير ٧٨: ٦٥

فلك أن تتخيل أنك تُربّي أبناءك وبناتك على عدم شرب
الخمير حفاظاً على الصحة والأخلاق وأمنهم الشخصي ، ثم تُفاجأ
بأن الرب نفسه كان يترنح من الخمر ، لدرجة أن تدمع عيناه!!

(٣٤ جاء ابنُ الإنسان يأكلُ ويشربُ فتقولون: هُوَذَا إنسانٌ
أَكولٌ وشَرِيبٌ خمرٌ مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ) لوقا ٧: ٣٤

على الرغم من وصفه ليوحنا المعمدان بالقداسة لأنه لا
يشرب خمر ولا مسكر، فهل كان المعمدان أكثر قداسة من
الرب؟ وما الذي سيعود على الرب من فقد قداسته وترنحه
كالسكران المهزأين؟

١١- الرب كذابٌ وُلص: (اثمُ قالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ضَرَبْتَهُ
وَاحِدَةً أَيْضاً أُجْلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ .. ٢ تَكَلَّمْتُ فِي
مَسَامِعِ الشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صَاحِبِهِ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ
صَاحِبَيْهَا أُمْتِغَةً فِضَّةً وَأُمْتِغَةً ذَهَبًا.») خروج ١١: ١-٢

فلك أن تتخيل أن الرب يأمر بالكذب لسزقة المصريين!! فهل
يكذب إلا الخسيس أو الضعيف قليل الحيلة؟

١٢- الشيطان أصدق من الرب: (٦ أو أوصى الربُ الإلهُ
آدمَ قائلاً: «من جميع شجر الجنة تأكلُ أكلاً ١٧ وأما شجرةُ
معرفةِ الخيرِ والشرِّ فلا تأكلُ منها لأنك يومَ تأكلُ منها موتاً
تموتُ.») تكوين ٢: ١٦-١٧

أما الشيطان المتمثل في صورة الحية فقال: (٤ فقالتِ الحيةُ
للمرأة: «لن تموتاً! هبِ الله عالمٌ أنه يومَ تأكلانِ منه تنفتحُ
أعينكما وتكونانِ كالله عارفينِ الخيرِ والشرِّ.») تكوين ٣: ٤

وبالفعل لم يميتها الله ، بل مات آدم عن عمر يناهز ٩٣٠ سنة.

والموت الذى قصده الرب هو الموت الحقيقى ، وليس الموت الروحى كما يدعى البعض، لأن الموت يعنى التوقف عن الحياة. فما معنى الموت الروحى؟ هل ستموت روحه وتستمر حياته؟

١٣- الرب يأمر بالسرقة: قال الرب: (٢١) وَأَعْطِي نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَمَا تَمْضُونَ أَنْكُمْ لَا تَمْضُونَ فَارِغِينَ. ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارِهَا وَمِنْ نَزِيلَةِ بَيْتِهَا أَمِيعَةً فِضَّةً وَأَمِيعَةً ذَهَبَ وَثِيَابًا وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ.» (خروج ٣: ٢١-٢٢)

وكذلك أيضاً (٣٥) وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمِيعَةً فِضَّةً وَأَمِيعَةً ذَهَبَ وَثِيَابًا. ٣٦ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَغَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.) (تكوين ١٢: ٣٥-٣٦)

١٤- الرب زعيم عصابة: (٩) وَقَالَ: [فَأَمْنَعُ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٢٠ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ فَيَصْنَعُدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ٢١ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا

أَغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢ فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرَجَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا. (ملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٢)

لك أن تتخيل أن الرب يتأمر مع الشيطان ليهلك نبياً؟ أإله يكذب؟ أتبى يكذب؟ ومن هذا الروح الذى تعاون معه الرب للتخلص من نبيه أو شعبه؟ إنه الشيطان. ألم يخشَ هذا الإله لو جعل نبيه كذاباً لأفقد ثقة عبيده فى نفسه ، لأنه سيكون هو المتهم الأول أمامهم ، لأنه هو الذى اختاره واصطفاه؟ وكيف سيخلص الرب نفسه فى الآخرة إن حاجَّةُ هذا النبى وَقَاضاهِ واتهمه أنه هو الذى ضلله بالتعاون مع الشيطان؟ هل سيكذب الرب مرة أخرى وينكر؟ أم يَلْقِيهِ ظِلماً فى أتون النار؟ أليس مثل هذا الهراء يفقد العقلاء الثقة فى الرب وفى عدله؟ أليس العقلاء منكم يرفضون هذا الهراء لأن الرب أعز وأقدس من أن تُلصقَ به تهمة التعاون مع الشيطان ليضلل عباده؟ أيجتمع الشيطان مع ملائكة الله المختارين فى حضرة الله؟ أيقترب الشيطان من عرش الله؟ ألا يخشى الله؟ وهل تعاون الرب مع لشيطان تصريح للعباد أن يتعاونوا معه؟ أليست صورة الرب هذه أشبه بصورة زعيم عصاية يجتمع مع رجاله المقربين ليخطط لعمل إجرامى؟ ألا يخشى الرب أن يشى به الشيطان ويكشف مخططاته الشيطانية لعباده؟ تصدق أن الرب وكل جنود السماء

لم يتمكنوا من حل هذه المشكلة وحلها الشيطان؟ يا له بجدير بحكم هذا العالم!! فما هذا الضعف وهذه الإهانة التي تلحقونها بالإله الذي يتمنى كل منكم أن يموت من أجله أو فى سبيله؟

١٥- الرب لا يغفر ، إله غير رحيم، إله غير عادل:
(لأنى أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء فى الأبناء فى الجيل الثالث والرابع من مبغضى) خروج ٢٠: ٥ ؛ (لا يدخل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد) تثنية ٢٣: ٣

على الرغم من كثرة النصوص التى تشير إلى رحمة الرب ومعاينة المذنب ، وتقبل توبة التائب ، وعدم توارث الخطيئة:
(١٩) وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْإِبْنُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ؟ أَمَّا الْإِبْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا. حَقِّظْ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلْ بِهَا فَحَيَاةَ يَحْيَا.
٢٠. النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْإِبْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشَّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. (حزقيال ١٨: ١٩-٢٠)

١٦- الشيطان أقوى من الخالق: فقد خطف إلهه ليجربه أربعين يوما ويتنقل به من البرية إلى جبل عال ثم اقتاده إلى الهيكل ثم فارقه إلى حين: (أما يسوع فرجع من الأردن ممثلاً من الروح القدس وكان يقتاد بالروح فى البرية ٢ أربعين

يَوْمًا يُجْرَبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ
جَاعَ آخِرًا. هَتَمَّ أَصْنَعْدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ
جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ٩ ثُمَّ جَاءَ بِهِ
إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ انْهَيْكَلٍ وَقَالَ لَهُ: ٣ وَأَلَمَّا
أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ. (لوقا ٤: ١-١٣)

فلك أن تتخيل أن يكون الإله ممثلًا بالروح القدس وبأسره
الشیطان أربعين يوماً!! ويوم يتركه ، يتركه إلى حين!! فكيف
يتأكد لك أن الذي عاد من الأسر هو الرب نفسه وليس الشيطان
متجسداً في صورة يسوع؟

١٧- الرب يخلق رأسه وشعر رجليه بموس مستأجرة ،
وَيَنْتَفِ ذِقْنَهُ! (٢٠ في ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجِرَةً
فِي غَبْرِ النَّهْرِ بِمَلِكِ أَشُورَ الرَّأْسِ وَشَعْرَ الرَّجْلَيْنِ وَتَنْزِعُ اللَّحْيَةَ
أَيْضًا) إشعياء ٧: ٢٠

١٨- الرب يندم: (٦ فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي
الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْجُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتَهُ: الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمٍ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ.
لَأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمَلْتُهُمْ».) تكوين ٦: ٦-٧

وأيضاً (٤ أَقْنَدَمَ الرَّبُّ عَلَى انْشَرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.)
خروج ٣٢: ١٤

وأيضاً (والربُّ ندمٌ لأنه ملكٌ شاولٌ على إسرائيل) صموئيل
الأول ١٥: ٣٥

وأيضاً ندم على الطوفان: (٢٠) وبني نوحٍ مذبحاً للربِّ. وأخذَ
من كلِّ البهائمِ الطاهرةِ ومن كلِّ الطيورِ الطاهرةِ وأصعدَ
محرقاتٍ على المذبحِ ٢١ فتنسَمَ الربُّ رائحةَ الرضا. وقالَ الربُّ
في قلبه: «لا أعودُ ألعنُ الأرضَ أيضاً من أجلِ الإنسانِ لأنَّ
تصوُّرَ قلبِ الإنسانِ شريرٌ منذُ حداثةً. ولا أعودُ أيضاً
أُميتُ كلَّ حيٍّ كما فعلتُ». تكوين ٨: ٢٠-٢١

(لا أعودُ أخربُ أفرامَ لأنِّي لله لا إنساناً القدوسُ في
وسطِكَ فلا آتي بسخطٍ). هوشع ١١: ٩

١٩- الرب حمامة: (٦) فلما اعتمدَ يسوعُ صعدَ للوقتِ مِنَ
الماءِ وإذا السَّمَاوَاتُ قد انفتحتْ له فرأى روحَ الله نازلاً مثل
حمامةٍ وأتياً عليه ١٧ وصوتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قائلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي
الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُررتُ». متى ٣: ١٦-١٧

٢٠- الرب خروف: (هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف
يغلبهم لأنه ربُّ الأرباب وملك الملوك) رؤيا يوحنا ١٧: ١٤ ؛

٢١- الرب شاة: («مثل شاةٍ سيقَ إلى الذَّبْحِ ومثل خروفٍ
صامتٍ أمامَ الذي يجزُّه هكذا لم يفتَحْ فاهُ»). أعمال الرسل ٨: ٣٢

٢٢- الرب كالثور: (الله أخرجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُ مِثْلُ الثَّورِ
الْوَحْشِيِّ.) سفر العدد ٢٤ : ٨

٢٣- الرب أسد: (٤) «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَإِلَيْهَا
سُدَّوَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي. ٥ أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ
فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. ٦ لَمَّا رَعُوا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ
لِذَلِكَ نَسُونِي. ٧ «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أُرْصِدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ.
٨ أَصْنِمُهُمْ كَلْبَةً مَثَلِ وَأَشُقُّ شَعَافَ قَلْبِهِمْ وَأَكْلَهُمْ هُنَاكَ كَلْبَوَّةً.
يُمَزِّقُهُمْ وَحَسُّ الْبَرِّيَّةِ.) هوشع ١٣ : ٤-٨

٢٤- الرب نمر: (هوشع ١٣ : ٤-٨)

٢٥- الرب دبة: (هوشع ١٣ : ٤-٨)

٢٦- الرب لبوة: (هوشع ١٣ : ٤-٨)

٢٧- الرب كالغث: (٢) «أَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْغُثِّ وَلَبَيْتِ يَهُوذَا
كَالسُّوسِ) هوشع ٥ : ١٢

٢٨- الرب كالسوس: (٢) «أَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْغُثِّ وَلَبَيْتِ يَهُوذَا
كَالسُّوسِ) هوشع ٥ : ١٢

٢٩- الرب رمة ودودة: (أيوب ٢٥ : ٦) وكذلك: (في البدء
كان الكلمة ... وكان الكلمة الله ... والكلمة صار جسداً وحلَّ

بيننا) أى أصبح إنسانا (يوحنا ١ : ١٤-١) ، (فكم بالحرى
الإنسان الرمة وابن آدم الدود) أيوب ٢٥ : ٨

٣٠- الرب إنسان: (الله ظهر فى الجسد) تيموثاوس الأولى
٣ : ١٦

على الرغم من وجود نصوص مقدسة تنفى كون الإله يتجسد
فى صورة ما ، وأنه ليس كمثلته شىء: (٩ اليس الله إنسانا
فيكذب ولا ابن إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل؟ أو يتكلم ولا
يفي؟) عدد ٢٣ : ١٩

(٩ هل تقول قولا أمام قاتلك: أنا إله. وأنت إنسان لا إله فى
يد طاعنك؟) حزقيال ٢٨ : ٩

(٩ «لا أجري حمو غضبي. لا أعود أخرب أفرام لأني الله
لا إنسان القدوس فى وسطك فلا آتي بسخط.) هوشع ١١ : ٩

(هكذا قال السيد الرب: من أجل أنه قد ارتفع قلبك وقلت: أنا
إله. فى مجلس الآلهة أجلس فى قلب البحار. وأنت إنسان لا
إله، وإن جعلت قلبك كقلب الآلهة.) حزقيال ٢٨ : ١-٢

أما عيسى عليه السلام فقد كان إنسانا: (٤٠ ولكنكم الآن
تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذى سمعته
من الله. هذا لم يعمله إبراهيم.) يوحنا ٨ : ٤٠

وعلى الرغم من وجود نصوص تنزه الله عن المثلية: (ليس مثل الله) تثنية ٣٤: ٢٦ ، (أيها الرب إله إسرائيل ، لا إله مثلك في السماء والأرض) أخبار الأيام الثاني ٦: ١٤ ، (قد عظمت أيها الرب الإله لأنه ليس مثلك ، وليس إله غيرك) صموئيل الثاني ٧: ٢٢ ، (يا رب ليس مثلك ، ولا إله غيرك) أخبار الأيام الأولى ١٧: ٢٠ ، (فيمن تشبهون الله؟ وأي شبه تعادلون به؟) إشعياء ٤٠: ١٨ ، (بمن تشبهونني، وتسوونني، وتمثلونني لنتشابهه؟) إشعياء ٤٦: ٥

٣١- الرب ملعون (المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة) غلاطية ٣: ١٣

٣٢- الرب يفرض حراسات على الجنة خوفاً من آدم: (٢٢) وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنِّي عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِن شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». ٢٣ فَخَرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ مِنْ جَنَّةِ عَدْنِ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. ٢٤ فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الْكَرْوِيمِ وَلَهَيْبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ. (تكوين ٣: ٢٢-٢٤)

لك أن تتخيل أن مشكلة الرب مع آدم ليست أنه لم يطيعه ، بل لأنه أصبح عارفاً للخير والشر!! فكيف كان حاله قبل الأكل

من الشجرة المحرمة عليه؟ فهو لم يكن يعرف الخير وإلا لما عصى الله! لأن العصيان شر. فالذى جدَّ عليه هو إذن معرفته الخير. فلك أن تتخيل هذا الإله بهذا المقدار من الحنق على عبده، الذى أصبح صالحاً بمعرفته الخير!!

ولو كان لا يعرف إلا الخير من قبل ، ولا دراية له بالشر ، فهو إذن كان كالطفل البريء ، لا حساب عليه ، ومن الظلم عقابه وطرده من الجنة. إلا إذا كان الإله إله ظالم!

٣٣- احذر الرب يفضح ولا يستر: (١١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخْذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. ١٢ أَلَيْكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ.) صموئيل الثانى ١٢ : ١١-١٢

٣٤- الرب مقرف: (وتأكل كعكاً من الشعير على الخبز الذى يخرج من الإنسان تخبزه أمام عيونهم) حزقيال ٤ : ١٢
(انظر. قد جعلت لك ختى البقر بدل خبز الإنسان فتصنع خبزك عليه) حزقيال ٤ : ١٥

(ليأكلوا عذرتهم ويشربون بولهم معكم) إشعيا ٣٦ : ١٢
٣٥- الرب عنصرى: (٢٠) لِلْأَجْنَبِيِّ تَقْرِضُ بَرِيًّا وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تَقْرِضُ بَرِيًّا لِئِبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِمَتْلِكِهَا.) تثنية ٢٣ : ٢٠

لَمْ أَرْسَلْ إِلَّا إِلَىٰ خِرَافٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ) متى ١٥ : ٢٤

(لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤَخَّذَ خُبْرُ النَّبِيِّنَ وَيَطْرَحَ لِلْكَلَابِ) متى ١٥ : ٢٦

٣٦- الرب جاهل علمياً: يعتقد أن الأرض لها زوايا: (قد جاءت النهاية على زوايا الأرض الأربعة) حزقيال ٧ : ٢ ، وأن الأرنب والوبر من الحيوانات المجتررة (لاويين ١١ : ٥-٨) ، وأنه توجد طيور لها أربعة أرجل (لاويين ١١ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣) ، وأن الغنم تتوحم (تكويين ٣٠ : ٣٧-٣٩) ، وأن الأرض لها أربعة أعمدة (أيوب ٩ : ٦).

٣٧- الرب لا يجيد الحساب: حكم يهورام أورشليم عندما كان عمره ٣٢ سنة وحكمها لمدة ٨ سنوات ، ثم مات ، أى مات وهو عنده ٤٠ سنة، فولّى سكان أورشليم ابنه الأصغر عوضاً عنه ، وكان عمر ابنه الأصغر حينئذ ٤٢ سنة أى الابن الأصغر أكبر من أبيه بمسنتين! (أخبار الأيام الثاني ٢١ : ٢٠ و ٢٢ : ١-٢) ، ثم قارن هذا بملوك الثاني ٨ : ٢٦ تجد أن أخازيا كان عمره ٢٢ سنة حين ملك. والغريب أنك تجد أن كتاب للحياة قد عدل ما جاء في أخبار الأيام الثاني إلى ٢٢ بدلاً من ٤٢ ، وعلتها الترجمة العربية المشتركة إلى ٢٠ سنة. وتعلق عليها طبعة الترجمة العربية المشتركة بقولها: "هكذا فى الترجمات وبعض المخطوطات". وهو بذلك قد أثبت أنه ثمة اختلافات ليس فقط فى التراجم ، ولكن فى الأصول والمخطوطات.

ويعلل كل من القس الدكتور منيس عبد النور ودائرة المعارف الكتابية بأن هذا خطأ من الناسخ. والكتاب الذى يحتوى على خطأ ليس كتاب الله الذى تولى هو نفسه الحفاظ عليه.

٣٨- الرب يكتب كتابات مثيرة جنسياً ثم يحرم الزنا:
 ومن أمثلة ذلك: (١) **أَجْمَلَ رَجُلَيْكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ!**
دَوَائِرُ فَخْذَيْكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةٌ يَدَيَّ صَنَاعٌ. ٢ **سُورَتُكَ كَأَسْ**
مُدْوَرَةٍ لَا يَغُوزُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ. بَطْنُكَ صُبْرَةٌ حِنْطَةٌ
مُسَبَّجَةٌ بِالسُّوسَنِ. ٣ **تُنْدِيَاكَ كَخَشْفَتَيْنِ تَوَامِي ظَبْيَةٍ.** ٤ **عُنُقُكَ**
كَبُرُجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَالْبِرَاكِ فِي حَسْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَيْبِمَ.
أَنْفُكَ كَبُرُجٍ لُبَانِ النَّاطِرِ تُجَاهَ دِمَشْقٍ. ... ٦ **مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَخْلَاكَ**
أَيْتَهَا الْحَبِيبَةُ بِالذَّاتِ! ٧ قَامَتِكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَتُنْدِيَاكَ
بِالْعَتَاقِيدِ. ٨ **قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعُدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكُ بِعُذُوقِهَا».**
وَتَكُونُ تُنْدِيَاكَ كَعَتَاقِيدِ الْكَرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالنَّقَّاحِ) نشيد
 الإنشاد ٧: ٨-١

(**الْيَتَّكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ تُنْدِيَا أُمِّي فَاجِدْكَ فِي الْخَارِجِ**
وَأَقْبَبْكَ وَلَا يُخْزُونِنِي. ٢ **وَأَقْوِدُكَ وَأَنْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ**
تُعَلِّمُنِي فَاسْتَيْكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجَةِ مِنْ سَلَاةٍ رُمَاتِي.
٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تَعَانِقُنِي. ٤ **أَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ**
أُورُشَلِيمَ أَلَّا تُيَقِظَنَّ وَلَا تُنْبَهَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.) نشيد
 الإنشاد ٨: ٤-١

٣٩- الرب إله حاقِد، ساخِط ، يخلو من أى كماليات أو صفات الألوهية: (٢٧هُوَ ذَا سَمِ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيْقُ عَظِيمٌ. شَفَقَتَاهُ مُمْتَلِنَتَانِ سَخَطًا وَسَانَهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ ٢٨ وَنَفَخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقِيَّةِ. لِعَرِيكَةِ الْأُمَمِ بِغَرْبَالِ السُّوءِ وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضِلٌ. ٢٩ تَكُونُ لَكُمْ أَغْنِيَةٌ كَثِيلَةٌ تَقْدِيسٌ عِيدٌ وَفَرَحٌ قَلْبٌ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيُرِي نَزُولَ ذِرَاعِهِ بِهَيْجَانٍ غَضَبٍ وَلَهِيْبٍ نَارٍ آكِلَةٍ نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ بَرْدٍ.) إشعياء ٣٠: ٢٧-٣٠

٤٠- الرب خائن مخادع: أرسل الرب موسى إلى مصر ، إلى فرعون لإخراج شعبه من مصر، ويشدد الرب قلب فرعون حتى لا يطلق الشعب فيعطى الرب لنفسه الحق فى قتل ابن فرعون البكر ، وحدث فى الطريق أن الرب التقى بموسى وأراد قتله ، لأنه لم يخن ابنه بعد. إله خائن ، مخادع!! (خروج ٤: ٢٢-٢٦)

٤١- القبض على الإله وإهانتته: (ثم إن الجند والقائد وخدام اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه ومضوا به) يوحنا ١٨: ١٢-١٣

٤٢- الرب يُضْرَبُ وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ: (الرجال الذين كانوا ضابطين يسوع كانوا يستهزئون به وهم يجلدونه ، وغطوه ، وكانوا يضربون وجهه قائلين: تتبأ) لوقا ٢٢: ٦٣-٦٤

وصدق الشاعر في قوله:

عجباً للمسيح بين النصارى
أسلموه إلى اليهود وقالوا
فإذا كان ما يقولون حقاً
حين خلى ابنه رهين الأعدى
فلئن كان راضياً بأذاهم
ولئن كان ساخطاً فاتركوه
وإلى أى والد نسبوه
إنهم من بعد قتله صلبوه
وصحيحاً فأين كان أبوه؟
أتراهم أرضوه أم أغضبوه؟
فاحمدوهم لأنهم عذبوه
واعبدوهم لأنهم غلبوه

٤٣- الرب مهان ومهزأ: (٢٨ فَعَرَّوْهُ وَالْبَسُوْهُ رِدَاءَ قِرْمِزِيًّا
٢٩ وَضَفَرُوْا اِكْلِيْلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي
يَمِيْنِهِ. وَكَانُوْا يَجْتُوْنُ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُوْنَ بِهِ قَاتِلِيْنَ: «السَّلَامُ يَا
مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠ وَبَصَقُوْا عَلَيْهِ وَأَخَذُوْا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوْهُ عَلَى
رَأْسِهِ. ٣١ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوْا بِهِ نَزَعُوْا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوْهُ ثِيَابَهُ
وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.) متى ٢٧: ٢٨-٣١

(فَاسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَنَانِمَ كَجَبَّارٍ مُعِيْطٍ مِنَ الْخَمْرِ) مزامير ٧٨: ٦٥

وقد مدح يوحنا بأنه قدوس لأنه لا يشرب الخمر، فلك أن
تتخيل أن المخلوق مقدس والخالق مهان! (لأنه يكون عظيماً أمام
الرب وخمراً ومسكرًا لا يشرب) لوقا ١: ١٥

٤٤- الرب ملعون: (١٣) الْمَسِيحُ افْتَدَانًا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَيَّ خَشْبَةً». (غلطية ٣: ١٣)

٤٥- الرب يُمَثَّلُ بجثث للموتى: (٢٣) وَقَالَ الرَّبُّ عَنْ إِيزَابِلَ أَيْضًا: [إِنَّ الْكِلَابَ تَأْكُلُ إِيزَابِلَ عِنْدَ مِثْرَسَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤] مَنْ مَاتَ لِأَخَابٍ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.] (ملوك الأول ٢١: ٢٣)

ومن المستحيل أن يصف الرب القدوس نفسه بهذه الألفاظ أو الصفات المقززة ، التي تنفر عبيده منه ، وإلا لكان بعيداً كل البعد عن القداسة ، التي تصفون بها بعض أساقفتكم ، ورهبانكم ، وقسيسيكم. وسيتسبب ذلك في هجر عبادته وأتباعه بعيداً عنه ، كما هجره بعض أتباعه وعبدوا الأوثان ومنهم سليمان: (فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة. ٣) وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَّارِيِّ. فَأَمَّالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ٤) وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنْ نِسَاءَهُ أَمَّنَّ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. فَهَذَبَ سُلَيْمَانَ وَرَاءَ عَشْتُورِثِ إِلَهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ وَمَلَكُومَ رِجْسِ الْعُمُونِيِّينَ. ٦) وَعَمِلَ سُلَيْمَانَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧) حِينَئِذٍ بَكَى سُلَيْمَانَ مُرْتَفِعَةً لِكُمُوشَ رِجْسِ الْمُوَابِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تَجَاهَ أُورُشَلِيمَ،

وَلِمَوْلِكَ رَجْسٌ بَيْنِي وَعَمُونَ. أَوْ هَكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ
الْغَرَبِيَّاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقَدْنَ وَيَذْبَحْنَ لِلَّهِمِينَ. (ملوك الأول ١١:

٨-٢

وإلى هنا أسألك عزيزي المسيحي: هل هذه صفات كتاب
مقدس أنزله الإله؟ فإله ليس بأحمق ليسب نفسه، ويصم نفسه
بهذا النقص، ويتدنى بنفسه لهذا المستوى، بل تقوله أعداء الله
عليه لمحاربة الله.

فوالله لو أنت مكان كاتب هذا الكتاب لكنت حريصاً على
تقديم خير ما عندك ، ولكنت مبرزاً أجمل صفاتك ، ولتجملت
ولداريت نقصك. فما الحكمة من أن تكون قدوة سيئة إلا إذا كنت
تريد تكمير من يقلدك؟ فهل عجز الإله عن مثل هذا التصرف؟

ومن هنا أسأل نفسك عزيزي الباحث عن الحق: هل ستظل
محترماً لو اعتاد الآخرون أهانتك؟ فما بالك في هذا الإله الذي
يتلذذ في سب الآخرين له؟ وما بالك في أن جعل سب الناس له
عبادة يتقربون بها إليه؟ هل هذه هي صورة الإله التي ترضيك؟

ثانياً: الكتاب المقدس يتهم الأنبياء بالسكر والزنى والفساد
والديانة والكفر:

اقرأ: نبي الله يعقوب يكذب على أبيه ويسرق النبوة من
أخيه وبذلك فرض على الله أن يوحى إليه أو اتهم الله
بالجهل وعدم علم هذه الحادثة: (تكوين الإصحاح ٢٧)

فهل هذا النبي قدوة لك أو لأبنائك؟

اقرأ: نبي الله يعقوب يشتري النبوة من أخيه عيسو
بطبق عدس: (٢٩) وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخاً فَأَتَى عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ
وَهُوَ قَدْ أَغْنَى. ٣٠ فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْتَنِي مِنْ هَذَا
الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَغْنَيْتُ. (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ). ٣١ فَقَالَ
يَعْقُوبُ: «بِعْتِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ». ٣٢ فَقَالَ عِيسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ
إِلَى الْمَوْتِ فِيمَاذَا لِي بِكُورِيَّةٍ؟» ٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي
الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ
عِيسُو خُبْزاً وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى.
فَاحْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ. (تكوين ٢٥: ٢٩-٣٤)

هل هذا الابتزاز هو ما يعجبك في نبي إلهك؟

اقرأ: شكيم يزني بابنة نبي الله يعقوب (دينة) (او خراجت
دينة ابنة ليثة التي ولدتها ليعقوب لتتظر بنات الأرض ٢ فراها
شكيم ابن حمور الحوي رئيس الأرض وأخذها واضطجع
معها وأذلها.) تكوين ٣٤: ١-٢

اقرأ: نبي الله نوح يسكر ويتعري: (٢١ وشرب من الخمر فسكر وتعري داخل خبائه. ٢٢ فأبصر حام بأبيه عورة أبيه وأخبر أخوته خارجاً. ٢٣ فأخذ سام ويافت الرداء ووضعاه على اكتافيهما ومشيا إلى الوراء وسترا عورة أبيهما ووجهاهما إلى الوراء. فلم ينصرا عورة أبيهما. ٢٤ فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير ٢٥ فقال: «ملعون كنعان. عبد العبيد يكون لإخوته» (تكوين ٩: ٢١-٢٥)

ترى ما الذى فعله حام بأبيه؟ هل زنى بأبيه كما صرح أحد قساوسة أمريكا أو كما يفهم دعاة المثلية الجنسية؟

اقرأ: نبي الله لوط يسكر ويزنى بابنتيه: (٣٠ وصعد لوط من صوغر وسكن في الجبل وأبنتاه معه لأنه خاف أن يستكن في صوغر. فسكن في المغارة هو وأبنتاه. ٣١ وقالت البكر للصغيرة: «أبونا قد شاخ وليس في الأرض رجل لينزل علينا كعادة كل الأرض. ٣٢ هلم نسقي أبانا خمراً ونضطجع معه فنحبي من أبنائنا نسلاً». ٣٣ فسقتا أباهما خمراً في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها ولم يعلم بالضطجاعها ولا بقيامها. ٣٤ وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة: «إنني قد اضطجعت البارحة مع أبي. نسقيه خمراً أيضاً فادخلي اضطجعي معه فنحبي من أبنائنا نسلاً». ٣٥ فسقتا أباهما خمراً في تلك الليلة أيضاً وقامت الصغيرة واضطجعت معه ولم يعلم

بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا ٣٦ فَحَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَيْهِمَا.
 ٣٧ قَوْلَتْ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «مُؤَاب» - وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيَيْنِ
 إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «بِن
 عَمِي» - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ. (تكوين ١٩: ٣٠-٣٨)

وهل هذا النبي هو قدوتك في حياتك؟ فكّر ملياً: إذا كنت قد
 استكرت ما نشرته جريدة النبا عن الراهب برسوم ، الذى هو
 قدوة يحتذى بها أبناؤك وبناتك ، فما الذى يجعلك تقبل هذا
 الهراء الذى يلحقه كتابك بهؤلاء الأنبياء؟ هل تعتقد أن الراهب
 برسوم أو البابا أيا كان اسمه ، وكيفما كانت صفاته أشرف من
 أى نبي من أنبياء الله؟

ماذا ستقول لابنتك لو برهنت زنى أو عهارة امرأة ما بأن ما
 تفعله أسوة بما فعلته ابنة النبي قدوة أمته؟ هل تطلب منها أن
 تكون أشرف أو أقدس من ابنة نبي الله لوط؟

وما الغرض التربوى الذى يجنيه المؤمنون بهذا الكتاب؟
 وكيف يسكر نبي الله لدرجة لا يشعر معها بما تفعله بناته معه؟
 وكيف لم يسأل بناته عن هذا الحمل؟ وكيف لم يعلم أنه جامع
 بناته أو على الأقل أصبح غير طاهر؟ هل يصلى نبي الله وهو
 غير طاهر؟ ألسنت معى أن الغرض من هذا الكلام إظهار نبي
 الله وعائلته وتعاليمه الإلهية بمظهر الفضل؟ فماذا تتوقع من أتباع
 هذا النبي ومن يقتدى به؟ ألم يقل عيسى عليه السلام: من

أثمارهم تعرفونهم؟ وأن الشجرة الجيدة تصنع ثماراً جيدة؟ إذن ما يقوله الكتاب عن نوح ولوط وإبراهيم ويعقوب وسليمان وغيرهم ينفي نبوتهم لله؟

اقرأ: نبي الله إبراهيم لا يخشى الله ويتربح ببيع شرفه وشرف زوجته سارة وخوفاً على نفسه من القتل كما يأمر زوجته بالكذب: (١١) «أَوَحَدَّثَ لَمَّا قَرَّبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَى امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمَنْظَرِ. ١٢ فَيَكُونُ إِذَا رَأَىكَ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبِقُونَكَ. ١٣ أَقُولِي إِنَّكَ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ»». ٤ أَحَدَّثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جَدًّا. ٥ وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ ٦ أَصْنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُتُنٌ وَجِمَالٌ». تكوين ١٢: ١١-١٦

ماذا ستقول لابنك إذا سألك: لماذا لا تتبع عرض أمي يا أباي أسوة بما فعل نبي الرب إبراهيم ، الذي رضى الرب عنه وعن أفعاله قبل موته ، طالما أن هذا يرضى الرب؟

أسألك بطريقة أخرى: هل هذه هي التعاليم الأخلاقية السامية التي تتمنى أن ينشأ عليها ابنك وتأمنه على رعاية أخته وأمه من بعدك؟

اقرأ: نبي الله إبراهيم لا يخشى الله ويقبل التضحية
 بشرفه وبشرف زوجته سارة، ولم يتعلم من الدرس الذي
 أخذه من حكايته مع فرعون: (وانتقل إبراهيم من هناك إلى
 أرض الجنوب وسكن بين قادش وشور وتغرب في جرار.
 ٢ وقال إبراهيم عن سارة امرأته: «هي أختي». فأرسل أيمالك
 ملك جرار وأخذ سارة. ٣ فجاء الله إلى أيمالك في حلم الليل
 وقال له: «ها أنت ميت من أجل المرأة التي أخذتها فإنها
 متزوجة ببعل». ٤ ولكن لم يكن أيمالك قد اقترب إليها. فقال:
 «يا سيد أمة بارّة تقتل؟ ٥ ألم يقل هو لي إنها أختي وهي أيضاً
 نفسها قالت هو أخي؟ بسلامة قلبي ونقاوة يدي فعلت هذا». ٦
 فقال له الله في الحلم: «أنا أيضاً علمت أنك بسلامة قلبك فعلت
 هذا. وأنا أيضاً أمسكتك عن أن تخطي إلي لذلك لم أدعك تمسها.
 ٧ فالآن رد امرأة الرجل فإنه نبي فيصلي لأجلك فتحيا. وإن كنت
 لست تردّها فاعلم أنك موتاً تموت أنت وكل من لك». ٨ فبكر
 أيمالك في الغد ودعا جميع عبيده وتكلم بكل هذا الكلام في
 مسامعهم. فخاف الرجال جداً. ٩ ثم دعا أيمالك إبراهيم وقال له:
 «ماذا فعلت بنا وبماذا أخطأت إليك حتى جلبت علي وعلى
 مملكتي خطية عظيمة؟ أعمالاً لا تعمل عملت بي!». ١٠ وقال
 أيمالك لإبراهيم: «ماذا رأيت حتى عملت هذا الشيء؟» ١١ فقال
 إبراهيم: «إني قلت: ليس في هذا الموضع خوف الله البتة
 فيقتلونني لأجل امرأتي. ١٢ وبالحقيقة أيضاً هي أختي ابنة أبي
 غير أنها ليست ابنة أُمِّي فصارت لي زوجة) تكوين ٢٠: ١-١٢

اقرأ: سارة تكذب على الله: (فضحكت سارة في باطنها .. فقال الرب لإبراهيم لماذا ضحكت سارة...فأنكرت سارة قائلة لم أضحك. لأنها خافت. فقال لا بل ضحكت) تكوين ١٨: ١٢-١٥

اقرأ: نبي الله موسى وأخوه هارون أولاد حرام (زواج غير شرعي): يقول سفر اللاويين ١٨: ١٢ (عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك) ؛ إلا أن عمرا م أبو نبي الله موسى قد تزوج عمته: (وأخذ عمرا م يوكايد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى) الخروج ٦ : ٢٠

اقرأ: نبي الله يعقوب يجمع بين الأختين: فقد تزوج لينة وراحيل الأختين وأنجب منهما (تكوين ٢٩: ٢٣-٣٠) ؛ ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأختين (لاويين ١٨: ١٨)

اقرأ: نبي الله إبراهيم يتزوج من أخته لأبيه: تزوج نبي الله إبراهيم عليه السلام من سارة وهي أخته من أبيه (تكوين ٢٠: ١٢) ؛ على الرغم من أن سفر اللاويين ١٨: ٩ يحرم الزواج من الأخت للأب أو للأُم!

اقرأ: الرب يأمر موسى أن يأمر بنى إسرائيل بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر: (٣٥) وفعل بنو إسرائيل بحسب قول موسى. طلبوا من المصريين أمتعة فضة وأمتعة ذهب وثيابا. ٣٦ وأعطى الرب نعمة للشعب في عيون

المِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارَوْهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ. (خروج ٣: ٢٢؛
خروج ١٢: ٣٥-٣٦)

اقرأ: موسى وهارون خاتا الرب: (٤٨) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى
فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: ٤٩ «اصْنَعْذِ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا جَبَلِ نَبُو
الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابِ الَّذِي قِبَالَهُ أَرِيحَا وَأَنْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي
أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكَآ ٥٠. وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْنَعُذُ
إِلَيْهِ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِكَ كَمَا مَاتَ هَارُونَ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورِ
وَضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٥١ لِأَنَّكُمْ خُنْتُمَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةِ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينِ إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي فِي
وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (تنثية ٣٢: ٤٨-٥١)

اقرأ: نبي الله يهوذا عليه السلام يزنى بثامار زوجة
ابنه: (تكوين الإصحاح ٣٨).

اقرأ: نبي الله داود عليه السلام يزنى بجارته "امرأة
أوريا" وخيائته العظمى للتخلص من زوجها وقتله: في
(صموئيل الثاني ص ١١) !!!

اقرأ: نبي الله شاول يُزوّج ابنته زوجة داود عليه السلام
من شخص آخر وهي لم تطلق من زوجها الأول:
(٤٤) فَأَعْطَى شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ لِقَلْطِي بْنِ لَائِشَ
الَّذِي مِنْ جَلِيمِ. (صموئيل الأول ٢٥: ٤٤) و (٤) وَأَرْسَلَ

داودُ رُسلًا إلى إيشبوشثَ بنِ شاولَ يقولُ: «أعطني امرأتي ميكالَ التي خطبتُها لنفسي بمئةِ غلَّةٍ من الفلِسطينيين». ١٥ فأرسلَ إيشبوشثُ وأخذها من عندِ رجلِها، من فلطينيلَ بنِ لايشَ. ١٦ وكانَ رجلُها يسيرُ معها ويتكى وراءها إلى بحوريمَ. فقالَ له أبتيزُ: «أذهبِ ارجعِ». فرجعَ. صموئيلَ الثاني ٣: ١٦-١٤.

اقرأ: الرب يندم على تنصيب شاول نبياً لأنه لم يقم بإيادة الحيوانات الصالحة للاستعمال كما آباد أهل البلد: صموئيل الأول ١٥: ١١-٥

قد كان على شاول إيادة الحياة بأكملها ، وليس البشر فقط! هل هذا هو إله المحبة الذى يدعون الناس له؟ فكيف سيكون إذن شكل وأفعال الشيطان؟

اقرأ: كهنة الرب تأمر بعمل تماثيل للبواسير والفئران: (٥) وَأَصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. (صموئيل الأول ٦: ٥)

أين حمرتك يا خجل؟ فكيف سيرى هذا الكاهن الوقور بواسير من سيعمل أو ستعمل لبواسيرها تماثلاً؟ ألا يُخدش هذا حياء الكاهن أو المرأة أو الرجل الذى سيتم عمل تماثيل

لبواسيره؟ وما الحكمة من تماثي البواسير هذه؟ ألا يكون هذا مفتاحاً لنشر الفساد؟ وكيف يستقيم هذا مع أوامر الرب بعدم الزنى؟ وكيف يستقيم هذا مع أوامر الرب القائلة: (٢٩) فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ اليمنى تُعْزِرُكَ فَأَقْلَعَهَا وَأَلْقَهَا عَنْكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. متى ٥: ٢٩؟ هل يريد الرب بذلك أن يعيش الكهنة كلهم بعين واحدة؟ أم سينظر الكاهن بعينه اليسرى التى لم يتكلم عنها النص؟

وأسرُّ لك هذا السؤال فى أذنيك عزيزى النصرانى خوفاً من خدش حياتك: هل ترضى لنفسك أن يعمل لبواسيرك تمثالاً؟ وهل ترضى هذا لابنتك أو لزوجتك أو لأختك أو لأمك؟ أنا واثق أن الإجابة ستكون بالنفى. لأنك رجل محترم ، غيور على أهل بيتك ، تحميهم من وساوس أنفسهم وضلال الآخرين. تخيل أنك بذلك تحمى نفسك ونساء بيتك من أوامر الرب الذى تعيده!

وأيضاً (١٧) وهذه هي بواسير الذهب التى ردها الفلسطينيون قرباناً إثم للرب: واجد لأشدود، وواحد لغزة، وواحد لأشقلون، وواحد لجت، وواحد لعقرون. ١٨) وفيران الذهب بعدد جميع مدن الفلسطينيين للخمسة الأقطاب من المدينة المحصنة إلى قرية الصحراء) صموئيل الأول ٦: ١٧-١٨

اقرأ: الكتاب المقدس يقدر البواسير: (٤) قَالُوا: «وما هو قربان الإثم الذى نرده له؟» قَالُوا: «حسب عدد أقطاب

الْفَلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ بَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَخَمْسَةَ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ.
لَأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاجِدَةً عَلَيْكُمْ جَمِيعاً وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ٥ وَأَصْنَعُوا
تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تَفْسِدُ الْأَرْضَ،
وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْداً لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ
الْهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.) صموئيل الأول ٦: ٤-٥

(١١) ووضعوا تابوت الرب على العجلة مع الصندوق وفيران
الذهب وتماثيل بواشيرهم.) صموئيل الأول ٦: ١١

اقرأ: نبي الله شاول يعترض على اختيار الله داود نبياً
ويحاول قتله: صموئيل الأول ١٩: ١

اقرأ: نبي الله شاول ينتحر: صموئيل الثاني ١: ٤-١١

اقرأ: نبي الله شاول يكفر بذهابه لعرافة: (٨) فتنكر شاول
ولبس ثياباً أخرى، وذهب هو ورجلان معه وجاءوا إلى
المرأة ليلاً. وقال: «اعرفي لي بالجان وأصنعي لي من
أقول لك». ٩ فقالت له المرأة: «هوذا أنت تعلم ما فعل شاول،
كيف قطع أصحاب الجان والتوابيع من الأرض. فلماذا تضع
شركاً لنفسك لتُميتها؟» ١٠ فحلف لها شاول بالرب: «حبي هو
الرب، إنه لا يلحقك إنم في هذا الأمر.» صموئيل الأول ٢٨: ٩-١٠

اقرأ: لقد قتل النبي أبشالوم أخيه أمنون: صموئيل الثاني

١٣: ١-٢٩

اقرأ: أبشالوم بن داود يقود حرباً ضد أبيه النبي داود:
صموئيل الثاني ١٨: ١-١٧

اقرأ: نبي الله ناثان يتأمر مع أمه ويكذبان وينصبان على
أبيهما داود لإختيار سليمان نبياً: (ملوك الأول ١: ١١-٣١)

اقرأ نبي الله داود لا ينام إلا في حضن امرأة عذراء:
ملوك الأول ١: ١-٤

اقرأ: رب الأرباب ينتقم من نبيه داود عليه السلام على
زناه فيسلم أهل بيته للزنى: صموئيل الثاني ١٢: ١١-١٢

اقرأ: الكتاب المقدس يعلمك كيف يزني الأخ بأخته:
(أمنون بن داود يزني بأخته ثامار أخت أبشالوم بن دلود) اقرأ
سيناريو هذا الفيلم في (صموئيل الثاني ص ١٣).

اقرأ: نبي الله رأوبين يزني بزوجة أبيه بلهة: (تكوين
٣٥: ٢٢ ؛ ٤٩: ٣-٤)

اقرأ: نبي الله شمشون يزني بامرأة في غزة (قضاة
١: ١٦)

اقرأ: رب الأرباب يتفق مع الشيطان للإنتقام من نبيه:
ملوك الأول ٢٢: ٢٠-٢٢!

اقرأ: نبي الله لوط يسجد لغير الله: (اَفْجَاءَ الْمَلَكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِمُسْتَقْبَالِهِمَا وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.) تكوين ١٩: ١

اقرأ: نبي الله هارون يعبد العجل ويدعوا لعبادته:
(خروج ٣٢: ١-٦)

اقرأ: نبي الله داود يُسَمَّى ابنه (بعليا داع أى بعل يعرف) تيمنا ببعل: أخبار الأيام الأول ١٤: ٧ ويُسَمَّى أيضاً (البيادع أى الله يعرف) أخبار الأيام الأول ٣: ٨

اقرأ: نبي الله يونان يُسَمَّى ابنه (مرى بعل) تيمنا ببعل: أخبار الأيام الأول ٨: ٣٤ و ٩: ٤٠

اقرأ: نبي الله سليمان يعبد الأوثان: ٩ فغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَن قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاعَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ آلِهَةَ أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. (الملوك الأول ١١: ٩-١٠)

اقرأ: زوجة نبي الله سليمان مقلدة ابنة أيشالوم عملت تمثالا لسارية: (ملوك الأول ١٥: ١٣ وأخبار الأيام الثاني ١٥: ١٦)

اقرأ: نبي الله يربعام يعبد الأوثان: (ملوك الأول ١٤: ٩)

اقرأ: نبي الله جدعون يبني مذبحاً لغير الله ويُضلل بني إسرائيل: (قضاة ٨: ٢٤-٢٧)

اقرأ: نبي الله آحاز يعبد الأوثان: (ملوك الثاني، ١٦: ٢-٤، وأيضاً أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٢-٤)

اقرأ: نبي الله بعشا بن يربعام يعبد الأوثان (ملوك الأول ١٥: ٣٣-٣٤)

اقرأ: نبي الله بفتاح الجلعاى يقدم أضحية للأوثان (قضاة ١١: ٣٠-٣١)

اقرأ: نبي الله أخاب بن عمري يعبد البعل ويسجد له (ملوك الأول ١٦: ٣١-٣٣)

اقرأ: نبي الله يهورام يعبد العجل (ملوك الثاني ٣: ١-٢٥)

اقرأ: نبي الله أمصيا يعبد الأوثان (أخبار الأيام الثاني ٢٥: ١٤)

اقرأ: النبي يعقوب يصارع الرب ويهزمه: تكوير ٣٢: ٢٢-٣٠

اقرأ: نبي الله يسجد للملك ولا يسجد لله: (٩ فآتى الله إلى بلعام وقال: «من هم هؤلاء الرجال الذين عندك؟») عدد ٢٢:

٩؛ (٣١) كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنِي بِلِعَامٍ فَأَبْصَرَ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ وَأَقْفَأَ فِي الطَّرِيقِ وَسَيِّقُهُ مَسْئُولٌ فِي يَدِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا عَلَيَّ وَجْهَهُ) عَدَد
٢٢: ٣١

اقرأ: نبي الله حزقيال يأمره الرب أن يمشى حافياً
عاريًا: (٢) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ:
«أَذْهَبْ وَحُلِّ الْمَسْحُ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ».
فَفَعَلَ هكَذَا وَمَشَى مُعْرَى وَحَافِيًا. (حزقيال ٢٠: ٢)

اقرأ: عيني الرب تدمع من الخمر: (٦٥) فَاسْتَبَقَ الرَّبُّ
كِنَانِمَ كَجَبَّارٍ مَعْطَبٍ مِنَ الْخَمْرِ. (مزامير ٧٨: ٦٥)

اقرأ: الرب يصطفى نبياً لا يتبع شرعه ولا يختن ابنه:
(خروج ٤: ٢٤-٢٦)

اقرأ: نبي الله داود يقتل أولاده الخمس من زوجته ميكال
لإرضاء الرب: (صموئيل الثاني ٢١: ٨-٩) وَقَدْ عُدَلَّتْ نَفْسِي
التراجع الحديثة من ميكال إلى ميراب. ومن المسموح به أن ميكال
زوجة داود وأخت ميراب الصغرى، فعدلت حتى لا يكون داود
قد قتل أولاده، بل أولاد ميراب ابنة شاول الذي أراد الإمساك به
وقتلته.

اقرأ: أبناء نبي الله صموئيل قضاة مُرْتَشُونَ: (صموئيل
الأول ٨: ٢-٥ و أخبار الأيام الأول ٦: ٢٨)

أقرأ: أبناء الأنبياء قتلة: يهوشافاط يقتل أخاه زكريا ،
ويقتله أخوه يهورام عندما خف أباه علي العرش (٢ أخ ٢١ :
٤-٢).

أقرأ: نبي الله إرمياء يحكم علي نبي الله حننيا بالكفر
ويقتله: (٥ اقول ارميا النبي لحننيا النبي: [اسمع يا حننيا. إن
الرب لم يرسلك وأنت قد جعلت هذا الشعب يتكل علي الكذب.
٦ لذلك هكذا قال الرب: هنذا طاردك عن وجه الأرض. هذه
السنة تموت لأنك تكلمت بعصيان علي الرب]. ١٧ أقامت حننيا
النبي في تلك السنة في الشهر السابع.) إرمياء ٢٨ : ١٥-١٧

الرب يحكم علي الأنبياء القدوة في انكتاب المقدس
بالنجاسة والسرقة والكذب والكفر والحمافة:

(١ الآن الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعا بل في بيتي
وجدت شرهم يقول الرب.) إرمياء ٢٣ : ١١

(٣ وقد رأيت في أنبياء السامرة حماقة. تنبأوا بالبعث
وأضلوا شعبي إسرائيل.) إرمياء ٢٣ : ١٣

(٣١ الأنبياء يتنبأون بالكذب والكهنة تحكم علي أيديهم
وشعبي هكذا أحب.) إرمياء ٥ : ٣١

(لأنهم من الصغير إلي الكبير كل واحد مولع بالريح من
النبي إلي الكاهن كل واحد يعمل بالكذب.) إرميا ٨ : ١٠

٤) أَقَالَ الرَّبُّ لِي: [بِالْكَذِبِ يَنْبَأُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسِلْهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكَرَ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ]. إرميا ١٤ : ١٤

بل قال الرب عن أنبياء بنى إسرائيل إنهم أنبياء للضلالة والكذب، أى أتباع الشيطان، (١) الو كان أحدٌ وهُو سالكٌ بالريح والكذب يكذبُ قائلاً: أتنبأُ لك عن الخمرِ والمُسكِرِ لكان هو نبيّ هذا الشعبِ!) ميخا ٢ : ١١

ويُنسب إلى عيسى عليه السلام القول: (٨) جميع الذين أتوا قبلي هم سراقٌ ولصوصٌ ولكن الخراف لم تسمع لهم) يوحنا ١٠ : ٨

فكيف اختارهم الرب هكذا؟ ولماذا؟ أين كان علمه الأزلى؟ هل يريدون بذلك اتهام الرب بالجهل وأن علمه ليس بأزلى؟ أم يريدون اتهامه بالفساد متعمداً باصطفاء أنبياء بهذه الأخلاق؟ ألم يخلق الرب من هم أفضل منهم ليصطفيهم نائبين عنه للبشرية؟ وما الحكمة من ذلك؟ وما حكم الكتب التى أوحيت إلى هؤلاء الأنبياء الكذبة؟

اقرأ الرب عريان كما ولدته أمه: (٤) قام عن العشاء وخلص ثيابه وأخذ منشفةً وأتزر بها ثم صب ماءً في مِغْسَلٍ وأبتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان متزرأ بها.) يوحنا ١٣ : ٤-٥

والمنظر الاخر غير اللائق بالرب هو أن يتكىء في حضنه وهو عار رجل آخر: (٢) اَفَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَأَتَاكَ أَيضاً قَالَ لَهُمْ: ٢٣ وَكَانَ مُتَكِنًا فِي حِضْنِ يَسُوعَ وَأَحَدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ. ٢٤ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. ٢٥ فَاتَّكَأَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ؟» (يوحنا ١٣: ١٢-٢٥)

والغريب أنك تقرأ قصة سكب المرأة العطر عليه وهو متكىء: (مرقس ١٤: ٣ ولوقا ٧: ٣٨ ومتى ٢٦: ٧).

والأغرب من ذلك أنك تقرأ أن هذه الحادثة حدثت في منزل مريم في بيت عنيا (يوحنا ١٢: ١-٢).

اقرأ: الرب يختار نبياً أحمقاً ، ويمنع حماقته حمار أعجم ناطقاً بصوت إنسان: (٦) وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعَدِّيهِ، إِذْ مَنَعَ حِمَاةَ النَّبِيِّ حِمَارٌ أُعْجِمٌ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ (بطرس الثانية ٢: ١٦)

اقرأ تعظيم الله لأنبيائه في القرآن:

إن هؤلاء الأنبياء والرسل هم صفوة الله من بين جميع الناس، هداهم الله واجتباهم ، وأنعم عليهم ، فهم قسم البشرية الشوامخ خلقا وسلوكا وصبراً وجهاداً.

يقول الله تبارك وتعالى عنهم في سورة مريم ٥٨: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا)

ويقول الله تبارك وتعالى عنهم في سورة الانبياء الآية ٧٣: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)

اقرأ: الكتاب المقدس يكره الناس على اعتناق معتقداته:
(٦) وكان لليهود نور وفرح وبهجة وكرامة. ١٧ وفي كل بلاد ومدينة كل مكان وصل إليه كلام الملك وأمره كان فرح وبهجة عند اليهود ولأنهم وولائم ويوم طيب. وكثيرون من شعوب الأرض تهودوا لأن رعب اليهود وقع عليهم.) أستير ٨: ١١-١٧

اقرأ: الكتاب المقدس يقول: لن يدخل الجنة إلا ...
١٤٤ شخصاً: (رويا يوحنا اللاهوتي ١٤: ١-٥)

اقرأ: الكتاب المقدس يَحِثُّ على اختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (٢٠) وأوصوا بني بنيامين قائلين امضوا واكنموا في الكروم. ٢١ وانظروا فإذا خرجت بنات شيلوه ليـدرن في الرقص فاخرجوا أنتم من الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا إلى أرض بنيامين.) قضاة ٢١: ٢٠-٢١

اقرأ: الكتاب المقدس يُحِثُّكَ عَلَى الإِسْتِعْمَارِ وَأَكْلِ الثَّرِيَا
وَالعَنْصَرِيَّةِ: (١٩) «لَا تَقْرُضْ أَخَاكَ بَرِيًّا رِيًّا فَضْئَةً أَوْ رِيًّا طَعْلِمَ
أَوْ رِيًّا شَيْءٍ مَا مِمَّا يَقْرُضُ بَرِيًّا ٢٠ لِلأَجْنَبِيِّ تَقْرُضُ بَرِيًّا وَلَكِنْ
لأَخِيكَ لَا تَقْرُضُ بَرِيًّا لِئِبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ
يَدُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِمَتَمَلِّكَهَا» تثنية ٢٣: ١٩-٢٠

اقرأ: الكتاب المقدس يدعوكَ للخروج من جماعة الرب:
(١٢) لأنه يُوجَدُ خَصِيَانٌ وَلُدُوا هَكَذَا مِنْ يَطُونُ أَمَهَايَهُمْ وَيُوجَدُ
خَصِيَانٌ خَصَاهُمْ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصِيَانٌ خَصَوْا أَنفُسَهُمْ لِأَجْلِ
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فليَقْبَلْ. متي ١٩:
١٢ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الأَمْرِ الإِلَهِيِّ: («لَا يَدْخُلُ مَخْصِيٌّ
بِالرُّضِ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.») تثنية ٢٣: ١

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه ينوح ويولول:
(٨) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًّا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعُ
نَحِيْبًا كَبَنَاتِ أَوَى وَنُوحًا كَرِعَالِ النِّعَامِ) ميخا ١: ٨

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه يمشي حافياً
عرياناً: (٨) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًّا وَعَرِيَانًا.
أَصْنَعُ نَحِيْبًا كَبَنَاتِ أَوَى وَنُوحًا كَرِعَالِ النِّعَامِ.) ميخا ١: ٨

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه يصرخ وينتحب
كالنساء: (٨) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًّا وَعَرِيَانًا.
أَصْنَعُ نَحِيْبًا كَبَنَاتِ أَوَى وَنُوحًا كَرِعَالِ النِّعَامِ.) ميخا ١: ٨

أنبياء فى الكتاب المقدس لم تعرف إلهها وتحكم عليه بالإعدام:
١- إن يوحنا المعمدان عليه السلام الذى هو أعظم الأنبياء
بشهادة عيسى عليه السلام (لكن الأصغر فى ملكوت السموات
هو أعظم منه) لم يعرف إلهه ومرسله: فعندما انشقت السماء
ونزلت روح الله كحمامة وقالت هذا ابنى الحبيب الذى به
سررت (متى ٣: ١٣-١٧) عرفه بدليل أنه قال له: إنه يحتاج
لأن يُعمدّ منه. ومع ذلك أرسل إليه من يسأله هل أنت الآت أم
نتنظر آخر؟ (متى ١١: ٢-٣)

٢- الرسول الآخر الذى كان عنده الكيس يهوذا
الإسخريوطى- الذى هو صاحب الكرامات والمعجزات وأحد
الحواريين (الأنبياء) الذين هم أعلى منزلة من موسى بن عمران
وسائر الأنبياء الإسرائيليين - على زعمهم - باع دينه، وإلهه،
ونبيه ب ٣٠ درهم! رضى بتسليم إلهه بأيدي اليهود مقابل هذا
المبلغ الزهيد، مقابل عشر ثمن زجاجة ناردين (عطر)، لعل هذه
المنفعة عنده كانت عظيمة لأنه أيضاً على زعمهم كان صياداً
مفلوكاً لصاً، وإن كان رسولاً صاحب معجزات أيضاً على
زعمهم ، فتلاثون درهماً كانت أحب عنده وأعظم قيمة ونفعاً من
هذا الإله المصلوب: متى ٢٦: ١٤-١٦ ، ٢٧: ٣-٩ ؛ ومرقس
١٤: ١٠-١١ ولوقا ٢٢: ٣-٦ ؛ ويوحنا ١٨: ١-٥

٣- إن قيافا النبي (بشهادة يوحنا الأنجيلي) أفتى بكفر عيسى عليه السلام وأمر بقتله وبتسليمه للصلب ، بعد أن كذبه وكفّره وأهانته. فهل رأيتم أو سمعتم عن نبي يكفر إلهه ويأمر بقتله؟ فإما قيافا ليس بنبي وعلى ذلك يكون الإنجيل كاذب ، أو يكون عيسى ليس بإله ويكون إيمانكم وعقيدة النصارى فاسدة!!

وبذلك يكون وقع في حق هذا الإله الذي أعدموه صلباً ثلاثة أمور عجيبة من ثلاثة أنبياء:
 (١) نبي لم يعرفه وهو المعمدان.

(٢) ونبي باعه بثلاثين درهم.

(٣) ونبي أفتى بوجوب قتله.

ثالثاً: نصوص غير علمية وغير منطقية في الكتاب المقدس:

☞ الأرض لها أربعة زوايا (حزقيال ٧ : ٢)

☞ الأرض لها أربعة أعمدة (أيوب ٩ : ٦)

☞ طيور لها أربعة أرجل (لاويين ١١ : ٢٠ ، ٢٣)

☞ الوبر والأرنب من الحيوانات المجترة (لاويين ١١ : ٥)

☞ وحل روح الرب على شمشون فقتل ثلاثين رجلاً.
 (قضاة ١٤ : ١٩)

☞ (٢٣) وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحاً رَدِيئاً بَيْنَ أَيْمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَيْمَالِكَ. (القضاة ٩ : ٢٣)

ثم ذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها.
(قضاة ١٦ : ١)

وذهب وأمسك ثلاثمائة ثعلب وأخذ مشاعل نوبا إلى ذنب
ووضع مشعلا بين كل ذنين في الوسط ثم أضرم المشاعل نارا
وأطلقها بين زروع الفلسطينيين فأحرق الأكداس والزرع وكووم
الزيتون. (قضاة ١٥ : ٥)

امراتان تتفقان على أكل طفليهما ، فسلقوا ابن إحداهن
وأكلوه وفي اليوم التالي خدعتها المرأة التي عليها أن تدبح ابنها
وأخفته عنها، ومن بجاجة المرأة التي أكل ابنها أنها ذهبت
تشتكيها لدى الملك ، ومن عبط الملك أنه شق ملبسه ولم
يحاكمهما! (ملوك الثاني ٦ : ٢٨-٢٩)

الرب يأمرك بأكل أولادك في المجاعات: (٥٣ فتأكل ثمرة
بطنك لحم بنيك وبناتك الذين أعطاك الرب إلهك في الحصار
والضيقة التي يضايقك بها عدوك.) تثنية ٢٨ : ٥٣

الغنم تتوحم (تكوين ٣٠ : ٣٧)

الرب يأمر حزقيال بأكل الخراء الأدمى (حزقيال ٤ :
١٢)

رجال يأكلون برازهم ويشربون بولهم (ملوك الثاني ١٨ :
٢٧)

☞ رجال يأكلون يرزهم ويشربون بولهم (إشعياء ٣٦: ١٢)

☞ الرب يمسك الخراء بيديه ويقذفه فى وجوه الكهنة
(ملاخى ٢: ٣)

☞ الرب طائر فى السماء راكباً ملاك أنثى (صموئيل الثانى
١٠-١١: ٢٢)

☞ الرب حمامة (متى ٣: ١٦)، الرب خروف (رؤيا يوحنا
١٧: ٢٤)، الرب شاة (أعمال الرسل ٨: ٣٢)، الرب كالأنعام
(أعمال الرسل ٨: ٣٢)، الرب رمة ودودة (أيوب ٢٥: ٦)،
الرب ملعون (غلاطية ٣: ١٣)!

☞ الرب يتآمر مع الشيطان لإغواء نبي (ملوك الأول ٢٢: ٩)

☞ قطع يد المرأة التى تمسك عورة المتعارك مع زوجها
أثناء العراك (تثنية ٢٥: ١١)

☞ الحمار يتكلم بالعدل (عدد ٢٢: ٢٧-٢٨)

☞ امرأة تحمل وتلد تتيماً (رؤيا ١٢: ٣، ٥، ٧)

☞ حول عرش الرب ٢٤ عرشاً لشيوخ متمسرين بثياب
بيض (رؤيا ٤: ٥)

☞ يخرج من عرش الرب رعد وبرق (رؤيا ٤: ٥)

☞ عرش الرب حوله حيوانات مليئة عيون (رؤيا ٤: ٦)

- ☞ الرب خروف له سبعة قرون وسبعة أعين (رؤيا ٥ : ٦)
- ☞ ملائكة الرب تطريه تعزف له على قيثارات (رؤيا يوحنا ٨ : ٥)
- ☞ الرب يختطف ابنا وليداً لأمرأة (رؤيا ١٢ : ٥)
- ☞ رجال منهم كمنى الخيل ولحمهم كلحم الحمير (حزقيال ٢٣ : ٢٠)
- ☞ الرب يصفق من الغضب (حزقيال ٢١ : ١٢ ، ١٤)
- ☞ الرب يدعوا على نفسه بالويل (ميا ٧ : ١)
- ☞ الرب تعلم الطاعة مما تألم به (عبرانيين ٥ : ٨)
- ☞ الرب شرير (الشرير فدية الصديق) فقد كان فدية البشرية المخطئة (أمثال ٢١ : ١٨)
- ☞ الرب يخلق الشر ويدمر الخير: (فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَخِيَتَوَقَلَ الصَّالِحَةِ لِيُنزَلَ الرَّبُّ الشَّرُّ بِأَبْشَالُومَ). صموئيل الثاني ١٧ : ١٤
- ☞ الرب يأمر إشعياء أن يمشى عارياً حافياً لمدة ثلاث سنوات (إشعياء ٢٠ : ٢-٤)
- ☞ أمر الرب بقتل كل امرأة عاشرت رجلاً والإبقاء على العذارى (عدد ٣١ : ١٧-١٨) فأنى لهم معرفة ذلك؟

✎ الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة زنى (هوشع ١ : ٣-٢)

✎ الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة فاسقة متزوجة محبوبة لزوجها (هوشع ٣ : ١)

✎ الرب يعطى متعمداً فرائض غير سالحة (حزقيال ٢٠ : ٢٥)

✎ الرب يُختتن أى قطعوا الجزء التالف من ذكر الرب (لوقا ٢ : ٦)

✎ الرب يرضع من ثدى أمه التى نكحها فأنجبته (لوقا ١١ : ٢٧)

✎ الرب يحلق شعر رجليه بموس مستأجرة (إشعياء ٧ : ٢٠)

✎ الرب ينتف شعر لحيته (إشعياء ٧ : ٢٠)

✎ الرب قتل ٥٠٠٧٠ رجلاً لأنهم نظروا تابوت الرب (صموئيل الأول ٦ : ١٩)

✎ الرب يعاقب الأشدوديين بالبواسير (صموئيل الأول ٥ : ٦)

﴿ الرب يُصَلِّعُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونِ وَيُعَرِّى عَوْرَتَهُنَّ
(إشعياء ٣: ١٧)

﴿ الشيطان يأمر الرب بالسجود له (متى ٤: ١١)

﴿ الرب خائن خداع يرسل نبيه ويصطفيه لهداية عباده، ثم يُحِيكُ له الشر ليقتله فى الطريق، وهو ذاهب ليوذى رسالته،(خروج ٤: ٢٤-٢٦)

﴿ الرب يأمرِكَ إِذَا تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً فِي السَّبْيِ فَلَا بَدَّ أَنْ تَحْلُقَ رَأْسَهَا وَتَقْلَمَ أَظْفَارَهَا ، وَتَنْزِعَ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا وَتَقْعُدَ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. (تثنية ٢١: ١٠-١٤)

﴿ الشيطان يتمشى فى الجولان (أيوب ٢: ٢)

﴿ الرب أوحى أن يفتشوا لداود عن فتاة عنراء لتتام فى حضنه لتدفئه (ملوك الأول ١: ١-٢)

﴿ وحوش الأرض تعلم بنى الإنسان: (الله صانعي. مؤتي الأغاني فى الليل. الذي يعلمنا أكثر من وحوش الأرض. ويجعلنا أحكم من طيور السماء.) ما الذى تعلمه لنا وحوش الأرض؟ (أيوب ٣٥: ١٠)

﴿ (قالت حنة: ارتفع قرني بالرب. اتسع فمي على أعدائي... وليس صخرة مثل إلها... قسي الجبابرة انحطمت.

والضعفاء تمنطقوا بالبأس.) (صموئيل الأول ٢: ١) مش فاهم؟
وأنت؟

﴿ حوار الأشجار لتولى الملك (قضاة ٩: ٨-١٥) ﴾

﴿ ابنك المعاند تسلمه للرجم: (١٨) «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلَا لِقَوْلِ أُمِّهِ وَيُؤَدَّبَانِيهِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمَا. ٩ أَيَمْسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلَى شَيْوْخِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَكَانِهِ ٢٠ وَيَقُولَانِ لِشَيْوْخِ مَدِينَتِهِ: ابْنُنَا هَذَا مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسَبَّاحٌ. ٢١ فَيَرْجُمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ» (تثنية ٢١: ١٨-٢١) ﴾

﴿ من يمسه جان يقتل (لاويين ٢٠: ٢٧) ﴾

﴿ الرب يأخذ نساء داود ويدفعهم للزنى: (١١) هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخَذَ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطَيْتَهُنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. (صموئيل الثاني ١٢: ١١) ﴾

﴿ اليهود يسبوا الرب ويتهموه بأنه ابن غير شرعي: (يوحنا ٨: ٤١) ﴾

﴿ الرب يقف على سلم يصل السماوات بالأرض والملائكة تستخدمه في الصعود والهبوط: (تكوين ٢٨: ١٢-١٣) ﴾

☞ الرب يأمر بارجم الثور الذى ينطح إنساناً ويميته: خروج

٢٨ : ٢١

☞ يُصلعُ السيدُ هامةَ بناتِ صهيونَ ويُعرى الربُّ عورتَهُنَّ

(أشعيا ٣ : ١٧)

نصوص غير مفهومة:

(١) اتحبُّونَ بحشيشِ تلدونَ قشيشاً. نفْسُكمُ نارٌ تَأْكُلُكمُ.

١٢ وتصيرُ الشُّعوبُ وقودَ كلِّسِ أشواكاً مقطوعةً تُحرقُ بالنَّارِ.)

إشعيا ٣٣ : ١١-١٢

☞ ٤٣ فقُلْتُ عنِ البَالِيَةِ في الزَّئِي: الآنَ يَزْنُونُ مَعَهَا وَهِيَ

... (حزقيال ٢٣ : ٤٣) أين بقية الجملة؟ غير موجودة في نسخة

الشرق الأوسط. في نسخة الإنترنت كتبوا بدلا من آخر كلمة

(وهي) كلمة أيضاً. وفي نسخة كتاب الحياة كتبوا بعد (وهي)

كلمة (معهم).

☞ (١١) «مَنْ مَسَّ مَيْتاً مَيْتَةً إِنْسَانٍ مَا يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ

أَيَّامٍ.) عدد ١٩ : ١١

☞ (١٤) «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةٍ فَكُلُّ

مَنْ دَخَلَ الخَيْمَةَ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِي الخَيْمَةِ يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ

أَيَّامٍ.) عدد ١٩ : ١٤ فكيف يُدفن الميت ومن يُكفنه ويدفنه؟

﴿ الكتاب المقدس يأمر بهدم المنزل الذي ضربه البرص ولم يطهر في سبعة أيام: (لاويين ١٤ : ٣٥-٤٥) ﴾

﴿ الكتاب المقدس يأمر بحرق الملابس التي ضربها البرص ولم تطهر في سبعة أيام: (لاويين ١٣ : ٥٢) ﴾

﴿ ٤٥) وَالْأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ تَكُونُ تِيَابَهُ مَشْقُوقَةٌ وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكشُوفًا وَيُعْطَى شَارِبِيَّتَهُ وَيَنَادِي: نَجِسٌ نَجِسٌ) لاويين ١٣ : ٤٥ ﴾

﴿ الرب يقف على ترع مصر يصفر للذباب: (١٨) وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تَرَعِ مِصْرَ وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورِ) إشعياء ٧ : ١٨ ، ألم يعلم الرب أنه ليس للذباب جهاز سمعي؟ فلماذا كان إذن يصفر لهم؟ ﴾

﴿ قوة الرب في شعر شمشون ، وقد قضى عليها الفلسطينيون: (١٨) وَلَمَّا رَأَتْ نَلِيلَةً أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بِقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «اصْنَعُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِمْسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِصَّةَ بِيَدَيْهِمْ. ١٩ وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خِصَلِ رَأْسِهِ، وَبَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ٢٠ وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمشُونُ». فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرَجَ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضُ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ!» قضاة ١٦ : ١٨-٢٠ ﴾

﴿انتحار شمشون بمباركة الرب بعد أن قضى لإسرائيل ٢٠ سنة﴾ القضاة ١٦: ٢٣-٣١ هل تتخيل أن الرب يبارك المنتحرين وبعضهم؟ هل تتخيل أن الكتاب المقدس لا توجد به إدانة لما اقترفه شمشون؟ أليس هذا إقرار من الرب بجواز الإنتحار؟ ألم يجدد له قوته؟ ألم يكن على علم أن شمشون باسترداد قوته سوف ينتحر؟ فمن الذى أمات شمشون إذن؟ (٧) وَإِذَا أَمَاتَ أَحَدُ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. (لاويين ٢٤: ١٧)؛ (وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ). (لاويين ٢٤: ٢١) ألا يحكم هذا الكتاب على الرب بأنه مجرم (سبحان الله وتعالى عما يقولون علواً كبيراً) يستحق الموت؟

﴿انتحار شاول وأولاده وحامل سلاحه﴾ (٤) قَالِ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَطْعَنِي بِهِ لِنَا يَايَ هُوَ لَاءَ الْغُلْفِ وَيَطْعُونِي وَيَقْبَحُونِي». قَلَمَ يَشَأُ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جَدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا. صموئيل الأول ٣١: ٤-٦

﴿انتحار الرب نفسه﴾ (لأنه مكتوب: أُنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَبْدُدُ خِرَافَ الرَّعِيَّةِ). متى ٢٦: ٣١؛ (١١) أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. (يوحنا ١٠: ١١)

﴿ تحول الرب من راعي خراف إلى خروف: فقد قال:
 (١١) أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ
 الْخِرَافِ.) يوحنا ١٠ : ١١ ؛ إلا أنك تراه قد تحول إلى خروف
 في: (٤) هَوْلَاءِ سِيحَارِبُونَ الْخُرُوفَ، وَالْخُرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ
 رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوعُونَ وَمُخْتَارُونَ
 وَمُؤْمِنُونَ » (رؤيا يوحنا ١٧ : ١٤)

﴿ الإنسان أفضل من خالقه: بعد أن عرفت أنهم يقولون
 إن رب الأرباب خروف ، فاقرأ ما أملاه الوحي لمتى: قال
 يسوع (١٢) فَأَلْإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ! متى ١٢ : ١٢)

﴿ لا. بل الخالق أفضل: (٢٤) «لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ
 الْمُعَلِّمِ وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلُ مِنْ سَيِّدِهِ.» متى ١٠ : ٢٤ ؟

﴿ جاء نجم إلى الأرض وتقدم الباحثين عن يسوع ليشير
 إلى الموضوع الذي ولد فيه (متى ٢ : ٩-١٠))

﴿ الرب لا يعرف أن صوت المياه اسمه خريز وليس هدير
 (٣) أَقْبَائِلُ تَهْدُرُ كَهْدِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيداً
 وَتَطْرُدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ... ..) إشعياء ١٧ : ١٣)

﴿ الرب يأمر بالإبقاء على العذراوات أحياء وقتل باقى
 النساء: (١٧) فَأَلْآنَ اقْتُلُوا كُلَّ نَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلَّ امْرَأَةٍ

عَرَفَتْ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرَ أَقْتَلُوهَا. ١٨ لَكِن جَمِيعُ الْأَطْفَالِ
مِنَ النِّسَاءِ اللّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرَ أَبْقَوْهُنَّ لَكُمْ
حَيَاتٍ. (عدد ٣١ : ١٧-١٨)

رابعاً: أنبياء .. لكنهم يمشون عراة ..

﴿٢﴾ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ:
«اذْهَبْ وَحُلِّ الْمِسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ
رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعْرَى وَحَافِيًا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا
مَشَى عَبْدِي إِسْعِيَاءُ مُعْرَى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ آيَةً
وَأَعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشِ» (إسعياء ٢٠ : ٢-٣)

﴿٣﴾ وَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى شَاوُلَ، فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَبَّأَ
هُوَ أَيْضًا. وَانطرح عريانا ذلك النهار كله وكل الليل. (صموئيل
الأول ١٩ : ٢٤)

﴿٤﴾ وَرَقَصَ دَاوُدُ أَمَامَ النَّاسِ وَأَمَامَ اللَّهِ. (صموئيل الثاني ٦ :
١٤)

﴿٥﴾ (٦١) أَوْلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَقَتْ مِيكَالُ
بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُؤُةِ وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفُرُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ
الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا. (صموئيل الثاني ٦ : ١٦)

﴿٦﴾ (وكذلك فعلت مريم النبية) وأخذت دفا هي والنساء
ورقصت. (خروج ١٥ : ٢٠)

أتصدق هذا؟ أنبياء .. رقصون .. ألنا فى هزلاء قدوة
 حسنة! أنبياء .. لكنهم زناة .. أنبياء ... لكنهم يعبدون الأوثان ..
 أين القدوة؟ أين قدرة الرب وعلمه فى انتقاء صفوة خلقه؟
 أترضى هذا لأمك أو أبيك أو ابنك أو ابنتك؟ أترضى هذا لأختك
 أو لأخوك؟ فكيف تكون أنت أو أبوك أو أمك أظهر من
 المصطفين الأخيار قدوة البشرية؟

أنبياء لكن شر اشرح:

(٣٠) فَحَمِي غَضِبَ شَاوُلُ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ
 الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَمَى لِخَزِيكَ
 وَخَزِي عَوْرَةَ أُمِّكَ؟ (صموئيل الأول ٢٠: ٣٠)

وكرر فعل يقول طانيوس حاموش (عن الأفعى اليهودية فى
 معاقل الإسلام للأستاذ عبد الله التل): (إن إله التوراة هو صنم
 يسوق شعباً للموت. فماذا تعلمنا التوراة؟ من إبراهيم تجارة
 الرقيق! ومن إسحاق العنصرية! ومن داود الزنا! ومن سليمان
 البذخ! إذا كان هؤلاء هم الأنبياء ، فأستحلفك بالله من هم
 الأعداء؟)

وإذا كانت هذه هى أوامر الرب فقل لى باسك عليك: كيف
 ستكون أوامر الشيطان؟ وإذا كان هذا هو الرب ، فماذا وكيف
 سيكون الشيطان؟ وإذا كان هذا كتاب الرب ، فماذا سيقدم
 الشيطان لأتباعه؟

خامساً: الكتاب المقدس يشير إلى أسفار ومواضع فيه
مفقودة ، وبه رسائل شخصية جداً قالوا أوحى الله بها:

٣٥ أسفاراً مفقودة يتكلم عنها الكتاب ، فقد ضيعها اليهود ولم
يحفظوا كلمة الله بالإضافة إلى وجود خطابات شخصية
وتصويرات جنسية يحتويها الكتاب المقدس: الأسفار
الضائعة والمفقودة:

- ١- سفر حروب الرب وقد جاء ذكره في (العدد ٢١ : ١٤)
- ٢- سفر ياشر وقد جاء ذكره في (يشوع ١٠ : ١٣
وصموئيل الثاني ١ : ١٧) .
- ٣- سفر أمور سليمان جاء ذكره في(الملوك الأول ١١ : ٤١)
- ٤- سفر مرثية إرميا على يوشيا ملك أورشليم (أخبار الأيام
الثاني ٣٥ : ٢٥)
- ٥- سفر أمور يوشيا (أخبار الأيام الثاني ٣٥ : ٢٥)
- ٦- سفر مراحم يوشيا (أخبار الأيام الثاني ٣٥ : ٢٥)
- ٧- سفر أخبار ناتان النبي (أخبار الأيام الثاني ٩ : ٢٩)
- ٨- سفر أخيا النبي الشيلوني (أخبار الأيام الثاني ٩ : ٢٩)
- ٩- وسفر رؤيا يعدو الرائي وذكر في
(أخبار الأيام الثاني ٩ : ٢٩)

- ١٠- سفر أخبار جاد الرائي وقد جاء ذكره في (أخبار الأيام الأول ٢٩: ٢٩-٣١)
- ١١- سفر أخبار أيام ملوك يهوذا : وذكر في (ملوك الثاني ٢٤: ٥ و٢١: ٢٥) .
- ١٢- سفر تاريخ إسرائيل ويهوذا: ذكر في (أخبار الثاني ٢٧: ٧) .
- ١٣- سفر تاريخ شمعياء النبي: ذكر في (أخبار الأيام لثاني ١٥: ١٢)
- ١٤- سفر تاريخ عدو النبي: ذكر في (أخبار الأيام الثاني ١٥: ١٢) و(١٣: ٢٢) .
- ١٥- سفر كتاب إشعياء النبي عن الملك عزيا: ذكر في (أخبار الأيام الثاني ٢٦: ٢٢) .
- ١٦- سفر تاريخ الملوك : ذكر في (أخبار الأيام الثاني ٢٤: ٢٧) .
- ١٧- سفر أخبار الأنبياء: ذكر في (أخبار الأيام الثاني ٣٣: ١٩)
- ١٨- سفر الرب : ورد ذكره في اشعياء (٣٤: ١٦) .

- ١٩- سفر تاريخ ياهو بن حناني : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٢٠ : ٣٤) .
- ٢٠- سفر تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا: ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٣٦ : ٨).
- ٢١- سفر سنن الملك: ذكر في (صموئيل الأول ١٠ : ٢٥) .
- ٢٢- سفر أخبار أيام ملوك إسرائيل: ورد ذكره في (ملوك الأول ١٤ : ١٩) و (١٦ : ٥) و (١٦ : ١٤) .
- ٢٣- سفر شريعة الله (يشوع ٢٤ : ٢٦)
- ٢٤- سفر توراة موسى (يشوع ٨ : ٣١)
- ٢٥- سفر شريعة موسى (يشوع ٢٣ : ٦)
- ٢٦- سفر أخبار الأيام: ورد ذكره في (نحميا ١٢ : ٢٣).
- ٢٧- سفر يسوع (تسالونيكي الثانية ١ : ٨)
- ٢٨- سفر أخبار صموئيل الرائي (أخبار الأيام الأول ٢٩ : ٢٩)
- ٢٩- سفر حياة الخروف (رؤيا يوحنا اللاهوتي ١٣ : ٨ و ٢١ : ٢٧)
- ٣٠- كتاب العهد لموسى عليه السلام (الخروج ٢٤ : ٧)

٣١- رسالة بولس إلى أهل اللاذقية: ذكرت في (كولوسي ٤ :

١٦)

٣٢- رسالة بولس الأولى إلى أهل فيلبي: ورد ذكرها في (فيلبي ٣ : ١) الموجودة في العهد الجديد .. (انظر العهد الجديد (بولس باسيم) هامش صفحة ٧٧١) .

٣٣- رسالة لبولس إلى أهل كورنثوس: ورد ذكرها في كورنثوس الثانية ٧ : ٨) .

٣٤- وتقول دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا): إن هناك رسالة مفقودة إلى الكورنثيين: ففي (كورنثوس الأولى ٥ : ٩) يذكر الرسول رسالة إلى الكورنثيين يبدو أنها قد فقدت.

فقل لى بالله عليك: أنت تعلم أن التحريف يكون بالنقص أو الزيادة، أو التبديل. فإلى أى من هؤلاء الثلاثة ينتمى فقدان هذه الكتب؟ هل تدري ما معنى أن ينزل الرب كتاباً ويشير إليه فى كتاب آخر كمرجع يرجع إليه العلماء والدارسون ولا وجود لهذا الكتاب؟

معنى هذا أنه: إما الرب كاتب ومضلل ، وسبحانه عن ذلك ، لا يقول بهذا عاقل من أهل الأرض ، أو يكون الكتاب أتلفته طائفة ما عمداً ، أو فقد مع الزمن ، وفى كل هذه الأحوال يكون كتابك قد تدخلت فيه اليد البشرية ولم يتعهد الله بحفظه.

ويقول طامس أنكلس الكاثوليكي: "اتفق العالم على أن الكتب
المفقودة من الكتب المقدسة ليست بأقل من عشرين".

٣٥- يقول متى ٢: ٢٣ (وأتى وسكن في مدينة يُقال لها
ناصره. لكي يتم ما قيل بالأنبياء إنه سيدعى ناصرياً) فأين كتاب
الأنبياء الذي ذكر فيه هذا؟ اقرأ التعليق على هذه الفقرة في أي
ترجمة أجنبية للكتاب المقدس.

٣٦- بالإضافة إلى آراء شخصية وخطابات شخصية كتبها
بولس لأشخاص ما ، فلماذا اعتبرت من وحى الله؟ وما الحكمة
منها؟ (٣٨ إذاً من زوج فحسناً يفعل ومن لا يزوج يفعل أحسن.
٣٩ المرأة مرتبطة بالناموس ما دام رجلها حياً. ولكن إن مات
رجلها فهي حرة لكي تتزوج بمن تريد في الرب فقط.
٤٠ ولكنها أكثر غبطة إن لبثت هكذا بحسب رأيي. وأظن
أنني أنا أيضاً عندي روح الله.) كورنثوس الأولى ٧: ٣٨-٤٠

٣٧- (٢٥ وأما العذارى فليس عندي أمر من الرب فيهن
ولكنني أعطي رأياً كمن رحمة الرب أن يكون أميناً.
٢٦ فأظن أن هذا حسن لسبب الضيق الحاضر. أنه حسن
للإنسان أن يكون هكذا:) كورنثوس الأولى ٧: ٢٥-٢٦

٣٨- (١٢ وأما اليتيمون فأقول لهم أنا لا الرب: إن كان أخ
له امرأة غير مؤمنة وهي ترضي أن تسكن معه فلا يتركها.

١٣ والمرأة التي لها رجل غير مؤمن وهو يرتضي أن يسكن معها فلا تتركه. (كورنثوس الأولى ٧: ١٢-١٣)

٣٩- (٢ها أنا بولس أقول لكم: إنه إن اختبتم لا ينفعكم المسيح شيئاً!) غلاطية ٥: ٢ ، وهو نفس الأمر الذي أدانه فيه التلاميذ ، وكفروه بسببه.

٤٠- بولس ينوي أن يشتى في نيكوبوليس! فهل هذا من وحى الله؟ (٢ حينما أرسل إليك أرتيماس أو تيخيكس بلدر أن تأتي إلي إلى نيكوبوليس، لأني عرفت أن أشتي هناك.) تيطس ٣: ١٢

٤١- (١ أوصي إليكم بأختنا فيبي التي هي خادمة الكنيسة التي في كنعانيا ٢ كي تقبلوها في الرب كما يحق للقسيسين وتقوموا لها في أي شيء احتاجته منكم لأنها صارت مساعداً لكثيرين ولي أنا أيضاً. ٣ سلموا علي بريستلا وأكيلا العاملين معي في المسيح يسوع ٤ اللذين وضعنا عنقيهما من أجل حياتي اللذين لست أنا وحدي أشكرهما بل أيضاً جميع كنائس الأمم ٥ وعلى الكنيسة التي في بيتهما. سلموا علي أبيتوس حبيبي الذي هو باكورة أخائية للمسيح. ٦ سلموا علي مريم التي تعبت لأجلنا كثيراً. ٧ سلموا علي أندرونكوس ويونياس نسيبي المأسورين معي اللذين هما

مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. ٨ سَلَّمُوا
عَلَى أَمْبَلِيَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ٩ سَلَّمُوا عَلَيَّ أَوْرَبَانُوسَ
الْعَامِلَ مَعَنَا فِي الْمَسِيحِ وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ حَبِيبِي. ١٠ سَلَّمُوا
عَلَى أَبْلَسَ الْمَرْكِي فِي الْمَسِيحِ. (رومية ١٦: ١-١٠. وأكتفى
بهذا لأن الإصحاح كله سلامات.

٤٢- (١) الْوَقَا وَحَدُّهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَخْضِرْهُ مَعَكَ
لَأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلخِدْمَةِ. ١٢ أَمَا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفْسُسَ.
١٣ الرِّدَاءُ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرَوَاسَ عِنْدَ كَارْبُسَ أَخْضِرْهُ مَعِيَ
جَنَّتْ، وَالْكَتَبُ أَيْضاً وَلَا سِيَّامَا الرَّفُوقُ. ١٤ إِسْكَنْدَرُ النَّحَّاسُ
أَظْهَرَ لِي شُرُوراً كَثِيراً. لِيُجَازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. (ثيموثولوس
الثانية ٤: ١١-١٤)

٤٣- اسْتَشْهَادُ بُولَسَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (مَنَانْدُو) وَهِيَ: (٣٣) لَأَنَّا
تَضَلُّوا! فَإِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ.
كورنثوس الأولى ١٥: ٣٣

٤٤- اسْتَشْهَادُ بُولَسَ بِشَطْرٍ مِنْ أَقْوَالِ الشَّاعِرِ (أَرَاتِس) وَهُوَ:
(٢٨) لَأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَانِكُمْ
أَيْضاً: لَأَنَّنَا أَيْضاً ذُرِّيَّتُهُ. (أعمال الرسل ١٧: ٢٨، فما حاجة
الرب لأقوال الشعراء لتأييد أقواله؟ أيستشهد الرب بأقوال
الشعراء ليقنع الناس بدينه؟

٤٥- استشهاد بولس بقول الشاعر الكريتي (أبيمانديس) وهو:
 (٢) قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ - وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكِرِيْتِيُّونَ دَائِمًا
 كَذَّابُونَ. وَحُوشٌ رَدِيَّةٌ. بَطُونٌ بَطَالَةٌ». (تيطس ١: ١٢)

ولبعض النصارى حول هذه الاسفار المقفوده محاولات
 وأراجيف من القول لتبرير عدم ضياعها ، لايلتقت إليها .

١١٩ سفرأ مرفوضة من الكنيسة ولا يعرف لها سبب

١- زبور عيسى الذى كان يعلم منه	
٢- رسالة عيسى إلى بطرس وبولس	
٣- رسالة عيسى إلى أبكرس ملك أديسه	
٤- كتاب عيسى التمثيلات والوعظ	
٥- كتاب الشعبذات والسحر ليسوع	
٦- كتاب مسقط رأس يسوع ومريم وظئرها ٥٤٤	
٧- رسالته التي سقطت من السماء في المائة السادسة	
٨- إنجيل يعقوب وينسب ليعقوب الحوارى	
٩- آداب الصلاة وينسب ليعقوب الحوارى	
١٠- كتاب وفاة مريم ليعقوب	
١١- إنجيل الطفولة وينسب لمتى الحوارى	
١٢- آداب الصلاة وينسب لمتى الحوارى	
١٣- إنجيل توما وينسب لتوما الحوارى	
١٤- أعمال توما وينسب لتوما الحوارى	
١٥- إنجيل طفولية يسوع	
١٦- مشاهدات توما	
١٧- كتاب مسافرة توما	

١٨-	إنجيل فيليب ويُنسب لفيليب الحواري
١٩-	أعمال فيليب وينسب لفيليب الحواري
٢٠-	إنجيل برنابا
٢١-	رسالة برنابا
٢٢-	إنجيل برتولما ويُنسب لبرتولما الحواري
٢٣-	إنجيل طفولة المسيح ويُنسب لمرقس الحواري
٢٤-	إنجيل المصريين ويُنسب لمرقس الحواري
٢٥-	آداب الصلاة وينسب لمرقس
٢٦-	كتاب بي شن برنيار وينسب لمرقس
٢٧-	إنجيل بيكوديم وينسب لنيكوديم الحواري
٢٨-	الإنجيل الثاني ليوحنا الحواري
٢٩-	أعمال يوحنا (ذكره أوغسطينوس)
٣٠-	كتاب مسافرة يوحنا
٣١-	حديث يوحنا
٣٢-	رسالته إلى هيدرويك
٣٣-	كتاب وفاة مريم ليوحنا
٣٤-	تذكرة المسيح ونزوله من الصليب
٣٥-	المشاهدات الثانية ليوحنا
٣٦-	آداب صلاة يوحنا
٣٧-	إنجيل أندريا وينسب لأندريا الحواري
٣٨-	أعمال أندريا
٣٩-	إنجيل بطرس وينسب لبطرس الحواري
٤٠-	أعمال بطرس وينسب لبطرس الحواري
٤١-	مشاهدات بطرس
٤٢-	مشاهدات بطرس الثانية

٤٣-	رسالة بطرس إلى كليمنس
٤٤-	مباحثات بطرس وأى يين
٤٥-	تعليم بطرس
٤٦-	و عظ بطرس
٤٧-	أداب صلاة بطرس
٤٨-	كتاب قياس بطرس
٤٩-	كتاب مسافرة بطرس
٥٠-	إنجيل متياس
٥١-	أعمال متياس
٥٢-	حديث متياس
٥٣-	إنجيل الإثني عشر رسولا
٥٤-	إنجيل السبعين وينسب لتلامس
٥٥-	أعمال بطرس والاثني عشر رسولا
٥٦-	إنجيل تهيودوشن
٥٧-	إنجيل برتولماوس
٥٨-	إنجيل تداوس
٥٩-	إنجيل ماركيون
٦٠-	إنجيل باسيليوس
٦١-	إنجيل العبرانيين أو الناصريين
٦٢-	إنجيل الكمال
٦٣-	إنجيل الحق
٦٤-	إنجيل الأنكرتيين
٦٥-	إنجيل أتباع ايصان
٦٦-	إنجيل عمالاتيل
٦٧-	إنجيل الأبيونيين

٦٨-	إنجيل أتباع فرقة ماني
٦٩-	إنجيل أتباع مرقيون (مرسيون)
٧٠-	إنجيل الحياة (إنجيل الله الحي)
٧١-	إنجيل أبللس (تلميذ لماركيون)
٧٢-	إنجيل تاسينس
٧٣-	إنجيل هسيشيوس
٧٤-	إنجيل اشتهر باسم التذكرة
٧٥-	إنجيل يهوذا الإسخر يوطى
٧٦-	إنجيل بولس
٧٧-	أعمال بولس
٧٨-	أعمال تهكله وتتسب لبولس
٧٩-	رسالة بولس الثالثة إلى أهل تسالونيكي
٨٠-	رسالة بولس الثالثة إلى أهل كورنثوس
٨١-	رسالته إلى لاودقيين ٥٤٧
٨٢-	رسالته كورنثوس إليه وجوابه عليها
٨٣-	رسالته إلى سنيكا وجوابه عليها
٨٤-	مشاهدات بولس
٨٥-	المشاهدات الثانية لبولس
٨٦-	وزن بولس
٨٧-	أنابى كشن بولس
٨٨-	وعظ بولس
٨٩-	كتاب رقية الحية
٩٠-	برى سبت بطرس وبولس
٩١-	أعمال بطرس وأندراوس
٩٢-	أعمال بطرس وبولس

٩٣-	رؤيا بطرس
٩٤-	إنجيل حواء (ذكره أييفانوس)
٩٥-	مراعي هرماس
٩٦-	إنجيل يهوذا
٩٧-	إنجيل مريم
٩٨-	رسالة مريم إلى كناشس
٩٩-	رسالة مريم إلى مسي سيليان
١٠٠	كتاب مسقط رأس مريم
١٠١	كتاب مريم وظئرها
١٠٢	تاريخ مريم وحدثها
١٠٣	كتاب معجزات يسوع
١٠٤	كتاب السؤالات الصغار والكبار لمريم
١٠٥	كتاب نسل مريم والخاتم السليمانى
١٠٦	أعمال بولس وتكلة
١٠٧	سفر الأعمال القانونى
١٠٨	أعمال أندراوس
١٠٩	رسالة يسوع
١١٠	راعى هرماس
١١١	إنجيل متياس
١١٢	إنجيل فليمون
١١٣	إنجيل كيرنثوس
١١٤	إنجيل مولد مريم
١١٥	إنجيل متى المزئف
١١٦	إنجيل يوسف النجار
١١٧	إنجيل إنتقال مريم

١١٨	إنجيل يوسيفوس
١١٩	سفر ياشر

الكتب غير القانونية (الأبوكريفا):

- ١- سفر باروخ
٢- سفر يهوذا
٣- سفر طوبيا
٤- سفر المكابيين الاول
٥- سفر المكابيين الثاني
٦- سفر الحكمة
٧- سفر إسثير

كتب أبوكريفا أخرى في نسخة ال G. N. B

- ١- سفر سيراخ
٢- رسالة إرميا
٣- صلاة عزرا وانشودة الفتيان الثلاثة
٤- سفر سوزانا
٥- جرس التتين
٦- سفر اسدراس الاول
٧- سفر اسدراس الثاني
٨- سفر صلاة مناسي

اعتراف الكتاب المقدس بالتحريف الذي وقع لكلمة الرب:

(١) (كَيْفَ تَدْعُونَ أَنْكُمْ حُكَمَاءُ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوْلَهَا قَلَمُ الْكُتَّابَةِ الْمُخَادِعِ إِلَى أَكْذُوبَةٍ؟) إرمياء ٨ : ٨

(٢) وهذا كلام الله الذي يقده نبي الله داود ويفتخر به ،
بحرفه غير المؤمنين ، ويطلبون قتله لأنه يعارضهم ويمنعهم ،
ولا يبالي إن قتلوه من أجل الحق ، فهو متوكل على الله: (٤) اللَّهُ
أَفْتَحْرُ بِكَلَامِهِ. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي

النَّبْرَا! هَالْيَوْمِ كُلُّهُ يُحَرْفُونَ كَلَامِي. عَلَيَّ كُلُّ أَفْكَارِهِمْ بِالشَّرِّ.
مزمور ٥٦: ٤ - ٥

(٣) (٥) اَوَيْلَ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ فَتَصِيرُ
أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». ١٦
لِتُخْرِيقَكُمْ! (إشعياء ٢٩: ١٤ - ١٦)

(٤) (٣٠) ذَلِكَ هُنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ
يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. (إرمياء ٢٣: ٣٠)

(٥) (٣١) هُنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ
وَيَقُولُونَ: قَالَ. (إرمياء ٢٣: ٣١)

(٦) (٣٢) هُنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَحْلَامٍ كَانِبَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ
الَّذِينَ يَقْصُونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِأَكَاذِبِهِمْ وَمَفَاخِرَاتِهِمْ وَأَنَا
لَمْ أَرْسَلَهُمْ وَلَا أَمَرْتَهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً يَقُولُ
الرَّبُّ. (إرمياء ٢٣: ٣٢)

(٧) (٣٣) وَإِذَا سَأَلَكَ هَذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: [مَا
وَخِي الرَّبُّ؟] فَقُلْ لَهُمْ: [أَيُّ وَخِي؟] إِنِّي أَرْفُضُكُمْ - هُوَ قَوْلُ
الرَّبِّ. ٣٤ فَاَلنَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَخِي
الرَّبِّ - أَعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ. (إرمياء ٢٣: ٣٣-٣٤)

(٨) (٣٥) هَكَذَا تَقُولُونَ اِرْجُلُ لِمَنَاحِيهِ وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا
أَجَابَ الرَّبُّ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٦ أَمَّا وَخِي لِرَبِّ فَلَا

تَذْكُرُوهُ بَعْدُ لِأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَخِيَهُ إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ
كَلَامَ إِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَيْهَا. إرمياء ٢٣ : ٣٥-٣٦

(٩) وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَارِيَا
النَّاسِ. متى ١٥ : ٧-٩

(١٠) (لَا تَعَشِّكُمُ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَافُوكُمْ وَلَا
تَسْمَعُوا لِأَخْلَامِكُمْ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ
بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أَرْسِلْهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ) إرمياء ٢٩ : ٨-٩

(١١) (٣١) الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَيَّ
أَيْدِيهِمْ وَسُغْبِي هَكَذَا أَحَبُّ. إرمياء ٥ : ٣١

(١٢) ليس هذا فقط بل إن الكتاب المقدس يتوعد المحرفين ،
إذن كان يعلم أن هناك من حرف ، وهناك من يحرف :

(وإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنْ
زَادَ أَحَدٌ شَيْئًا عَلَيَّ مَا كَتَبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي
وَرَدَ ذِكْرُهَا، ٩ وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ
النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ
الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، اللَّتَيْنِ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ) رُؤْيَا
يوحنا ٢٢ : ١٨

(١٣) (٣٢) فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا
الْكَاتِبِ فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السَّفَرِ الَّذِي أَخْرَقَهُ

يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ أَيْضاً كَلَامٌ كَثِيرٌ
مِثْلُهُ. (إرمياء ٣٦: ٣٢)

(١٤) (٦) أَرَأُوا بَاطِلًا وَعِرَافَةً كَاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: وَخِي الرَّبُّ
وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ، وَانْتَظَرُوا إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ. (حزقيال ١٣: ٦)

(١٥) (٨) اَلذَلِكَ هَكَذَا قَالَ اسَيِّدُ الرَّبِّ: لِأَنَّكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِالْبَاطِلِ
وَرَأَيْتُمْ كَذِبًا، فَالذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ يَقُولُ السَيِّدُ الرَّبُّ. (حزقيال
٨: ١٣)

(١٦) (٧) أَلَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَكَلَّمْتُمْ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ،
قَائِلِينَ: وَخِي الرَّبُّ وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ (حزقيال ١٣: ٧)

(١٧) (٩) وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَرُونَ الْبَاطِلَ
وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذِبِ. فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لَا يَكُونُونَ، وَفِي
كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْتَبُونَ، وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لَا يَدْخُلُونَ،
فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَيِّدُ الرَّبُّ. (حزقيال ١٣: ٩)

(١٨) (١) إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ
الْمُتَبَيِّنَةِ عِنْدَنَا ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ
وَخُدَامًا لِلْكَلِمَةِ ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ
ثَاوِفِيلُسُ ٤ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ. (لوقا ١: ١-٤)

(١٩) (٦) إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَىٰ إِنجِيلٍ آخَرَ. ٧ لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزَعِّجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوَّلُوا إِنجِيلَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا». (غلطية ١ : ٦-٨)

(٢٠) (٧) فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ أَزْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أَدَانَ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئِي؟ (رومية ٣ : ٧)

فهل صدق الله ومجده يحتاج إلى كذب بولس ونفاقه؟

وهل عجز الرب عن نشر كلمته بالفضيلة والصدق؟ وهل يُعقل أن يلجأ الرب إلى الكذب والكذابين لنشر دينه بين الناس؟ وما حكمة الإله أن يوحى إلى كذاب منافق بنشر رسالته وتعاليمه؟

ألا يخشى ذلك الإله من تفضي الكذب والنفاق بين شعبه؟

وكيف أثق في هذا الإله الذي يرتكن إلى كاذب ومخادع لنشر رسالته؟

وهل سيحاسبنا الرب على الكذب في الدنيا أو في يوم الحساب؟ كيف وهو ناشره؟ ولماذا إذا كان أنبيأوه كذبة؟ وما الفرق بين الشيطان والرب في هذه الصفة الرذيلة؟

الم يكذب هو (سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً) بإعانتة هذا الكاذب وإرسال الوحي إليه؟ وهل لم يجد الرب طريقة ينشر بها دينه غير الكذب؟ وهل يحق للمنصرين استخدام الكذب لنشر الدين؟

وكيف يأمر بما لا يفعله هو؟ أليست هذه حجة عليه؟ أليس هذا من الظلم؟ ألم يقل في الزاموس (لا تكذب)؟ فلمذا يعين الكاذب ويوحى إليه؟؟؟

رأى رجال الكنيسة وعلمائها في بولس:

لقد ألفت في بولس الكتب والمراجع ، وكان سبباً في اختلاف العلماء والمفكرين. وما إن يأخذ أحد الباحثين الحيدة والموضوعية في بحثه عن بولس ومقارنته بالعهد القديم أو الجديد ، إلا واكتشف ديناً جديداً أخرجه بولس للنصارى، وأخرجهم به من عهد الرب في الدنيا والآخرة.

لذلك يُنادى العلماء اليوم قائلين (نقلًا من الخديعة الكبرى للدكتور روبرت كيل تسلر):

وأذكر من بين غير رجال اللاهوت المتخصصين بعض الأسماء القليلة منها : اللورد بولنجبروك (١٦٧٨ - ١٧٥١)، غاندي، المحامي والفيلسوف كارل هياتي (١٨٣٣ - ١٩٠٩)، وباحث الطبيعة البروفسور أرنولد هايم (١٨٨٢ - ١٩٦١)، وهو قد وجد أن بولس قد ابتعد بعقيدة الذنب المتوارث

هذه تماماً عن تعاليم عيسى [عليه السلام] (إرجع إلى:
"صورة العالم تحت مجهر باحث في الطبيعة "Das Weltbild
eines Naturforschers" إصدار عام ١٩٤٤ صفحة ١٤٦)،
وكذلك أيضاً الفيلسوف فرانتس نيتشه، وباحث الطبيعة زهر
إيمانويل شفيدنبرج، وبرنارد شو وعالم اللغة فريدريش توديكوم،
وأيضاً شيلنج، وجوته، و شيلر، وفولتير. وهناك الكثير غيرهم.

ولانبالغ إن قلنا إن أكبر قادة الفكر منذ عصر الإصلاح
الديني قد توصلوا لمثل هذه النتائج . أما بالنسبة لرجال الدين
فهناك العديد من الأسماء التي تملأ الأفق، وهم يؤكدون وجود
هذه التناقضات التي بين عيسى [عليه السلام] وبولس ويشيتونها
ومع ذلك فهم أشهر من كتب ذلك وبسببه تعرضوا للنقد أو
الخطر ونذكر منهم هذه الأسماء تبعاً للترتيب الأبجدي :

أكرمان، بارت، باور، براون، بورنكام (في كتاب (عيسى)
صفحة ٢٠٧)، بوسن في كتابه (Kyrios) صفحة (٧) وما بعدها
وأيضاً كتابه (طبيعة الدين) (Das Wesen der Religion)،
وبروكنر في كتابه (تمهيد) صفحة (٢٨٢)، وبولتمان في (تقاليد
الإنجيل المتوافقة) (Synoptische Tradition) الطبعة الثانية
إصدار عام ١٩٣١ صفحة (١٥٤) ودام، ودايسمان، وحاوكل،
وجيزبريشت في (ملاحم تاريخ الدين الإسوائي Grundzüge
der israel. Religionsgeschichte)، وجريم، وهيبرلين،
وهارنك في (تاريخ العقائد Lehrbuch der

(Die Mission الرسالة) وفي كتابه (Dogmengeschichte وهارتمان، وفون هيز في (تاريخ الكنيسة " Kirchengeschichte " وهابرات، ويوليشر في (تمهيد " Einleiterng " صفحة ٣٠٠) وكال، وكلوسترمان في (إنجيل مرقس " ٤٧٠ - Markus صفحة ١٠٩ على سبيل المثال)، وكنوف، وكولر، ولجار، ولويز، ومارتي، ومارتج، ونيسل، فون أفريك، وبفيستر، وراينهوزر، ورجانس في (تاريخ ما يتعلق بالمسيح " Die Geschichte der Sache Christi " صفحة (١٢٢) وما بعدها)، ورنكه، ورينان، ورايماروس، ورينجلينج، وروزنبرج، وشينكل في (قاموس الكتاب المقدس "Bibellexikon")، وشونفيلد، وشويمس، وشورر في (المسيحية من أجل العالم وبه " Christentem für die Welt und mit der Welt " صفحة ١٩٤٩)، وشتاوفر، وتيريل، وفاينل، وفايتسيكر، وفينديش، وفولفر، وفيردي وسارند وإوارد تسالر كذلك.

وقد بدأت سلسلة هؤلاء الكتاب المناهضين لبولس منذ وقت الإصلاح الديني، فظهر حينئذ: فيلكيف، ويعقوب ليفر، ورويشليكن، وإيرازموس وكارلشتات، وييترو بمبو .

وأهم من هؤلاء هو كلماتهم في هذا الموضوع التي تملأ المراجع والمجلدات، حيث إن المراجع التي تناولت هذه الموضوعات لا تعد ولا تحصى.

والأعجب من ذلك أن شعب الكنيسة لا يعرف عن ذلك شيئاً مطلقاً! لذلك نذكر هنا على الأقل بعض الكلمات التي تبين قيمة هذه البراهين: فقد لاحظ بولينجبروك (Bolingbroke ١٦٧٨ - ١٧٥١) وجود ديانتين في العهد الجديد: ديانة عيسى [عليه السلام] وديانة بولس .

ويؤكد براون Braun - بروفيسور علم اللاهوت - أن بولس قد تجاهل العنصر الإجتماعي في كتاباته تماماً، لذلك نراه قد تجاهل حب الإنسان لأخيه، وقد أرجع إليه إنتشار الرباط الواهن بين الكنيسة والدولة، والذي أدى إلى قول كارل ماركس: إن الدين المسيحي أفيونة الشعوب (الجريدة اليومية لمدينة زيوريخ Tagesanzeiger إصدار ١٨/٢/٧٢ صفحة ٥٨).

أما غاندي Gandhi فيرى أن بولس قد شوّه [تعاليم] عيسى [عليه السلام] (إرجع إلى كتاب Offene Tore إصدار عام ١٩٦٠ صفحة ١٨٩).

أما رجل الدين والفلسفة المربى باول هيبيرلين Paul Häberlin والتي تتزايد قيمته العلمية يومياً، فلم يتردد في تعريف الديانة البولسية بأنها قوة الشر نفسها. فقد كتب مثلاً في كتابه الإنجيل واللاهوت "Das Evangelium und die Theologie" صفحات ٥٧ - ٦٧ ما يلي: "إن تعاليم بولس الشريرة المارقة عن المسيحية لتزداد سوءاً بربطها موت

يسوع فداءً برحمة الله التي إقتضت فعل ذلك مع البشرية الخاطئة. فكم يعرف الإنجيل نفسه عن ذلك!

"إن أفكار بولس عن الفداء لتصفع بشارة الإنجيل على وجهها. فمسيح الإنجيل هو الفادي، ولكن ليس له علاقة بذلك الفداء الذي يفهمه بولس والذي أصبح مفهوماً بسبب خصائصه المطلقة. أما مَنْ يعتنقها فيكون بذلك قد ابتعد عن رسالة يسوع .

وقال كذلك رجل اللاهوت الذي يتمتع بشهرة خاصة أدولف هارنك في كتابه تاريخ العقائد Die Dogmengeschichte (ص ٩٣) إن: "الديانة البولسية لا تتطابق مع الإنجيل الأساسي".

كذلك انتهى رجل الدين إيمانويل هارتمان Emanuel Hartmann إلى أن مسيحية اليوم (وخاصة تعاليم الفداء) لا علاقة لها بيسوع ولكن ترجع أصولها إلى مؤسسها بولس.

ويوضح بروفسور اللاهوت هاوسرات Hausrat في كتابه (بولس الحواري) " Der Apostel Paulus " أنه لو كان بولس قد بشر فعلاً بتعاليم يسوع، لكان وضع أيضاً ملكوت الله في مركز بشارته . فهو يبدأ ديانته التي اخترعها بمفهوم كبش الفداء، فهو يرى أن الله قد أنزل شريعته لتزداد البشرية إثماً على آثامها.

فما تقدّره حقّ تقديره عند يسوع لا تراه يمثل شيئاً
مطلقاً عند بولس، الذي تهبط الأخلاق عنده تحت مستوى
الشرعية، بدلاً من أن يكملها، كما أراد عيسى [عليه السلام]،
لأن بولس كان يكره في الحقيقة كل جهد ذاتي .

والأسوأ من ذلك أن تعاليم بولس قد صدّقها الناس في الوقت
الذي فعل فيه يسوع كل شيء من أجلنا .

أما البروفسور دكتور كارل هيلتي Carl Hilty - فيلسوف
ومحامي سويسري شهير - قد لفظ تعاليم بولس عن الفداء
الدموي نهائياً، ووصف تعاليمه عن "اختيار الرحمة" أنها
"أحد أكثر أجزاء العقيدة المسيحية ظلاماً" ارجع إلى كتابه
(Das Glück الجزء الثالث صفحات ١٦٧، ٣٦٣) .

ويؤكد بروفسور اللاهوت الشهير يوليشر Jülicher في كتابه
(بولس وعيسى Paulus und Jesus إصدار عام ١٩٠٧
صفحات ٥٢ / ٧٢) أن الشعب البسيط لا يفهم تحريفات
بولس الفنية (اقرأها "التحايل والسفسطة") ولا المتاهلت
التي تدخلنا في أفكاره، فلم يعتبر عيسى [عليه السلام]
نفسه مطلقاً أحد صور العبيد، ولم يتكلم البتة عن قوة تأثير
موته: أي موته فداءً، ولم يشغله غير فكرة وجود أرواح
طاهرة قبل موته (وقد تبني بولس هذه الفكرة أيضاً) .

كذلك لاحظ يوليشر من القرائن التاريخية أن النقض كان موجهاً دائماً إلى بولس (ص ١٣). ويضيف أيضاً - وهو مُحِقٌّ في ذلك - أنه كان من المتوقع أن نُعطي يسوع الأولوية في ظل هذه التناقضات، إلا أن الكنيسة قد فعلت العكس تماماً، أي أنها فضلت بولس عن يسوع.

كذلك توصل سورين كيركيغارد Sören Kierkegaard إلى أن السيادة التي نالتها ديته بولس، ولم يتساعل عنها أحد (للأسف) هي التي غيرت العقيدة المسيحية الحقّة من أساسها، وجعلتها غير مؤثرة بالمرّة (إقتباس من المرجع السابق ل Ragaz صفحة ١٩).

كذلك وجد يواخيم كال Joachim Kahl - وهو أيضاً من رجال الدين - أن كل ما يسيء للمسيحية ترجع أصوله إلى بولس.

أما الكاتب يوحنا ليمان Johnnes Lehmann فقد قال في نهاية بحثه إن بولس قد قلب تعاليم عيسى رأساً على عقب (ص ١٥١ من كتابه Jesus Roport).

كما ذكر في كتيب (المسيحية ليست ديناً جديداً Das Christentum war nichts Neues) أن تعاليم بولس عن الفداء بل وديانته نفسها ليست إلا نسخة متطابقة مع

الأديان الوثنية التي سبقت المسيحية (مثل ديانات: أنيس، وديونيس، ومترا وغيرهم). وتمثل تعاليمه هذه قلب رسالته .

والعارفون لهذه القرائن يرون أن يسوع قد رفض هذه الأفكار تماماً، إلا أن نفس هذه الأفكار قد حول بولس بها المسيحية إلى أحد الأديان الوثنية الغامضة، وبذلك نتجت ديانة جديدة تماماً، ولم يكن بإمكانه الإبتعاد عن ديانة يسوع وتعاليمه بصورة تفوق ما اقترفه، ومن يعارض ذلك فلن يلق من أمره إلا الحيرة التامة وسيكون غير موضوعي بالمرّة.

وأكثر الناس معرفةً لهذه القرائن هو رجل الدين الكاثوليكي السابق والباحث الديني ألفريد لوازى Alfred Loisy، وهو قد ساق لنا التناقض الصارخ بين رسالة يسوع وتعاليم الفداء البولسية في أعماله الشاملة : *Essai historique le sacrifice* sur إصدار باريس عام ١٩٢٠ وأيضاً *Les mystères païens et le mystère chrétien* إصدار باريس عام ١٩٣٠.

وقد صرح لوازى في أعماله المذكورة أن يسوع لم يكن لديه أدنى فكرة عن مثل هذا الدين الوثني الغامض، الذي أبدله بولس برسالته ويسوع منها براء (وهو هنا يتكلم عن تحوّل، وإبعاد، وتغيير).

فقد أقام بولس المسيحية على قاعدة تختلف تماماً عن تلك التي بنيت عليها رسالة يسوع، لذلك تحولت رسالة يسوع إلى ديانة من ديانات الخرافات الأسطورية، فقد جعل بولس عيسى [عليه السلام] في صورة المخلص الفادي التي تعرفها الأديان الأخرى الوثنية، وفيما بعد سيطرت أسطورة الفداء هذه على إنجيل يسوع الذي لم يعتنقه العالم القديم، واعتنق بدلاً منه خرافة أخرى لا علاقة ليسوع بها .

كذلك تحدث لوازبي عن تحول بولس وإنسلاخه [إلى خروجه عن تعاليم الإنجيل ويسوع]، وأكد أن فكرة هذه الديانة الوثنية الغامضة لم تكن فكرة يسوع، الأمر الذي أبدل روح الإنجيل بروح أخرى تماماً .

وقال القس البروتستانتي كورت مارتي Kurt Marti ؛ إن بولس قد غير رسالة يسوع تماماً (Exlibris Heft إصدار ديسمبر ١٩٧٣ - صفحة ٥).

وقال بروفيسور اللاهوت انشهير فرانتس فون أوفريبك Franz Von Overbeck : "إن كل الجوانب الحسنة في المسيحية ترجع إلى يسوع، أما كل الجوانب السيئة فهي من عند بولس" إقتباس من Ragaz من كتاب (هل هذا إصلاح أم تمهق؟ "Reformation vorwärts oder rückwärts?" صفحة ١٨ .

ويرى بفيسترفي كتابه (المسيحية والخوف Das Christentum und die Angst ص ٤٠٠) أن الإصلاح الديني هذا فضل التمسك بتعاليم بولس عن الرسالة الحقة ليسوع.

كما لاحظ بروفيسور اللاهوت الشهير بفلايدرر O. Pfleiderer - بجانب العديد من الرسائل الأخرى المتعلقة بالموضوع - أن وجهة نظر بولس عن عملية الفداء الأسطورية بموت يسوع كانت غريبة تماماً عن الأمة المسيحية الأولى (كما كانت غريبة أيضاً عن يسوع) (إرجع إلى نشأة المسيحية Die Entstehung des Christentums صفحة ١٤٦). وقد ذكر أشياء كثيرة منها:

"إن وجهة النظر الغريبة التي تتعلق بموت يسوع تقضي بموت المسيحين ونشورهم بطريقة غامضة لم تكن معروفة عند الأمة المسيحية الأولى لذلك لم يَسْتَقْ مصطلح الفداء من كلمة التضحية.

خلاصة شخصية بولس وما أحدثه في الكتاب المقدس هي:

١- كذاب: (٧ فإِنَّهُ إِنْ كَانَ صَدَقَ اللهُ قَدْ اَزْدَادَ بِكذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أَدَانَ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِي؟) رومية ٣: ٧

٢- منافق: غير كلامه وأبدله بما يناقضه ليكسب كل طائفة. فلاحظ في الفقرات القادمة الفرق بين تعاليمه لأهل رومية وتعاليمه لأهل غلاطية بشأن الناموس: (١٢) لأنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ

بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ
فِي النَّامُوسِ يُدَانَ. ١٣ لِأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ
أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُسَبَّرُونَ.
رومية ٢: ١٢-١٣

(١٦) إِذْ نَعَلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلِ
بِإِيمَانٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ،
لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ
النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدًا مَا. (غلاطية ٢: ١٦)

(٩) إِبْرَاهِيمَ إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي
لِلْجَمِيعِ لِأَرْبِيعِ الْأَكْثَرِينَ. ٢٠ قَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيْهُودِي لِأَرْبِيعِ
الْيَهُودِ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْبِيعِ
الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ ٢١ وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا
نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلِ تَحْتَ نَامُوسِ الْمَسِيحِ
- لِأَرْبِيعِ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. ٢٢ صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ
لِأَرْبِيعِ الضُّعْفَاءِ. صِرْتُ لِكُلِّ كُلِّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ
قَوْمًا. ٢٣ وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ.
كورنثوس الأولى ٩: ١٩-٢٣

فقام بختان تابعه (تيموثاوس) ليناقد اليهود (بعد أن كان
يحارب الختان) (٣) فأراد بولس أن يخرج هذا معه فأخذه وختنه
من أجل اليهود الذين في تلك الأماكن (.....) أعمال ١٦: ٣

٣- علم أتباعه الردة عن تعاليم موسى: («أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا
 الْأَخُ كَمْ يُوجَدُ رِبْوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً
 غَيَّرُوا لِلنَّامُوسِ. ٢١ وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تَعْلَمُ جَمِيعَ
 الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ النَّامِ الْإِرْتِدَادَ عَنِ مُوسَى قَائِلًا أَنْ لَا
 يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْكُوكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ.) أعمال الرسل
 ٢١: ٢٠-٢١

٤- مرتد ويعلم اليهود الردة: النص أعلاه

٥- لم يوح إليه ، بل كان رسول الضلال: (٤٠) وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ
 غِبْطَةً إِنْ لَبِثْتَ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً
 عِنْدِي رُوحَ اللَّهِ.) كورنثوس الأولى ٧: ٤٠ ، (٢٥) وَأَمَّا
 الْعِدَارِيُّ فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنِّي أُعْطِي
 رَأْيَا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. ٢٦ فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ
 (: كورنثوس الأولى ٧: ٢٥-٢٦ ، (١٢) وَأَمَّا الْبَائِقُونَ فَأَقُولُ لَهُمْ
أَنَا لَا الرَّبِّ: .) كورنثوس الأولى ٧: ١٢ ، (٢) هَا أَنَا بُولُسُ
 أَقُولُ لَكُمْ: (غلاطية ٥: ٢

هذا بالإضافة إلى الخطابات الشخصية ، وكونه ينوى أن
 يشتى في نيكوبوليس! فهل هذا من وحى الله؟ (تيطس ٣: ١٢)

٦- شيرير: (١٥) الْأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ إِذْ لَسْتُ
 أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَاهُ أَفْعَلُ. ٦ إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا
 لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِنِّي أَصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٧ أَفَالَا لَسْتُ بَعْدُ

أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا بَلِ الْخَطِيئَةُ اسَّاكِنَةٌ فِيَّ. ١٨ فَأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ
 سَاكِنٌ فِيَّ أَي فِي جَسَدِي شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةً
 عِنْدِي وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ١٩ الْأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ
 الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ.
 ٢٠ فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُهُ أَنَا بَلِ
 الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ٢١ إِذَا أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ
 الْحُسْنَى أَنْ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. ٢٢ فَأَنِّي أَسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ
 بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي
 أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهَبِي وَيَسْتَبِينِي إِلَيَّ نَامُوسِ
 الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. ٢٤ وَيُحْيِي أَنَا الْإِنْسَانَ الشَّقِيَّ!
 مَنْ يَقْتُذِرُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟ رومية ٧: ٢٣

(٧) وَلَنَلَّا أَرْتَفِعَ بِفِرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي
 الْجَسَدِ، مَلَاكُ الشَّيْطَانِ، لِيَلْطَمَنِي لَنَلَّا أَرْتَفِعَ. (كورنثوس
 الثانية ١٢: ٧)

٧- محتال: (٦) أَفَلَيْكُنْ. أَنَا لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ إِذْ كُنْتُ
 مُحْتَالًا أَخَذْتَكُمْ بِمَكْرٍ! كورنثوس الثانية ١٢: ١٦

٨- سب يسوع ولعنه: (١٣) الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ
 النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَنْعُونَ كُلَّ
 مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ». (غلطية ٣: ١٣)

٩- سب الله واتهمه بالجهل والضعف: (٢٥) لَأَنَّ جَهَالََةَ اللَّهِ أَحْكَمَ مِنَ النَّاسِ! وَضَعَفَ اللَّهُ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ! (كورنثوس الأولى ١: ٢٥)

١٠- سب الله واتهمه بالقسوة والحمق: (فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! ٣٢) الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهْبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟) رومية ٨: ٣٢-٣١

١١- يعرف التلاميذ خبثه: (٣٠) وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ. أعمال الرسل ١٩: ٣٠

١٢- سيدين الملائكة في الآخرة: (٣) أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَيِّدِينَ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ! (كورنثوس الأولى ٦: ٣)

وقد أوردنا ما يؤكد أن بولس غير موحي إليه بالمرة. وأن رئيس التلاميذ يعقوب قد حاكمه في مجمع التلاميذ ، وأدانوه ، وكفروا بمعتقداته التي تقضى بالتخلي عن الناموس وترك الختان، وأرسلوا من يصحح عقائد من قام بولس بإضلالهم ، وأمروه بالإستتابه وعدم العودة لمثل هذه الهرطقة مرة أخرى (أعمال الرسل ٢١: ١٧-٣٣)، إلا أنك ترى أن دين بولس هو الذى انتصر على دين يسوع.

تأمل تناقض تعاليمه بين أهل رومية وأهل غلاطية!

١- الذين يعملون بالناموس (ينفذون وصايا التوراة) يصيرون أبراراً (يدخلون الجنة): (١٢ لأن كل من أخطأ بذون الناموس فيذون الناموس يهلك وكل من أخطأ في الناموس قبل الناموس يذان. ١٣ لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون.)
رومية ٢: ١٢-١٣

٢- بأعمال الناموس لا يتبرر أي إنسان أمام الله (١٦ إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس، بل بإيمان يسوع المسيح، أما نحن أيضاً بيسوع المسيح، لننتبرر بإيمان يسوع لا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسداً ما.) غلاطية ٢: ١٦

٣- الإيمان يثبت بالناموس (أي بالعمل بشريعة التوراة): (٣١ أفنبطل الناموس بالإيمان؟ حاشاً! بل تثبت الناموس)
رومية ٣: ٣١

٤- (١١ أولكن أن ليس أحد يتبرر بالناموس عند الله فظاهراً، لأن «البار بالإيمان يحيى».) غلاطية ٣: ١١

٥- (٢٨ إذ نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بذون أعمال الناموس. ٢٩ أم الله لليهود فقط؟ أليس للأمم أيضاً؟ بلى للأمم أيضاً؟ ٣٠ لأن الله واحد هو الذي سيبرر الختان

بِالإِيمَانِ وَالْعُرَّةَ بِالإِيمَانِ. ٣١ أَفَنَيْطِلُ النَّامُوسَ بِالإِيمَانِ؟
حَاشَا! بَلْ نُنَبِّتُ النَّامُوسَ) رومية ٣: ٢٨-٣١

٦- ملعون من يكون تحت مظلة الناموس (أي يؤمن بالتوراة
ويعمل بها): (١٠) الأَنْ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ
تَحْتَ لَعْنَةٍ، (غلطية ٣: ١٠)

٧- الناموس مقدس ووصاياه مقدسة وعادلة وصالحة:
(١٢) إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ
رومية ٧: ١٢

٨- الناموس ليس من الإيمان: (٢) وَلَكِنْ النَّامُوسُ لَيْسَ مِنْ
الإِيمَانِ) غلطية ٣: ١٢

الناموس جاء زيادة (بلا فائدة) لأجل التبعديت: (٩) أَفَلَمَّا إِذَا
النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِّيَاتِ، لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ
نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُخَيِّ، لَكَانَ بِالحَقِيقَةِ البِرُّ بِالنَّامُوسِ.)
غلطية ٣: ١٩-٢١

إن الذي ينفذ وصايا الله في التوراة فقد تكبر علي المسيح:
(٤) قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ.
سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ.) غلطية ٥: ٤

فمن الذي أنزل الناموس؟ هو الله

ومن هو يسوع عندكم؟ هو الله

فهو الذي ينفذ وصايا الله في كتابه الذي أنزله يكون قد تناول على الله؟ بالطبع لا. فهذا لا يعنى إلا اعتراف بولس بل أن يسوع ليس الله. وهذا يسقط عقيدتكم في ألوهية يسوع.

هذا هو بولس الذي لعب بالكل ليربح الكل وليكون شريكاً في الإنجيل (٩) أفاني إذ كنت حراً من الجميع استعبدت نفسي للجميع لأربح الأكثرين. ٢٠ فصرت لليهود كيهودي لأربح اليهود وللذين تحت الناموس كأني تحت الناموس لأربح الذين تحت الناموس ٢١ وللذين بلا ناموس كأني بلا ناموس - مع أنني لست بلا ناموس لله بل تحت ناموس للمسيح - لأربح الذين بلا ناموس. ٢٢ صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء. صرت للكل كل شيء لأخلص على كل حال قوماً. ٢٣ وهذا أنا أفعله لأجل الإنجيل لأكون شريكاً فيه.) كورنثوس الأولى ٩ : ٢٠-٢٣ ، وهو نفس حال الكثير من المنصرين لليوم: الكذب ليربحوا الكل!!

بالطبع تعرفون أن كلمة إنجيل تعنى البشارة (الحسنة) ، فما هي بشارة بولس التي بشر بها؟ وماهي بشارة عيسى عليه السلام التي كان نادى بها؟

إن رسالة عيسى عليه السلام هي اقتراب ملكوت السموات أو ملكوت الله (التي تعنى خروج شريعة أخرى من عند الله ليست في نسل إسحق: (١) وأقول لكم: إن كثيرون سيأتون من

المَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ٢ وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ) مَتَّى ٨: ١٢-١١

(٢٨) هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ مَتَّى رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَيَتَكُونُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ وَهُؤُذَا آخِرُونَ يَكُونُونَ أَوْلِينَ وَأَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ) لوقا ١٣: ٢٨-٣٠

(٤٢) قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَكُوتُ اللَّهِ يَنْزِعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَعْمَارَهُ. ٤٤ وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.» مَتَّى ٢١: ٤٢-٤٤

(٩) «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَاتَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. . الْبَيَّاتِ مَلَكُوتُكَ.» مَتَّى ٦: ٩-١٢

إلا أن بولس لم يتكلم مطلقاً عن ملكوت الله الذي بشربه عيسى عليه السلام ، ولم يضرب مثلاً واحداً لملكوت الله من أمثال عيسى عليه السلام.

فهل اعتنق بولس حقاً دين عيسى عليه السلام؟

فى (أعمال الرسل ٩: ٣-٩ ؛ ٢٢: ٦-١١ ؛ ٢٦: ١٢-١٧) ذكرت قصة اعتناق بولس المسيحية. لكن انظر إلى التناقضات فى سرد هذه القصة التى لو ذكرت أمام عاقل لرفضها من جنورها، ولو أشهد بولس المحكمة على صدق هذه القصة لحبسته بتهمة إزعاج السلطات!

١٧-١٢: ٢٦	١١-٦: ٢٢	٩ - ٣	
-----	لم يسمعه	سمعوه	الصوت
نظروه	نظروه	لم ينظروه	النور
سقطوا على الأرض		وقفوا صامتين	المسافرون
فى مكانه مع وعـ	دمشق	دمشق	مكان تلقى الرسالة
بإنقاذه من اليهود			

وما هى هذه الرسالة؟ هل هى تعاليم جديدة؟ لا. إلا أن بولس جعلها ديانة تختلف تماماً عن تعاليم عيسى عليه السلام. إنها نفس تعاليم موسى النقية دون تدخل أيدي بشرية فيها. أليس هذا بولس اليهودى؟ اقرأ غلاطية ٢: ١٥ (٥) نحن بالطبيعة يهوداً ولستنا من الأمم خطاة) ألم يحاكم تلاميذ المسيح بولس فى المعبد؟ مع الأخذ فى الاعتبار أن أقدم رسائل بولس ترجع إلى ٣٠ سنة بعد رفع المسيح عليه السلام. أى إن التلاميذ قد ألبسوا قوة من الأعلى وتكلموا بالسنة مختلفة.

فهل ما زلتم تقولون عن بولس رسول؟ هل ما زلتم تعتقدون أنه من تلاميذ عيسى عليه السلام؟ (١) وأعرفكم أيها الإخوة الإنجيل الذي بشرت به، أنه ليس بحسب إنسان. ١٢ الأسي لم أقبله من عند إنسان ولا علمته. بل بإعلان يسوع المسيح. ١٣ فإنكم سمعتم بسيرتي قبلاً في الديانة اليهودية، أني كنت أضطهد كنيسة الله بإفراط وأتلفها. ٤ أو كنت أتقدم في الديانة اليهودية على كثيرين من أتراي في جنسي، إذ كنت أوفر غيرة في تقاليد آبائي. ٥ ولكن لما سر الله الذي أفرزي من بطن أمي، ودعاني بِنِعْمَتِهِ ٦ أن يعلن ابنه في لبشر به بين الأمم، للوقت لم أستشير لحمًا ودمًا ٧ ولا صعدت إلى أورشليم إلى الرسل الذين قبلي، بل انطلقت إلى العربية، ثم رجعت أيضاً إلى دمشق.) غلاطية ١: ١١-١٧

☉ وعليك أن تتذكر وجود أناجيل أخرى وانتشار التاليف والتحريف في الإنجيل عقب اختفاء عيسى مباشرة! وهو نفس الكلام الذي قاله لوقا في إنجيله الإصحاح الأول. (٦) إنني أتعجب أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إلى إنجيل آخر. ٧ ليس هو آخر، غير أنه يوجد قوم يزعمونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح. ٨ ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم، فليكن «أنائيمًا» غلاطية ١: ٦-٨

(١) إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِيهِ الْأُمُورِ
الْمُتَبَيَّنَةِ عِنْدَنَا ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ
وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ
ثَاوِفِيلُسُ ٤ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ. (لوقا ١ : ١-٤)

● هل تعلم أن بولس هذا أخرج الناس عن تعاليم عيسى
عليه السلام ، وانفصل عنه برنابا وتركه (أعمال ١٥ : ٢٩)؟

● وأدانه رئيس التلاميذ يعقوب وأمره بالتطهر والإستغفار،
بل وأرسل التلاميذ أناساً من أتباع عيسى عليه السلام المهتدين
لإصلاح هرطقة بولس؟ (٢٠) قَلَّمَا سَمِعُوا كَانُوا يَمَجِّدُونَ الرَّبَّ.
وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ كَمْ يُوجَدُ رِبْوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ
آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً غَيْرُونَ لِلنَّامُوسِ. ٢١ وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ
تَعْلَمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ النَّامِ الْإِرْتِدَادَ عَنْ مُوسَى قَائِلًا
أَنْ لَا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ. ٢٢ فَإِذَا مَاذَا
يَكُونُ؟ لَا بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لِأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ
أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. ٢٣ فَافْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةٌ رَجَالٌ
عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. ٢٤ اخْذْ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَحْتَلِفُوا
رُؤُوسَهُمْ فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أَخْبَرُوا عَنْكَ بَلْ تَسْأَلُكَ
أَنْتَ أَيْضًا حَافِظًا لِلنَّامُوسِ. ٢٥ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ
النَّامِ فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئاً مِثْلَ

ذَلِكَ سِوَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَمِنَ الدَّمِ وَالْمَخْتُوقِ وَالزَّنَا». ٢٦ حينئذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِّ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ مُخْبِرًا بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطَهُّيرِ إِلَى أَنْ يَقْرَبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْقَرْبَانَ ٢٧ وَلَمَّا قَارَبَتِ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ أَنْ تَتِمَّ رَأَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الْأَيْدِي ٢٨ صَارِحِينَ: «يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعْيِنُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًّا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ». ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تَرُوفِيمُسَ الْأَفْسَسِيِّ فَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٣٠ فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ. ٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ نَمَا خَبْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْكَتِيبَةِ أَنَّ أورشليمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ ٣٢ فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقَوَادِمَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأُوا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنِ ضَرْبِ بُولُسِ (أعمال الرسل ٢١: ٢٠ - ٣٢)

⊖ ولم يتركوه يدخل بين الشعب حتى لا يفسد عقيدته (٣٠) ولَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدْعُهُ (التلاميذ). (أعمال الرسل ١٩: ٣٠) ترى من أهم عندك ومن أكثر معرفة بدين عيسى عليه السلام؟ هل الحواريون (التلاميذ) أم بولس الذي لم يراه؟

سادساً: أنبياء لصوص وكذبة ونجسة ، فكيف يكون

كلامهم وحى الله؟

⊖ (لأنهم من الصغير إلى الكبير كل واحد مولع بالريح
من النبي إلى الكاهن كل واحد يعمل بالكذب.) إرميا ٨ : ١٠

فكيف تتقون بعد ذلك فى كلام أنبيائكم وكهنتكم إذا كان علام
الغيوب قد وصفهم بالكذب؟ أى يقولون ما لم يقله الله ويدعون
أنه منزل من عنده. أليس هذا دليل على التحريف؟ أليس هذا
أكبر دليل على سحب الثقة من هذا الكتاب وهؤلاء الأنبياء؟

⊖ (فأترك شعبي وأنطلق من عندهم لأنهم جميعاً زناة
جماعة خائنين. ٣ يمدون أسننتهم كقسيهم للكذب. لا للحق
قووا فى الأرض. لأنهم خرجوا من شر إلى شر وإيائي لم
يعرفوا يقول الرب.) إرميا ٩ : ٢-٣

ألا يذكر هذا النص قرار الله بسحب شريعته من هذا الشعب
وعدم جعل النبوة فى نسلهم بسبب ما اقترفوه من الزنا والكذب؟
فكيف تتقون أنتم اليوم فيهم وفى كتاباتهم وأقوالهم؟ ولماذا
تحزون حذو بنى إسرائيل فى إنكار النبوة فى نسل إسماعيل؟

⊖ (٤) أقال الرب لى: إياكذب يتنبأ الأنبياء باسمي. لم
أرسلهم ولا أمرتهم ولا كلمتهم. برؤيا كاذبة وعرافة وباطل
ومكر قلوبهم هم يتنبأون لكم.) إرميا ١٤ : ١٤

(١١) لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعاً بَلْ فِي بَيْتِي
وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.) إرمياء ٢٣ : ١١

(٣١) الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ
وَشَغْبِي هَكَذَا أَحَبُّ.) إرمياء ٥ : ٣١

© (١٣) وَقَدْ رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حَمَاقَةً. تَتَّبِعُونَ
بِالْبَغْلِ وَأَضَلُّوا شَغْبِي إِسْرَائِيلَ.) إرمياء ٢٣ : ١٣

© بل قال الرب عن أنبياء بنى إسرائيل إنهم أنبياء للضلالة
والكذب، أى أتباع الشيطان، (١) الْوَلَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَأَلَكَ
بِالرَّيْحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَاتِلاً: أَتَنْبَأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ
لَكَانَ هُوَ نَبِيٌّ هَذَا الشَّعْبِ!) ميخا ٢ : ١١

وينسب إلى عيسى عليه السلام القول: (اجْمِيعِ الَّذِينَ اتَّوَأ
قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ)
يوحنا ١٠ : ٨

فكيف اختارهم الرب هكذا؟ ولماذا؟ أين كان علمه الأزلى؟
هل يريدون بذلك اتهام الرب بالجهل وأن علمه ليس بأزلى؟ أم
يريدون اتهامه بالفساد متعمداً باصطفاء أنبياء بهذه الأخلاق؟ ألم
يخلق الرب من هم أفضل منهم ليصطفيهم نائبين عنه للبشرية؟
وما الحكمة من ذلك؟ وما حكم الكتب التى أوحيت إلى هؤلاء
الأنبياء الكذبة؟

وهذه الفقرات الكتابية تدفع أى عاقل إلى تجاهل هذا الكتاب ، فكيف يكون رسول الله إلى كذاب أو سارق أو لص؟ وكيف أثق فيه وقد رفضه الله وأقر أنه لم يرسله؟ وكيف أثق فى كلامه ولرب يقول إنه لم يرسله؟ إذن هذا الكتاب وهذا الدين من تأليف بشر قد ضلوا وأضلوا كثيرا!! وإلا كيف تفهم غير ذلك؟ ألا ترى أنه من الأفضل أن تفعل كما قال برنارد شو ، أى يضعه فى خزانة حديدية ولا يفتحه أبدأ؟

هل تعلم أن اعتراف كتابك بأن الأنبياء كذبة ولصوص وسراق لينفى عنهم العصمة ، ويستتبع هذا رفض كل تعاليمهم؟ فكيف تقبل وتستشهد بأقوال لص؟ إنها سبة فى جبينكم أن يكون أنبياؤكم لصوص؟ وإذا كان كبارؤكم لصوص فماذا تكونون أنتم؟ فهل علمت الآن لماذا طالب برنارد شو بالتخلص من هذا الكتاب؟

ثم من هم هؤلاء الأنبياء الكذبة حتى نستثنى كتاباتهم من الكتاب المقدس حتى يكون اسم الكتاب على ما يُسمى؟

هل هى كتابات سليمان الذى عبد الأوثان (الملوك الأول ١١ : ٩-١٠)؟ أم هل هى كتابات لقرناة من الأنبياء أمثال داود (صموئيل الثانى ١١) ولوط (تكوين ١٩ : ٣٠-٣٨) ويهوذا ويعقوب و.. و..؟

أم هل هي كتابات نبي الله إبراهيم وأبو الأنبياء الذي يتهمه الكتاب المقدس بالتريح من عرض زوجته وشرفها وشرفه (تكوين ١٢ : ١١-١٦)؟

أم هل هي كتابات أنبياء لصوص أمثال يعقوب نبي الله الذي يتهمه الكتاب المقدس بالكذب على أبيه وسرقة البركة والنبوة من أخيه (تكوين ٢٧) ولم يكتفى بذلك بل نهب بهائم وغنيمة سكان عاي لنفسه (حسب قول الرب!!!) (يشوع ٨ : ٢٧) وموسى الذي يتهمه الكتاب المقدس بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر (خروج ٣ : ٢٢ وأيضاً خروج ١٢ : ٣٥ - ٣٦)؟ تعالى الله عما تقولون علواً كبيراً.

(لأننا نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ. ولكن متى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو بعض) كورنثوس الأولى
٩ : ١٣

فمن هو ذلك الكامل الذي تكون رسالته كاملة لجميع الأمم؟ من هو الذي لم تترك رسالته صغيرة أو كبيرة إلا وتكلم عنها؟ من هو ذلك الكامل الذي شملت رسالته كل الأنبياء السابقين؟ وحتى لو لم يحرفوا كلمة الرب فقد كانت مؤقتة وينتظر النبى الكامل بشريعته التى ستسوخ تعاليم تلك الشريعة. فتعاليم موسى إذا مؤقتة ، وقد بشر الأنبياء بتعاليم كتاب جديد ، وقدوم نبى

عهد جديد ، نبي مثل موسى ، وهو محمد بن عبد الله النبي الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم ، وكان الناس زمن عيسى عليه السلام وبعده في انتظاره. بل مازال اليهود ينتظرونه. (انظر كتابي عيسى ليس المسيح الذي تفسيره المسيّيا).

سابعاً: أخطاء بينة في الكتاب المقدس :

١- يقول سفر (التكوين ١ : ٣-٥) (خلق النور والليل والنهار في اليوم الأول) ، ويناقضه سفر (التكوين ١ : ١٤) بقوله (خلق النور في اليوم الرابع)

٢- يؤكد سفر التكوين (٥ : ٢٣-٢٤) أن أخنوخ سار مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه ، ويؤكد سفر الملوك الثاني (٢ : ١-١١) أيضاً أن إيليا صعد إلى السماء.

يناقضهما إنجيل يوحنا (٣ : ١٣) بقوله (لم يصعد أحد إلا ابن الإنسان)

٣- اتفق سفر التكوين (١٠ : ٢٤) و (١١ : ١٢-١٤) و أخبار الأيام (١ : ١٨) أن عابر بن شالح بن أرفكشاد

وهذا يناقضه قول لوقا (٣ : ٣٦) إن عابر بن شالح بن قينان بن أرفكشاد

٤- يقول سفر (التكوين ١٤ : ١٢) إن لوطاً عليه السلام ابن أخ إبراهيم ، وهذا يناقض سفر (التكوين ١٤ : ١٤) الذي يقول إن لوطاً عليه السلام أخ إبراهيم

٥- يتوعد الرب في سفر (التكوين ١٥ : ١٣) نسل أبرام أنه سيكون غريباً في أرض ليست لهم ويُسْتَعْبَدون لهم ٤٠٠ سنة، بينما أقاموا في مصر ٤٣٠ سنة تبعاً لسفر (الخروج ١٢ : ٤٠)

٦- (التكوين ٣٢ : ٣٠) رأى يعقوب الله وجهاً لوجه

(الخروج ٣٣ : ١١) موسى كلم الله وجهاً لوجه

تناقض (الخروج ٣٣ : ٢٠) قال الرب لموسى لا تقدر أن ترى وجهي وتناقض (يوحنا ١ : ١٨) إن الله لم يره أحد قط

٧- الابن أخزيا كان عمره ٤٢ سنة عندما مات أبوه (أخبار الأيام الثاني ٢٢ : ٢) ؛ في الوقت الذي كان عمر أبيه يهورام ٤٠ سنة (أخبار الأيام الثاني ٢١ : ٢٠). أى إن الولد أكبر من أبيه بسنتين.

وهي تناقض أيضاً (ملوك الثاني ٨ : ٢٦) حيث ذكر فيها أن أخزيا كان عمره ٢٢ سنة حين مات أبوه. وقد غيرتها الطبعة الحديثة للكتاب المقدس إلى ٢٢ سنة بدلاً من ٤٢ (كتاب الحياة)

٨- ذكر (متى ١: ١٣) أن شالتييل بن يكنيا. وذكر لوقا أن شالتييل ابن نيري وهي تناقض (أخبار الأيام الأول ٣: ١٧-١٩) حيث إن يكنيا ولد أثناء الأسر البابلي.

٩- ذكر متى أن اسم ابن زربابل (أبيهود) ، وذكر لوقا أن اسمه (ريسا) ، وكلاهما مخطيء، لأن أولاد زربابل هم: (مشلام وحتنيا وشلومية أختهم وحشوبة وأهل وبرخيا وحسديا ويوشب حسد) أخبار الأيام الأول ٣: ١٩-٢٠.

١٠- (متى ٨: ٢٨-٣٤) مجنونان يكلمان المسيح لإخراج الشياطين منهما فأخرجها ودخلت في الخنازير ؛ تناقض (مرقس ٥: ١-١٧) مجنون واحد وقد أخرج المسيح منه شيطان دخلت في ٢٠٠٠ خنزير .

١١- (متى ١١: ١٤ ومتى ١٧: ١٠-١٣) المسيح يقول عن يحيى أنه إيليا وهي تناقض (يوحنا ١: ١٩-٢٨) يحيى ينكر أنه إيليا. فمن منهما الصادق؟

١٢- (متى ١١: ١٨) يوحنا لا يأكل ولا يشرب
تناقض (مرقس ١: ٦) يأكل جراداً وعسلأ برياً

١٣- (متى ١٦: ١٨-١٩) سمى المسيح سمعان بطرس وأعطاه مفاتيح ملكوت السموات ، وهي تناقض (متى ١٦: ٢٣) قال له "اذهب عني يا شيطان . أنت معثرة لي"

١٩- لأن كل شيء مستطاع عند الله (مرقس ١٠ : ٢٧)
(متى ١٩ : ٢٦) وهى تناقض (القضاة ١ : ١٩) لم يستطع الله
طردهم لأن مركباتهم حديد!

٢٠- صليبه الساعة الثالثة (مرقس ١٥ : ٢٥)، وهى
تناقض (يوحنا ١٩ : ١٤-١٦) حيث صليبه الساعة السادسة.

٢١- (مرقس ١٥ : ٣٩) قال قائد المئة إن المسيح ابن الله
تناقض قوله فى (لوقا ٢٣ : ٤٧) إن المسيح كان إنساناً باراً

٢٢- (مرقس ١٦ : ١٤) ظهر للأحد عشر ، وهى
تناقض (كورنثوس الأولى ١٥ : ٥) ظهر لصفا ثم للاثني عشر

٢٣- (لوقا ٥ : ١-١١) معجزة الصيد حدثت قبل قيامة
عيسى عليه السلام، وهى تناقض (يوحنا ٢١ : ١-١٤) معجزة
الصيد حدثت بعد قيامة عيسى عليه السلام.

٢٤- صعد عيسى عليه السلام إلى السماء مساء عيد الفصح
(لوقا ٢٤ : ٥١) (مرقس ١٦ : ١٩) ، وهى تناقض (أعمال
الرسل ١ : ٢-٣) حيث صعد فيها يسوع إلى السماء بعد أربعين
يوماً من قيامته.

٢٥- (يوحنا ١ : ١٨) الله لم يره أحد قط
تناقض (الخروج ٣٣ : ١١) يكلم الرب موسى وجهاً لوجه

٣) وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ فِيهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرٍ وَنَوَارِحِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مَدُنٍ بَيْتِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلَّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ (أخبار الأيام الأول ٢٠: ٣

١١) الَّتِي بِهَا أُعْطِيَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقْفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ؛ وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةَ تَضَادِهِمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ؛ وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ ٦) وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكِرَامَةٌ. ١٧) وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوِلْدَانِهِمْ وَيَوْمَ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنَ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رَغَبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ. (أستير ٨: ١١-١٧)

٨) يَا بِنْتَ بَابِ الْمُخْرَبَةِ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكَ جِزَاءَكَ الَّذِي جَازَيْنَا! طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!)
مزامير ١٣٧: ٨-٩

٦) أَتَجَازَى السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ إِلَهَاهَا. سَاسَيْتُ، يَسْقُطُونَ. نَحَطُّمُ أَطْفَالَهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ (هوشع ١٣: ١٦)

١) اغْتَبِرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاعَةَ وَاضْرِبُوا. لَا تُشْفِقِ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. ٦) الشَّيْخُ وَالشَّابُّ وَالْعَذْرَاءُ وَالطِّفْلُ وَالنِّسَاءُ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ. وَابْتَدِئُوا مِنْ

مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرَّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ النَّبِيِّ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: لَتَجْسُوا النَّبِيَّ، وَأَمَلُّوا الدُّورَ قَتْلِي. اخْرَجُوا». فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ. (حزقيال ٩: ٥-٧)

وكذلك أقوال بولس نفسه الذي أيد كل ما ورد في العهد القديم من دموية فنجده يقول في الرسالة إلى العبرانيين:

(٣٠) بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣١ بِالْإِيمَانِ رَاحَبُ الزَّانِيَةِ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعُصَاةِ، إِذْ قَبِلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ. ٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبِرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَقْتَاخَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُّونِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءِ، ٣٣ الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدَّوْا أَفْوَاهَ أَسْوَدَ، ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوُّوا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ، ٣٥ أَخَذَتْ نِسَاءٌ أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَأَخْرُونَ عَذِّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النِّجَاةَ لَكِي يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ٣٦ وَأَخْرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قَيْودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. ٣٧ رَجَمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودٍ غَنَمٍ وَجُلُودٍ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ

عبرانيين ١١: ٣٠-٣٦

٤) «الآن تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لأنه آية خلطة للبر والإثم؟ وآية شركة للنور مع الظلمة؟ ٥ أو آية اتفاق للمسيح مع بليعال؟ وأي نصيب للمؤمن مع غير المؤمنين؟ ٦ آية موافقة لهيكل الله مع الأوثان؟» كورنثوس الثانية ٦: ١٤-١٦

إن فيولس نفسه يرى أن ما فعله هؤلاء من سفك دماء و جرائم حرب إنما هو تقوى وإيمان وخير...!!!!

وفي العهد الجديد نقرأ أيضاً:

٣٤) «لا تظنوا أنني جئت لألقي سلاماً على الأرض. ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً. ٣٥ فإني جئت لأفرك الإنسان ضد أبيه والأبنة ضد أمها والكنة ضد حمايتها.» متى ١٠: ٣٤-٤٠

٤٩) «جئت لألقي ناراً على الأرض... ٥١ أتظنون أنني جئت لأعطي سلاماً على الأرض؟ كلا أقول لكم! بل انقساماً. ٥٢ لأنه يكون من الآن خمسة في بيت واحد متقسمين: ثلاثة على اثنين واثنان على ثلاثة. ٥٣ يتقسم الأب على الابن والابن على الأب والأم على البنت والبنت على الأم والحماة على كنتها والكنة على حمايتها.» لوقا ١٢: ٤٩-٥٣

٢٧) «أما أعذائي أولئك الذين لم يريدوا أن أملاك عليهم فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامي.» لوقا ١٩: ٢٧

(٣٦) فَقَالَ لَهُمْ: «لكن الآن من له كيسٌ فليأخذه ومزودٌ كذلك. ومن ليس له فليبيع ثوبه ويشتري سيفاً. ٣٧ لأنني أقول لكم إنه ينبغي أن يتم في أيضاً هذا المكتوب: وأحصي مع أئمة. لأن ما هو من جهتي له انقضاء». ٣٨ فقالوا: «يا رب هوذا هنا سيفان». فقال لهم: «يكفي!». لوقا ٢٢: ٣٦-٣٧

(٢٧) وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دعي البنين أولاً يشبعون لأنه ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب». (مرقس ٧: ٢٧ ، انظر أيضاً متى ١٥: ٢٦).

والعجيب أن عيسى عليه السلام قد حذر من اعطاء القدس لهؤلاء الكلاب ، وما زالوا يدعون أن لهم الحق فيها! (١٦) لا تغطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا درركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم. متى ٧: ٦

عاشراً: الكتاب المقدس والزنا

على الرغم من أن أحد الوصايا العشر تنص صراحة ودون لبث بتحريم الزنى ، وعلى الرغم من وجود عقوبات صارمة للزنى ، ما بين القتل والرجم والحرق (لاويين ٢٠: ١٠-٢١) ، إلا أنك ترى نصوصاً تثير الغرائز ، وتجعلك تقترب من الزنى ، بل وتعلمك كيفية رسم خطة ، للإيقاع بأختك في الزنى والرجاسة. والأمر من ذلك أن ترى نصوصاً في الكتاب المقدس

حسب الجسد، وأما الذي من الخرة فيالموعد. . . . ٣٠ لكن ماذا يقول الكتاب؟ «اطرد الجارية وانها، لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الخرة». ٣١ إذا أيها الإخوة لسنا أولاد جارية بل أولاد الخرة. (غلاطية ٤: ٢٢-٢٣ ، ٣٠-٣١

(هويقف الأجنب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثتكم وكراميتكم. ٦ أما أنتم فتدعون كهنة الرب تسمون خدام الهنا. تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتأمرنون) إشعياء ٦١: ٥-٦

(١٩) «لا تقرض أخاك بربا ربا فضة أو ربا طعام أو ربا شيء ما مما يقرض بربا ٢٠ للأجنبي تقرض بربا ولكن لأخيك لا تقرض بربا ليباركك الرب الهك في كل ما تمتد إليه يدك في الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها) تشية ٢٣: ١٩-٢٠

(٢) وهذا هو حكم الإبراء: يبرئ كل صاحب دين يده مما أقرض صاحبه. لا يطالب صاحبه ولا أخاه لأنه قد نودي بإبراء للرب. ٣ الأجنبي تطالب وأما ما كان لك عند أخيك فتبرئه يدك منه. (تشية ١٥: ٢-٣

(«متى أتى بك الرب الهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها وطرده شعوبا كثيرة من أمامك: الحيثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين سبع شعوب أكثر وأعظم منك ٢ ودفعهم الرب الهك أمامك وضربتهم

فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا وَلَا تَشْفُقْ عَلَيْهِمْ ٣ وَلَا
تُصَاهِرُهُمْ. ابْنَتُكَ لَا تُعْطِ لِابْنَيْهِ وَابْنَتُهُ لَا تَأْخُذُ لِابْنِكَ. ٤ لِأَنَّهُ يَوَدُّ
ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيُعْبِدُ إِلَهَةَ أُخْرَى فَيَحْمِي غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ
وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. ٥ وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْلِمُونَ مَذَابِحَهُمْ
وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ
بِالنَّارِ. ٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ
الرَّبُّ إِلَهَكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَحْصَى مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) تثنية ٧: ١-٧

(٥) أَفْضَرِيًّا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ
وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٦ اتَّجَمَعَ كُلُّ
أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ
أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تَلَا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدُ)
تثنية ١٣: ١٥-١٧

(٥) أَفْضَرِيًّا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ
وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٦ اتَّجَمَعَ كُلُّ
أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ
أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تَلَا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدُ)
تثنية ١٣: ١٥-١٧

(١٠) «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا لِلصَّلَاحِ ١ أَفَإِنْ
أَجَابَتْكَ إِلَى الصَّلَاحِ وَفَتَحَتْ لَكَ فَكُلِ الشُّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا

يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعِيدُ لَكَ. ١٢ وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْكَ بَلْ عَمِلْتَ
 مَعَكَ حَرْبًا فَحَاصِرُهَا. ١٣ وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ
 فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ
 وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْنِمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلُ
 غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أُعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ... ٦ وَأَمَّا مَدُنٌ هَؤُلَاءِ
 الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْتَبِقُ مِنْهَا
 نَسَمَةً مَا ١٧ بَلْ تَحْرِمُهَا تَحْرِيمًا ... نَتِيَّة ٢٠ : ١٠ - ١٨

(٢١) وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ
 طِفْلِ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ...
 ٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ
 وَالذَّهَبُ وَأَنْيَةُ النِّحَاسِ وَالْحَدِيدُ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ
 الرَّبِّ. يسوع ٦ : ٢١ - ٢٤

(٨) وَيَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمُ الْمَدِينَةَ أَنْكُمْ تُضْرَمُونَ الْمَدِينَةَ
 بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انظُرُوا. قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ» يسوع ٨ : ٨

(٤٠) فَضْرِبْ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ
 وَالسُّوْحِ وَكُلِّ مَلُوكِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا
 أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. يسوع ١٠ : ٢٨ - ٤٠

(١٠) ائِمُّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصِرًا وَضْرَبَ
 مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ. ... ١١ أَوْضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.

حَرَمُوهُمْ. وَلَمْ تَبَقْ نَسْمَةً. وَأَحْرَقَ حَاصُورٌ بِالنَّارِ. ١٢ فَأَخَذَ
يَشُوعُ كُلَّ مَدُنِ أَوْلَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ مَلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ
السَّيْفِ. حَرَمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ (يَشُوعُ ١١: ١٠-١٢)
(فَسَكَنَ الْكَنَعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
وَكَانُوا عِبِيدًا تَحْتَ الْجَزْيَةِ.) يَشُوعُ ١٦: ١٠

(٣) فَالآن اذهب واضرب عماليق وحرّموا كل ما له ولا
تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً
وغنماً، جملاً وحماراً» صموئيل الأول ١٥: ٣

(٢) وأمر داود الغلمان فقتلوهما، وقطعوا أيديهما
وأرجلهما وعلقوهما على البركة في حبرون.) صموئيل
الثاني ٤: ١٢

(٧) فالذي ينجو من سيف حزائيل يقتله ياهو، والذي
ينجو من سيف ياهو يقتله أليشع.) ملوك الأول ١٩: ١٧

(٩) فتضربون كل مدينة محصنة وكل مدينة مختارة
وتقطعون كل شجرة طيبة وتطمون جميع عيون الماء
وتفسدون كل حقله جيدة بالحجارة.) ملوك الثاني ٣: ١٩

(١٧) وجاء إلى السامرة، وقتل جميع الذين بقوا لأخاب في
السامرة حتى أفناه، حسب كلام الرب الذي كلم به إيليا.)
ملوك الثاني ١٠: ١٧

الرب يعاقبهم فوقهم في الزنى!

﴿١١﴾ هكذا قال الرب: هتذا أقيم عليك الشر من بيتك، وأخذ نساءك أمام عينيك وأعطيهن لقريبك، فيضنطج مع نساءك في عين هذه الشمس. ١٢ لأنك أنت فعلت بالسر وأنا أفعل هذا الأمر قدام جميع إسرائيل وقدام الشمس». (صموئيل الثاني ١٢: ١١-١٢!!!)

﴿٢٢﴾ [لأجل ذلك يا أهولبية، هكذا قال السيد الرب: هتذا أهيج عليك عشاقك ... ٢٦ ويتزعون عنك ثيابك ويأخذون أدوات زينتك. ٢٧ وأبطل رذيلتك عنك وزناك من أرض مصر، فلا ترفعين عينيك إليهم ولا تذكرين مصر بعد. ٢٨ لأنه هكذا قال السيد الرب: هتذا أسلمك ليد الذين أبغضتهم، ليد الذين جفهم نفسك. ٢٩ فيعاملونك بالبغضاء ويأخذون كل تعبك، ويتركونك عريانة وعارية فتتكشف عورة زناك ورذيلتك وزناك. (حزقيال ٢٣: ٢٢-٢٩) (الأختين هنا رمز للمدينتين السامرة وأورشليم، لكن اعتراضنا هنا على التصوير الأدبي)

﴿٧﴾ [الذالك هكذا قال الرب [لأمصيا]: امرأتك تزني في المدينة وبتوك وبناتك يسقطون بالسيف وأرضك تقسم بالحبيل وأنت تموت في أرض نجسة وإسرائيل يسبى سبياً عن أرضه» (عاموس ٧: ١٧)

﴿ ١٠ ﴾ الذِّكْرَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِأَخْرِيْنَ وَحَقَّوْلَهُمْ لِمَالِكِيْنَ
لَأْتَهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ مُوَلِّعٌ بِالرَّبْحِ مِنَ
النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلِّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. (إرميا ٨ : ١٠)

﴿ ؟ ﴾ ٢٢ وَإِنْ قُلْتِ فِي قَلْبِكَ: لِمَاذَا أَصَابْتِنِي هَذِهِ؟ - لِأَجْلِ
عَظْمَةِ إِثْمِكَ هُنَاكَ وَذِيْلَاكَ وَأَنْكَشَفَ عُنْفًا عَيْنَاكَ. .. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا
أَرْفَعُ ذَيْلِيكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيُرَى خَزْيُكَ. ٢٧ فَيَسْقُوكَ وَصَهِيْلَكَ
وَرَذَالَةَ زَنَاكَ عَلَى الْآكَامِ فِي الْحَقْلِ. (إرميا ١٣ : ٢٢-٢٦)

﴿ ٦ ﴾ ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونِ يَتَشَامَخْنَ
وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ وَغَامِزَاتِ بَعْيُونِهِنَّ وَخَاطِرَاتِ
فِي مَشْيِهِنَّ وَيَخْشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ٧ يُصْلَعُ السَّيِّدُ هَامَةً
بَنَاتِ صِهْيُونِ وَيُعْرِي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ.» (إشعيا ٣ : ١٦-١٧)
أنظر إلى التصوير الذى يهدد فيه الرب أورشليم.

﴿ ٤ ﴾ ٤ مِنْ أَجْلِ زِنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَةِ الْجَمَالِ صَاحِبَةِ
السَّحْرِ الْبَائِعَةِ أَمَّا يَزْنَاهَا وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. ٥ «هَتَّنَا عَلَيْكَ
يَقُولُ رَبُّ الْجَبُودِ فَأَكْشِفُ أَنْبَالَكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ وَأُرِي
الْأُمَّمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمَالِكَ خَزْيَكَ.» (ناحوم ٣ : ٤-٥) أنظر إلى
التصوير الذى يهدد فيه الرب مدينة نينوى.

﴿ ٣٠ ﴾ خَاطَبَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَهْتَدًا إِيَّاهُمْ إِنْ لِمَ يَسْمَعُوا
لصوت الرب: (٣٠) تَخْطُبُ امْرَأَةٌ وَرَجُلٌ آخَرُ يَضْطَجِعُ مَعَهَا.

نتية ٢٨ : ٣٠ (هذا تهديد أيضاً لبني إسرائيل إن لم يطيعوا الله
فستكون مدينتهم وممتلكاتهم نهياً لغيرهم.)

﴿١﴾ «قُولُوا لِإِخْوَانِكُمْ «عَمِّي» وَأَخَوَاتِكُمْ «رُحَامَةَ».
٢ حَاكِمُوا أَمْكُمْ حَاكِمُوا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أُمَّرَأَتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا
لَتَعْزَلَ زَنَاهَا عَنْ وَجْههَا وَفَسَقَهَا مِنْ بَيْنِ ثَنَيْنِيهَا ٣ لِئَلَّا
أَجْرَدَهَا عَرِيَاتَةً وَأَوْقِفَهَا كَيَوْمِ وَلَائَتِهَا) (هوشع ٢ : ١-٣)

الرب يأمر هوشع بالزنى:

(٢) أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لَهُ هُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ
لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنَى
تَارِكَةَ الرَّبِّ!». (هوشع ١ : ٢)

(١) وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضاً أَحْبِبِ امْرَأَةً حَبِيبَةً
صَاحِبِ زَوَانِيَةٍ كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ) هوشع ٣ : ١

الحادي عشر: من بلاغة الكتاب المقدس: نصوص غير مفهومة:

﴿١﴾ (يا بن آدم تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب: ولولوا يا
للיום!) حزقيال ٣٠ : ٢

﴿٢﴾ (لأن اليوم قريب. ويوم للرب قريب يوم غيم يكون وقتاً
للأمم) حزقيال ٣٠ : ٣

﴿٣﴾ (قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبِسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي فَكَيْفَ
أُوسِّخُهَا؟) نشيد الإنشاد ٥ : ٣ .

﴿ ١٢ ﴾ «اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ! اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قَمْ يَا بَارِاقُ وَاسْبِ سِنِيكَ، يَا ابْنَ أَبِينُوعِمَ!» قِصَاة ١٢ : ٥

﴿ ١ ﴾ (الْكُلُّ شَيْءٌ زَمَانٌ وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتٌ. ٢ لِلْوِلَادَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلغُرْسِ وَقْتٌ وَلِقَلْعِ المَغْرُوسِ وَقْتٌ. ٣ لِلقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتٌ. لِلهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلبِنَاءِ وَقْتٌ. ٤ لِلنِّكَاحِ وَقْتٌ وَلِلضَّحْكِ وَقْتٌ. لِلنُّوحِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ. ٥ لِلتَّفْرِيقِ الحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ الحِجَارَةِ وَقْتٌ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ. ٦ لِلانْفِصَالِ عَنِ الْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ. ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ. لِلتَّخْيِيطِ وَقْتٌ. ٨ لِلصِّيَانَةِ وَقْتٌ وَلِلطَّرْحِ وَقْتٌ. ٩ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ. ١٠ لِلتَّخْيِيطِ وَقْتٌ. ١١ لِلسُّكُوتِ وَقْتٌ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتٌ. ١٢ لِلحُبِّ وَقْتٌ. ١٣ لِلبُغْضِ وَقْتٌ. ١٤ لِلحَرْبِ وَقْتٌ. ١٥ لِلصِّلْحِ وَقْتٌ. ١٦ فَأَيُّ مَنفَعَةٍ لِمَنْ يَتَعَبُ مِمَّ يَتَعَبُ بِهِ!) جَامِعَةٌ ٣ : ١-٩

﴿ ١ ﴾ (الصَّبِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ وَيَوْمَ المَمَاتِ خَيْرٌ مِنَ يَوْمِ الوِلَادَةِ. ٢ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الوَلِيمَةِ لِأَنَّ ذَاكَ نِهَآيَةُ كُلِّ إِنسَانٍ وَالحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. ٣ الحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحْكِ لِأَنَّهُ بِكَآبَةِ الوَجْهِ يُصْلِحُ القَلْبَ. ٤ قَلْبُ الحُكْمَاءِ فِي بَيْتِ النُّوحِ وَقَلْبُ الجُهَّالِ فِي بَيْتِ الفِرَاحِ.) جَامِعَةٌ ٧ : ١-٤

﴿ ١ ﴾ (أَفَارِيكَ العُرُوسِ لِمَرَأَةِ الخُرُوفِ) رُؤْيَا يُوْحِنَا اللَاهُوتِي ٢١ : ٩

بأمر فيها الرب نبيه بالزنى! ونصوصاً يعاقب الرب مخالفه بأن
يوقعهم في الزنى! ونصوصاً يفضح الرب فيها مخالفه ويعرّى
عورتين! فهل هذا من قبيل (ولا تقربوا الزنى)!

(لاحظتُ بين البنين غلاماً عديماً الفهم ٨ عابراً في
الشارع عند زاويتها وصاعداً في طريق بيتها. ... ١٠ وإذا
بامرأة استقبلته في زي زانية ... ١٣ فأمسكته وقبلته.
أوقحت وجهها وقالت له: ... ١٦ بالدياج فرشت سريري
بموشى كتان من مصر. ١٧ عطرت فراشي بمراً وعود
وقرفة. ١٨ لهم نرتو ودا إلى الصباح. نتلذذ بالحب. ١٩ لأن
الرجل ليس في البيت. ذهب في طريق بعيدة. ٢٠ أخذ صرة
الفضة بيده. يوم الهلال يأتي إلى بيته». ٢١ أغوته بكثرة
فنونها بملت شفقتها طوحته. ٢٢ ذهب وراءها لوقته كثور
يذهب إلى الذبح أو كالغبي إلى قيد القصاص) أمثال ٧: ٧-٢٢

(وأفرح بامرأة شبابك ١٩ الظنية المحبوبة وأوعلة
الزهية. ليروك ثدياها في كل وقت وبمحببتها اسكر دائماً.)

أمثال ٥: ١٨-١٩

(١٠) أما أجمل خديك بسموط وعنقك بقلاند! ... ١٣ صرة المر
حبيبي لي. بين ثديي يبيت. ... ١٥ ها أنت جميلة يا حبيبي ها
أنت جميلة. عيناك حمامتان. ١٦ ها أنت جميل يا حبيبي وخالو
وسريرنا أخضر.) نشيد الإنشاد ١: ١٠-١٦

(افي الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي طلبته
 فما وجدتُه. ٢ اتي أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق
 وفي الشوارع أطلب من تحبه نفسي. طلبته فما وجدته.
 ٣ وجدني الحرس الطائف في المدينة فقلت: «أرايتم من
 تحبه نفسي؟» ٤ فما جاوزتهم إلا قليلاً حتى وجدت من تحبه
 نفسي فأمسكته ولم أره حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من
 حبلت بي. أهلكن يا بنات أورشليم بالطباء وبأيائل الحقل
 ألا تيقظن ولا تتبهن الحبيب حتى يشاء.) نشيد الإنشاد ٣:

٥-١

(اها أنت جميلة يا حبيبي ها أنت جميلة! عيناك حمامان
 من تحت نقابك. شعرك كقطع معز رايض على جبل جلعاد.
 ٢ أسنانك كقطع الجزائر الصادرة من الغسل اللواتي كل واحدة
 منتم وليس فيهن عقيم. ٣ اشفتاك كسلكة من القرمز. وقمك
 حلوة خدك كقلقة رمانة تحت نقابك. ٤ عنقك كبرج داود
 المنبني للأسلحة. ألف مجن علق عليه كلها أتراس الجبابرة.
 هذيانك كخشفتي طيبة تؤلمين يرعيان بين السوسن.
 ٧ كلك جميل يا حبيبي ليس فيك عيبة.) نشيد الإنشاد ٤: ٧-١

(اما أجمل رجلك بالنعلين يا بنت الكريم! دوائر فخذيك
 مثل الحلبي صنعة يدي صناع. ٢ سرتك كأس منورة لا يعوزها
 شراب ممزوج. بطنك صبرة حنطة مسيجة بالسوسن.
 ٣ اذيانك كخشفتين توأمي طيبة. ٤ عنقك كبرج من عاج.

عَيْنَكَ كَالْبِرِّكَ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِّيمَ. أَنْفُكَ كَبُرُجٍ لُبْنَانَ
النَّاطِرِ تَجَاهَ دِمَشْقٍ. ... ٦ مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَخْلَاكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ
بِاللَّذَاتِ! ٧ قَامَتِكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَتَدْيَاكَ بِالْعَنَاقِيدِ.
٨ قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُدُوقِهَا». وَتَكُونُ
تَدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرَمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ

نشيد الإنشاد ٧: ١-٨

(الَيْتَكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ تَدْيِي أُمِّي فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ
وَأَقْبِكَ وَلَا يُخْزُونَنِي. ٢ وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ
تُعَلِّمُنِي فَأَسْقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجَةِ مِنْ سُلَافِ رُمَانِي.
٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. ٤ أَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ
أورشليم ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء.)

نشيد الإنشاد ٨: ١-٤

(لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا تَدْيَانٍ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأُخْتِنَا
فِي يَوْمِ تَخَطُبُ؟)

نشيد الإنشاد ٨: ٨

(أَوَكَاثَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَفَ أورشليم
بِرَجَاسَاتِهَا ١٥ إقْبَاتَكَلْتِ عَلَى جَمَالِكَ وَزَنَيْتِ عَلَى اسْمِكَ،
وَسَكَبْتِ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ. ٦ وَأَخَذْتَ مِنْ ثِيَابِكِ
وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مَرْتَفَعَاتٍ مُوشَاةً وَزَنَيْتِ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ
يَكُنْ. وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَنَيْتِ بِهَا.
٢٥ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مَرْتَفَعَاتِكَ وَرَجَسْتِ جَمَالَكَ

وَفَرَجَتْ رَجُلِيكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرَتْ زِنَاكَ. ٢٦ وَزِنَيْتَ مَعَ
 جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَظِ الْبَلْحَمِ. وَزِدْتَ فِي زِنَاكَ لِإِغَاظَتِي.
 ... ٣٣ الْكُلُّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَعْطَيْتَ كُلَّ
 مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشِبْتَهُمْ لِأَيُّوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّنَا بِكَ.
 ٣٤ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زِنَاكَ. إِذْ لَمْ يُزْنَ
 وَرَاعَكَ، بَلْ أَنْتَ تَعْطِينَ أَجْرَةَ وَلَا أَجْرَةَ تُعْطَى لَكَ. فَصَرَفْتَ
 بِالْعَكْسِ! حزقيال ١٦ : ١-٣٥

قصة العاهرتين: هولا وأهوليا (رمز لتدبيرين السامرة
 وأورشليم): (أوتان إلى كلاء الرب: ٢) يا ابن آدم، كانت
 امرأتان انتك أم واحدة، ٣ ترانا بمصتر في صياهما هناك
 دغدعت ثدييهما. وهناك ترغزغت ترانب عذرتيهما. ...
 وولدت لهما من مصر أيضا. لأنهم ضاجعوا في صياهما
 وترغزغوا ترانب عذرتها، وسكنوا عليها زانما. ٩ لذلك سلبتني
 من عسافها، بيد بني اشور الذين عشقوني. ... ٩ وكشفت
 زانها بذكر ما أتت من مصر، فيها زنت بأرض مصر. ...
 ١٠ وعشقت مغشوقيهم الذين لحمهم لحم الحمير، وتبهم
 خمفي الخيل. ٢١ وأفقدت رذيلة صياك بزغرة المصريين
 ترانبك لأجر ندي صياك. حزقيال ٢٣ : ١-٢١

ولو يرمز الزنى هنا إلى عبادة الأوثان ، فهل لم يجد الرب
 أسلوبا غير هذا الأسلوب الجنسي الفاضح؟

حسب الجسد، وأمّا الذي من الحرّة فبالموعد. ... ٣٠ لكن ماذا يقول الكتاب؟ «اطرد الجارية وأنتها، لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرّة». ٣١ إذا أيها الإخوة لستنا أولاد جارية بل أولاد الحرّة. (غلاطية ٤: ٢٢-٢٣ ، ٣٠-٣١)

(ويوقف الأجنبى ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثتكم وكراميتكم. ٦ أمّا أنتم فتدعون كهنة الرب تسمون خدام الهنا. تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتأمرّون) إشعياء ٦١: ٥-٦

(١٩) «لا تقرض أخاك بربياً رباً فضةً أو رباً طعاماً أو رباً شيء ما مما يقرض بربياً ٢٠ للأجنبي تقرض بربياً ولكن لأخيك لا تقرض بربياً ليباركك الرب الهك في كل ما تمتد إليه يدك في الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها» تشيية ٢٣: ١٩-٢٠

(٢) وهذا هو حكم الإبراء: يبرئ كل صاحب دين يده ممّا أقرض صاحبه. لا يطالب صاحبه ولا أخاه لأنه قد نودي بإبراء للرب. ٣ الأجنبي تطالب وأمّا ما كان لك عند أخيك فتبرئه يدك منه. تشيية ١٥: ٢-٣

(«مى أتى بك الرب الهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها وطرّد شعوباً كثيرة من أمامك: الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين سبع شعوب أكثر وأعظم منك ٢ ودفعهم الرب الهك أمامك وضربتهم

فَأِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ ٣ وَلَا
تُصَاهِرُهُمْ. ابْنَتُكَ لَا تُعْطَى لِأَبْنَيْهِ وَأَبْنَتُهُ لَا تَأْخُذُ لِأَبْنَيْكَ. ٤ لِأَنَّهُ يَبُودُ
ابْنُكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةَ أُخْرَى فَيُخِمِّي غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ
وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. ٥ وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْلِمُونَ مَذَابِحَهُمْ
وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ
بِالنَّارِ. ٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ
الرَّبُّ إِلَهَكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَحْصَى مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) نشية ٧: ١-٧

(٥) أَضْرَبْنَا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السِّيفِ
وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ٦ اتَّجَمَعَ كُلُّ
أُمَّتِيعِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ
أُمَّتِيعِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تَلًا إِلَى الْأَبَدِ لَا تُبْنَى بَعْدُ)
نشية ١٣: ١٥-١٧

(٥) أَضْرَبْنَا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السِّيفِ
وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ٦ اتَّجَمَعَ كُلُّ
أُمَّتِيعِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ
أُمَّتِيعِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تَلًا إِلَى الْأَبَدِ لَا تُبْنَى بَعْدُ)
نشية ١٣: ١٥-١٧

(١٠) «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا لِلصَّلَاحِ ١ أَقْبِلْ
أَجَابَتِكَ إِلَى الصَّلَاحِ وَفَتَحَتْ لَكَ فَكُلِ الشُّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا

يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيَسْتَعْبُدُ لَكَ. ١٢ وَإِنْ لَمْ تُسَالِمَكَ بَلْ عَمِلْتَ
 مَعَكَ حَرْبًا فَحَاصِرُهَا. ١٣ وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ
 فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذَكَوْرَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ
 وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْنِمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلُ
 غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أُعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ... ١٥ وَأَمَّا مَدُنٌ هُوَلَاءِ
 الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْتَبِقُ مِنْهَا
 نَسَمَةً مَا ١٧ بَلْ تُحْرِمُهَا تَحْرِيمًا (...). تثنية ٢٠: ١٠-١٨

(٢١) وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ
 طِفْلِ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرِ وَالنَّعْمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ...
 ٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ
 وَالذَّهَبُ وَأَنْبِيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدُ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةٍ بَيْنَ
 الرَّبِّ. (يشوع ٦: ٢١-٢٤)

(٨) وَيَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمُ الْمَدِينَةَ أَنْكُمْ تُضْرَمُونَ الْمَدِينَةَ
 بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انظُرُوا. قَدْ أُوصِيَتْكُمْ» (يشوع ٨: ٨)

(٤٠) فَضْرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنْبِ وَالسَّهْلِ
 وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مَلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا
 أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. (يشوع ١٠: ٢٨-٤٠)

(١٠) ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضْرَبَ
 مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ... ١١ أَوْضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.

حَرَمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقِ نَسْمَةً. وَأَحْرَقَ حَاصُورُ بِالنَّارِ. ١٢ فَاخَذَ
يَشُوعُ كُلَّ مَدْنٍ أَوْلَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ مَلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ
السَّيْفِ. حَرَمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ (يشوع ١١ : ١٠-١٢)

(فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
وَكَانُوا عِبِيداً تَحْتَ الْجَزْيَةِ.) (يشوع ١٦ : ١٠)

(٣) فَالآن اذهب واضرب عماليق وحرّموا كل ما له ولا
تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقرًا
وغنماً، جملاً وحماراً) (صموئيل الأول ١٥ : ٣)

(٢) وأمر داود الغلمان فقتلوهما، وقطعوا أيديهما
وأرجلهما وعلقوهما على البركة في حبرون.) (صموئيل
الثاني ٤ : ١٢)

(٧) فالذي ينجو من سيف حزائيل يقتله ياهو، والذي
ينجو من سيف ياهو يقتله أليشع.) (ملوك الأول ١٩ : ١٧)

(٩) افتضربون كل مدينة مُحصنة وكل مدينة مُختارة
وتقطعون كل شجرة طيبة وتطمون جميع عيون الماء
وتفسدون كل حقله جيدة بالحجارة.) (ملوك الثاني ٣ : ١٩)

(١٧) وجاء إلى السامرة، وقتل جميع الذين بقوا لأخاب في
السامرة حتى أفناه، حسب كلام الرب الذي كلم به إيليا.)
ملوك الثاني ١٠ : ١٧

(٣) وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ فِيهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرٍ وَنَوَارِحِ حديدٍ وَقُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مَدْنٍ بَنَى عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلَّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ) أخبار الأيام الأول ٢٠: ٣

(١١) الَّتِي بِهَا أُعْطِيَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقْفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ ؛ وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةَ تَضَادَهُمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ ؛ وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ ٦ أَوْكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبِهَجَّةٍ وَكِرَامَةٍ. ٧ أَوْ فِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَّ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ كَانَ فَرَحٌ وَبِهَجَّةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَاتِهِمْ وَيَوْمَ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رَعْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.) أستير ٨: ١١-١٧

(٨) يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكَ جِزَاءَكَ الَّذِي جَازَيْتَنَا! ٩ طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!) مزامير ١٣٧: ٨-٩

(٦) أَتُجَازَى السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ) هوشع ١٣: ١٦

() اعْتَبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاعَهُ وَاضْرِبُوا. لَا تُشْفِقِ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. ٦ الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعِذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ

مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرَّجَالِ الشُّيُوخَ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: ائْتَسُوا الْبَيْتَ، وَامْلَأُوا السُّدُورَ قَتْلِي. ائْرُجُوا». فَئْرَجُوا وَقَتَّلُوا فِي الْمَدِينَةِ. (حزقيال ٩ : ٥-٧)

وكذلك أقوال بولس نفسه الذي أيد كل ما ورد في العهد القديم من دموية فنجده يقول في الرسالة إلى العبرانيين :

(٣٠) بالإيمان سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣١ بالإيمان رَاحَبُ الزَّانِيَةِ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعَصَاةِ، إِذْ قَبِلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ. ٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبِرْتُ عَنِّ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَقْتاحَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءَ، ٣٣ الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بَرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدَّوْا أَفْوَاهَ أَسْوَدَ، ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوُّوا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جِيُوشَ غُرَبَاءَ، ٣٥ أَخَذَتْ نِسَاءٌ أَمَواتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَأَخْرُونَ عَذَّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النِّجَاةَ لَكِي يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ٣٦ وَأَخْرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قَيْدٍ أَيضًا وَحَبْسٍ. ٣٧ رَجَمُوا، نَشَرُوا، جَرَّبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ)

عبرانيين ١١ : ٣٠ - ٣٦

٤) «لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ آيَةٌ خَلِطَةَ الْبُيُوتِ وَالْإِثْمِ؟ وَآيَةٌ شَرِكَةٌ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ ٥) أَوِ آيَةِ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيَعَالٍ؟ أَوِ آيَةِ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ٦) وَآيَةٌ مُوَافَقَةٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْثَانِ؟» كورنثوس الثانية ٦: ١٤-١٦

إن فبولس نفسه يرى أن ما فعله هؤلاء من سفك دماء و جرائم حرب إنما هو تقوى وإيمان وخير...!!!!

وفي العهد الجديد نقرأ أيضاً:

٣٤) «لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا بَلْ سَيْفًا. ٣٥) فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفْرِقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالْإِئْتِنَةَ ضِدَّ أُمَّهَا وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِيهَا.» متى ١٠: ٣٤-٤٠

٤٩) «جِئْتُ لِأَلْقِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ... ٥١) أَتَطْنُونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَعْطِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ انْقِسَامًا. ٥٢) لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ. ٥٣) يَنْقَسِبُ الْمَوْلَى عَلَى الْإِبْنِ وَالْإِبْنُ عَلَى الْإِبْنِ وَالْأَبُ عَلَى الْبِنْتِ وَالْبِنْتُ عَلَى الْأُمِّ وَالْحَمَاتَةُ عَلَى كَنَّتِهَا وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِيهَا.» لوقا ١٢: ٤٩-٥٣

٢٧) «أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَاتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَانْبَحَوْهُمْ قَدَامِي.» لوقا ١٩: ٢٧

(٣٦) فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنَّ الْآنَ مِنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِزْوَدٌ كَذَلِكَ،
 وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فليَبِغْ ثَوْبَهُ وَيَشْتِرْ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ
 يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِي أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبُ: وَأُخْصِي مَعِ أُمَّةٍ. لِأَنَّ مَا
 هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِضَاءٌ». ٣٨ فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هُوَذَا هُنَا
 سَيْفَانٌ». فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!» (لوقا ٢٢: ٣٦-٣٧)

(٢٧) وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَتَسَبَّعُونَ لِأَنَّهُ
 لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَابِ». (مرقس
 ٧: ٢٧ ، انظر أيضًا متى ١٥: ٢٦).

والعجيب أن عيسى عليه السلام قد حذر من اعطاء القدس
 لهؤلاء الكلاب ، ومازوا يدعون أن لهم الحق فيها! (لا
 تَعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكِلَابِ وَلَا تَطْرَحُوا دُرُوكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ لِئَلَّا
 تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فْتُمَزِّقَكُمْ.) متى ٧: ٦

عاشراً: الكتاب المقدس وانزنا

على الرغم من أن أحد الوصايا العشر تنص صراحة ودون
 لبث بتحريم الزنى ، وعلى الرغم من وجود عقوبات صارمة
 للزاني ، ما بين القتل والرجم والحرق (لاويين ٢٠: ١٠-٢١) ،
 إلا أنك ترى نصوصاً تثير الغرائز، وتجعلك تقترب من الزنى،
 بل وتعلمك كيفية رسم خطة ، للإيقاع بأختك فى الزنى
 والرجاسة. والأمر من ذلك أن ترى نصوصاً فى الكتاب المقدس

يأمر فيها الرب نبيه بالزنى! ونصوصاً يعاقب الرب مخالفه بأن
يوقعهم في الزنى! ونصوصاً يفضح الرب فيها مخالفه ويعرّى
عورتهم! فهل هذا من قبيل (ولا تقرّبوا الزنى)!

(لاحظتُ بين البنين غلاماً عديم الفهم ٨ عابراً في
الشارع عند زاويتها وصاعداً في طريق بيتها. ... ١٠ وإذا
بامرأة استقبلته في زي زانية ... ١٣ فأمنسكته وقبلته.
أوقحت وجهها وقالت له: ... ١٦ بالديباج فرشت سريري
بموشى كتان من مصر. ١٧ عطرت فراشي بمراً وعود
وقرفة. ١٨ هلّم نرتو ودا إلى الصباح. نتلذذ بالحب. ١٩ الآن
الرجل ليس في البيت. ذهب في طريق بعيدة. ٢٠ أخذ صرة
الفضة بيده. يوم الهلال يأتي إلى بيته». ٢١ أغوته بكثرة
فنونها بملت شفتيها طوحته. ٢٢ ذهب ورأعها لوقته كثور
يذهب إلى الذبح أو كالغبي إلى قيد القصاص) أمثال ٧: ٧-٢٢

(وأفرح بامرأة شبابك ١٩ الظنية المحبوبة والنوعلة
الزهيّة. ليروك ثدياها في كل وقت وبمحبّتها اسكر دائماً.)
أمثال ٥: ١٨-١٩

(١٠) أما أجمل خديك بسموط وعنقك بقلاند! ... ١٣ اصرة المرء
حبيبي لي. بين ثديي بيت. ... ١٥ ها أنت جميلة يا حبيبي ها
أنت جميلة. عينك حمامتان. ١٦ ها أنت جميل يا حبيبي وخطو
وسريرنا أخضر.) نشيد الإنشاد ١: ١٠-١٦

(افي الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي طلبته
 فما وجدته. ٢ اتي اقوم واطوف في المدينة في الأسواق
 وفي الشوارع اطلب من تحبه نفسي. طلبته فما وجدته.
 ٣ وجدتي الحرس الطائف في المدينة قلت: «أرايتم من
 تحبه نفسي؟» ٤ فما جاوزتهم إلا قليلا حتى وجدت من تحبه
 نفسي فأمسكتها ولم أرخه حتى أنخلته بيت أمي وحجرة من
 حبلت بي. ه أظفكن يا بنات أورشليم بالطباء وبأيايل الحقل
 ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء.) نشيد الإنشاد ٣:

٥-١

(اها أنت جميلة يا حبيبي ها أنت جميلة! عيناك حمامتان
 من تحت نقابك. شغرك كقطيع معز رابض على جبل جلعاد.
 ٢ أسنانك كقطيع الجزائر الصائرة من الغسل اللواتي كل واحدة
 منتم وليس فيهن عقيم. ٣ شفتاك كسيلكة من القرمز. وقمك
 حلو. خذك كفلقة رمانة تحت نقابك. ٤ عنقك كبرج داود
 المني للأسلحة. ألف مجن علق عليه كلها أتراس الجبابرة.
 هذياك كخشفتي طيبة توأمين يرعيان بين السوسن.
 ٧ كلك جميل يا حبيبي ليس فيك عيبة.) نشيد الإنشاد ٤: ٧-١

(اما أجمل رجلك بالنعلين يا بنت الكريم! دوائر فخذيك
 مثل الحلي صنعة يدي صناع. ٢ سرتك كأس منورة لا يعوزها
 شراب ممزوج. بطنك صبرة حنطة مسيجة بالسوسن.
 ٣ آذياك كخشفتين توأمين طيبة. ٤ عنقك كبرج من عاج.

١٢٨

عَيْنَاكَ كَالْبِرِّكَ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِّيمِ. أَنْفُكَ كَبُرْجِ لُبْنَانَ
النَّاطِرِ تَجَاهَ دِمَشْقٍ. ... ٦ مَا أَجْمَلَكَ وَمَا أَخْلَاكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ
بِالذَّاتِ! ٧ قَامَتِكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَتُدْيَاكَ بِالْعَقَائِدِ.
٨ قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُدُوقِهَا». وَتَكُونُ
تُدْيَاكَ كَعَقَائِدِ الْكُرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ

نشيد الإنشاد ٧: ١-٨

(الْيَتِّكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ تُدْيَا أُمِّي فَأَجِدُكَ فِي الْخَارِجِ
وَأَقْبَلُكَ وَلَا يُخْزُونِي. ٢ وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ
تُعَلِّمُنِي فَأُسْقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجَةِ مِنْ سُلَافِ رُمَّانِي.
٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. ٤ أَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ
أُورُشَلِيمَ أَلَّا تَيْقِظْنَ وَلَا تَنْبَهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.)

نشيد الإنشاد ٨: ١-٤

(لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا تُدْيَانٍ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأُخْتِنَا
فِي يَوْمِ تَخْطُبُ؟)

نشيد الإنشاد ٨: ٨

(أَوْكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَفَ أُورُشَلِيمَ
بِرِجَاسَاتِهَا ... ١٥ الْفَاتَكَلَّتْ عَلَيَّ جَمَالُكَ وَزَيْنَتْ عَلَيَّ اسْمُكَ،
وَسَكَنْتِ زَنَاكَ عَلَيَّ كُلُّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ. ٦ وَأَخَذَتْ مِنْ تِيَابِكَ
وَصَنَعَتْ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَاتٍ مُوشَاةَ وَزَيْنَتْ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ
يَكُنْ. ... وَصَنَعَتْ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيْنَتْ بِهَا. ...
٢٥ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَاتِكَ وَرَجَّسْتِ جَمَالَكَ

وَفَرَجْتُ رَجْلَيْكَ لَكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ. ٢٦ وَزَيْنَتْ مَعَ
 جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَظِ اللَّحْمِ، وَزِدْتَ فِي زَنَاكَ لِإِغَاظَتِي.
 ... ٣٣ الْكُلُّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أُعْطِيتَ كُلَّ
 مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشِيَّتَهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّنَا بِكَ.
 ٣٤ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يُزْنَ
 وَرَاعَكَ، بَلْ أَنْتَ تُعْطِينَ أُجْرَةَ وَلَا أُجْرَةَ تُعْطَى لَكَ، فَصَرَفْتَ
 بِالْعَكْسِ! حَزَقِيال ١٦ : ١-٣٤

قصة العاهرتين: أهولا وأهوليبا (رمز للمدينتين السامرة
 وأورشليم): (او كان إليّ كلام الرب: ٢) يسا ابن آدم، كانت
 امرأتان ابنتا أم واحدة، ٣ ارتتا بمصر في صباهما. هناك
 دغدغت ثديهما، وهناك تزغزغت ترائب عذرتيهما. ...
 ٨ ولم تنترك زناها من مصر أيضا، لأنهم ضاجعوها في صباها
 وزغزغوا ترائب عذرتها وسكبوا عليها زناهم. ٩ لذلك سلمتها
 لبيد عشاقها، لبيد بني آشور الذين عشقتهم. ... ٩ وأكثرت
 زناها بذكرها أيام صباها التي فيها زنت بأرض مصر.
 ٢٠ وعشقت مغشوقيهم الذين لحمهم لحم الحمير ومثيهم
 كمني الخيل. ٢١ وافتقدت رذيلة صباك يزغزغه المصريين
 ترائبك لأجل ثدي صباك. حَزَقِيال ٢٣ : ١-٢١

ولو يرمز الزنى هنا إلى عبادة الأوثان ، فهل لم يجد السرب
 أسلوباً غير هذا الأسلوب الحنسى الفاضح؟

الرب يعاقبهم فيوقعهم في الزنى!

﴿١١﴾ هكذا قال الرب: هنذا أقيم عليك الشر من بيتك،
وأخذ نساءك أمام عينيك وأعطيهن لقريبك، فيضطجع مع
نساءك في عين هذه الشمس. ١٢ لأنك أنت فعلت بالسر وأنا
أفعل هذا الأمر قدام جميع إسرائيل وقدام الشمس. (صموئيل
الثاني ١٢: ١١-١٢!!!)

﴿٢٢﴾ [لأجل ذلك يا أهوليبه، هكذا قال السيد الرب: هنذا
أهيج عليك عشاقك ... ٢٦ ويترعون عنك ثيابك ويأخذون
أدوات زينتك. ٢٧ وأبطل رذيلتك عنك وزناك من أرض مصر،
فلا ترفعين عينيك إليهم ولا تذكرين مصر بعد. ٢٨ لأنه هكذا
قال السيد الرب: هنذا أسلمك ليد الذين أبغضتهم، ليد الذين
جفتهم نفسك. ٢٩ فيعاملونك بالبغضاء ويأخذون كل تعبك،
ويتركونك عريانة وعارية فتتكشف عورة زناك ورذيلتك
وزناك. (حزقيال ٢٣: ٢٢-٢٩) (الأختين هنا رمز للمدينتين
السامرة وأورشليم، لكن اعتراضنا هنا على التصوير الأدبي)

﴿١٧﴾ [الذي هكذا قال الرب (لأمصيا): امرأتك تزني في
المدينة وبنوك وبناتك يسقطون بالسيف وأرضك تقسم
بالحبل وأنت تموت في أرض نجسة وإسرائيل يسبى سبياً عن
أرضه.] (عاموس ٧: ١٧)

﴿ ١٠ ﴾ الذَّلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِأَخْرِيْنَ وَخَوَّلَهُمْ لِمَالِكِيْنَ
لَأْتَهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ مُوَلَّعٌ بِالرَّيْحِ مِنْ
النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلِّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. (إرميا ٨ : ١٠)

﴿ ؟ ٢٢ ﴾ وَإِنْ قُلْتِ فِي قَلْبِكَ: لِمَاذَا أُصَابْتِي هَذِهِ؟ - لِأَجْلِ
عِظْمَةِ إِثْمِكَ هُنَاكَ ذِيْلَاكَ وَأُنْكَشِفَ عُنْفًا عَيْنَاكَ. .. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا
أَرْفَعُ ذِيْلِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيُرَى خَزْيُكَ. ٢٧ فَيَسْقُوكَ وَصَهِيْبَكَ
وَرَذَالَةَ زِنَاكَ عَلَى الْآكَامِ فِي الْحَقْلِ. (إرميا ١٣ : ٢٢-٢٦)

﴿ ٦ ﴾ أَوْ قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونِ يَتَشَامَخْنَ
وَيَمْشِيْنَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْتَاقِ وَغَامِزَاتِ بَعْيُونِهِنَّ وَخَاطِرَاتِ
فِي مَشِيِهِنَّ وَيَخْشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ١٧ يُصْلَعُ السَّيِّدُ هَامَةً
بَنَاتِ صِهْيُونِ وَيَعْرِي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ.» (إشعيا ٣ : ١٦-١٧)
أنظر إلى التصوير الذي يهدن فيه الرب أورشليم.

﴿ ٤ ﴾ مِنْ أَجْلِ زِنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالِ صَاحِبَةِ
السَّخْرِ الْبَانِعَةِ أَمَّا بَزْنَاهَا وَقَبَائِلُ بِسِحْرِهَا. ٥ «هَتَّنَا عَلَيْكَ
يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ فَأُكْشِفُ أُنْيَاكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ وَأَرِي
الْأُمَّمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمَالِكَ خَزْيُكَ.» (ناحوم ٣ : ٤-٥) أنظر إلى
التصوير الذي يهدد فيه الرب منينة نينوى.

﴿ ﴾ خَاطَبَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَهْدَدًا إِيَّاهُمْ إِنْ لَمْ يَسْمَعُوا
لصوت الرب: (٣٠) اتَّخَطَبُ امْرَأَةً وَرَجُلًا آخَرَ يَضْطَجِعُ مَعَهَا.

تشية ٢٨: ٣٠ (هذا تهديد أيضاً لبني إسرائيل إن لم يطيعوا الله
فستكون مدينتهم وممتلكاتهم نهياً لغيرهم.)

﴿١﴾ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ «عَمِّي» وَلَاخَوَاتِكُمْ «رُحَامَةَ».
٢ حَاكِمُوا أَمْكُمْ حَاكِمُوا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرَاتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا
لَتَعْزَلَ زِنَاهَا عَن وَجْهَهَا وَفَسَقَهَا مِنْ بَيْنِ ثَلَاثِيهَا ٣ لَتَلَّا
أَجْرَدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقَفَهَا كَيَوْمِ وَلَائِهَا) (هوشع ٢: ١-٣)

الرب يأمر هوشع بالزنى:

(٢) «أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «اذْهَبْ خُذْ
لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زِنَى وَأَوْلَادَ زِنَى لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنَى
تَارِكَةً الرَّبَّ!».» (هوشع ١: ٢)

(١) «وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «اذْهَبْ أَيْضاً أَحْبِبْ امْرَأَةً حَبِيْبَةً
صَاحِبَ وَرَثَانِيَّةٍ كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ)» (هوشع ٣: ١)

الحادي عشر: من بلاغة الكتاب المقدس: نصوص غير مفهومة:

﴿١﴾ (يا بن آدم تتبأ وقل هكذا قال السيد الرب: ولولوا يا
لليوم!) حزقيال ٣٠: ٢

﴿٢﴾ (لأن اليوم قريب. ويوم للرب قريب يوم غيم يكون وقتاً
للأمم) حزقيال ٣٠: ٣

﴿٣﴾ (قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبِسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي فَكَيْفَ
أَسْخُهَا؟) نشيد الإنشاد ٥: ٣

﴿ ١٢ ﴾ «اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ! اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي
وَتَكَلِّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارِاقُ وَسَبِّ سَنِيكَ، يَا ابْنَ أَبِينُوعِم!» قِصَاة
١٢ : ٥

﴿ (الكل شيء زمان وكل أمر تحت السماوات وقت.
٢ للولادة وقت والموت وقت. للغرس وقت ولقبح المغروس
وقت. ٣ للقتل وقت وللشفاء وقت. للهضم وقت وللبناء وقت.
٤ للبكاء وقت وللضحك وقت. للنوح وقت وللرقص وقت.
٥ لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت. للمعانقة وقت
وللإنفصال عن المعانقة وقت. ٦ للكسب وقت وللخسارة وقت.
للصيانة وقت وللطرح وقت. ٧ للتمزيق وقت وللتخييط وقت.
للسكوت وقت وللتكلم وقت. ٨ للحب وقت وللبغضة وقت.
للحرب وقت وللصلح وقت. ٩ فأى منفعة لمن يتعب مما يتعب
به!) جامعة ٣ : ١-٩

﴿ (١ الصيت خير من الدهن الطيب ويوم الممات خير من
يوم الولادة. ٢ الذهاب إلى بيت النوح خير من الذهاب إلى بيت
الوليمة لأن ذلك نهاية كل إنسان والحي يضعه في قلبه. ٣ الحزن
خير من الضحك لأنه بكاء الوجه يصلح القلب. ٤ قلب الحكماء
في بيت النوح وقلب الجهال في بيت الفرح.) جامعة ٧ : ١-٤

﴿ (أفأريك العروس امرأة الخروف) رؤيا يوحنا
اللاهوتي ٢١ : ٩

﴿ ١١ ﴾ اتَّخَبَلُونَ بِحَشِيشٍ تَلْدُونَ قَشِيشًا. نَفْسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ. ١٢ وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كِلْمٍ أَشْوَكَأَ مَقْطُوعَةً تُخْرِقُ بِالنَّارِ. (إشعياء ٣٣: ١١-١٢)

﴿ ١١ ﴾ أَلَمْأَ كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَقْطِنُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. ١٢ فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عَرَفْتُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَيَبْتَدَأُ الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ. (كورنثوس الأولى ١٣: ١١-١٣)

﴿ ٤٠ ﴾ «وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١ وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةٍ وَجْهِهِ فَهُوَ أَصْلَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. (لاويين ١٣: ٤٠)

﴿ ٣٠ ﴾ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أُجِيبُونِي. ٣١ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَاتِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُوْمِنُوا بِهِ؟ ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ». فَخَافُوا الشُّعْبَ. (مرقس ١١: ٣٠-٣٢، فأين جواب الشرط؟ ماذا سيحدث لو قالوا (وإن قلنا من الناس)؟

﴿ ٤٣ ﴾ قَلْتُ عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزَّئِي: الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِيَ ... (حزقيال ٢٣: ٤٣) أين بقية الجملة؟ غير موجودة في

نسخة الشرق الأوسط. في نسخة الإنترنت كتبوا بدلا من آخر كلمة (وهي) كلمة أيضا. وفي نسخة كتاب الحياة كتبوا بعد (وهي) كلمة (معهم). أليس هذا من التحريف بالزيادة في كلمة الله؟

﴿٣٣﴾ لأن عصر اللبن يخرج جبنا وعصر الأنف يخرج دما وعصر الغضب يخرج خصاما. أمثال ٣٠: ٣٣

الثاني عشر: المرأة في الكتاب المقدس

﴿١﴾ من البداية أصقت تهمة الإستجابة لوساوس الشيطان لأمنا حواء، فلم يحاول الشيطان إغواء آدم بل ذهب مباشرة إلى حواء: (١٢ افعال آدم: «المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت»). تكوين ٣: ١٢ . لذلك كان حمل المرأة وأوجاع الولادة من عقوبات الرب لها ، بل كان عقاب آدم ليس بسبب أكله من الشجرة ، بل بسبب أنه أطاع المرأة وضعا أكل من الشجرة، وبذلك كانت حواء في نظرهم مصدر كل الشرور التي تحيق بنا: (٦ اوقال للمرأة: «تكثريرا أكثر أتعب جيلك. بالوجع تلدين أولادا. وإلى جيلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك»). ١٧ اوقال لآدم: «لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلا: لا تأكل منها ملعونة الأرض بسببك. بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك. ١٨ وشركا وحسكا تنبت لك وتأكل عشب الحقل. ٩ ابعرق وجهك تأكل خبزا

حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى
تُرَابٍ تَعُودُ.» (تكوين ٣: ١٦-١٩)

فلم تُخدع إلا حواء ، أما الرجل فهو معصوم وهو ضحية
للمرأة: (كما خدعت الحيَّة حواءَ بمكرها) كورنثوس الثانية
١١: ٣ ، وإلا فلماذا لم ينسب الخديعة للإثنين؟

(وآدم لم يُغْوَ لكنَّ المرأةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعْدَى)
تيموثاوس الأولى ٢: ١٤

الكتاب المقدس عنصرى حتى بين النساء والرجال: (لأن
الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. ولأن الرجل لم
يُخلَق من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل) كورنثوس
الأولى ١١: ٨-٩

(٢٢) أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، ٢٣ لِأَنَّ الرَّجُلَ
هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ
مُخَلَّصُ الْجَسَدِ. ٢٤ وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ
النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. (أفسس ٥: ٢٢-٢٤)

٩) وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيَّنْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِبِلْيَاسِ الْحَشْمَةِ مَعَ
وَرَعٍ وَتَعْقُلٍ، لَا بِضِقَانِزٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَالِيٍّ أَوْ مَلَاسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ،
١٠ أَبَلْ كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللَّهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ.
١١ لِتَتَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خَضُوعٍ. ١٢ وَلَكِنْ لَسْنَا آذَنُ

لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونَ فِي سَكُوتٍ، ١٣ لِأَنَّ آدَمَ جَبَلَ أَوْ لَا تُمْ حَوَاءً، ٤ أَوْ آدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أَغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعْذِي (تيموثاوس الأولى ٢: ٩-١٤)

﴿ ٥ ﴾ وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تَصَلِّيْ أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مُغَطَّى فَتَشِينُ رَأْسَهَا لِأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ. ٦ إِذِ الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ لَا تَتَغَطَّى فَلْيَقْصِّ شَعْرَهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَقْصَّ أَوْ تُحَلِّقَ فَلْتَتَغَطَّ. (كورنثوس الأولى ١١: ٥-٦)

﴿ ٥ ﴾ ليس للمرأة أن تناقش داخل الكنيسة لتفهم، فهو يفترض أن الرجل هو صاحب العقل، ولا يفهم إلا هو ، لذلك من لا تفهم عليها بسؤال زوجها في البيت! (٤) التَّصَنُّمَتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكِنَائِسِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَأْدُونًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا. ٣٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يُرِيدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ. (كورنثوس الأولى ١٤: ٣٤-٣٥)

﴿ ٥ ﴾ (أَوْ أَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ امْرَأَةً. ٢ وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّنا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا.) كورنثوس الأولى

٢-١:٢

﴿ ٢٥ ﴾ وَأَمَّا الْعَذْرَاءُ فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ
وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا.
٢٦ فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ
أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: ٢٧ أَنْتِ مُرْتَبِطَةٌ بِامْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبِ الْإِنْفِصَالَ. أَنْتِ
مُنْفَصِلَةٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبِ امْرَأَةً. ٢٨ لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ
تُخْطِئِي. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَذْرَاءَ لَمْ تُخْطِئِي. وَلَكِنْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ
يَكُونُ لَهُمْ ضِيقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَشْفِقُ عَلَيْكُمْ.)
كورنثوس الأولى ٧: ٢٥-٢٨

﴿ ٣٨ ﴾ إِذَا مِنْ زَوْجٍ فَحَسَنًا يَفْعَلُ وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعَلُ
أَحْسَنَ. ٣٩ الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّمُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ
مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لَكِي تَتَزَوَّجُ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ قَطُّ.
٤٠ وَلَكِنِّي أَكْثَرُ عَيْطَةٌ إِنْ لَبِثْتُ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا
أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.) كورنثوس الأولى ٧: ٣٨-٤٠

﴿ ١٢ ﴾ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خَصِيَانٌ وَلُدُّوْا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ
أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خَصِيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصِيَانٌ
خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ
يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ.﴾ متى ١٩: ١٢ فأين حق النساء في الزواج
وهو النفس والمتعة الحلال ، إذا تتبع كل إنسان هذه
التعليمات؟

(ومن يتزوج مطلقة فإنه يزني) متى ٥ : ٣٢ فأين إنسانية المطلقة؟ أين حقها الطبيعي في الحياة؟ لماذا تعيش منبوذة جائعة متشوقة للزواج ولا تستطيعه؟

(١٠) «إِذَا خَرَجْتَ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَانِكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ وَسَيِّئْتَ مِنْهُمْ سِتْيًا ١١ أَوْ رَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةَ وَالتَّصَفَّتْ بِهَا وَاتَّخَذْتَهَا لَكَ زَوْجَةً ١٢ فَحِينَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتَقْلَمُ أَظْفَارَهَا ١٣ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَنْزُوجُ بِهَا فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. ١٤ وَإِنْ لَمْ تَسِرْ بِهَا فَأَطْلِقِهَا لِنَفْسِهَا. لَا تَبِعُهَا بَيْعًا بِفِضَّةٍ وَلَا تَسْتَرْقِهَا مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ أَدْلَلْتَهَا.) تشيية ٢١ : ١٠-١٤

والمرأة التي تلد ذكرا فتكون نجسة سبعة أيام ، أما إذا ولدت أنثى فتكون نجسة لمدة أسبوعين (لاويين ١٢ : ١-٥)

كذلك المرأة الحائض نجسة، ومن يلمسها فهو نجس، وثيابها نجسة، ومن يلمس ثيابها فهو نجس، والفراش الذي تجلس عليه يكون نجس، ومن يجلس على هذا الفراش يتنجس (لاويين ١٥ : ١٩-٢٨)

☞ من حق الأب أن يبيع ابنته: (وإذا باع رجل ابنته أمة لا تخرج كما يخرج العبيد) خروج ٢١ : ٧

﴿ الرب يُشوِّه النساء: يُصليح السيد هامة بنات صهيون
ويعري الرب عورتَهُنَّ (أشعيا ٣: ١٧) ﴾

﴿ الرب يأخذ نساء داود ويدفعهن للزنى: (١١ هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ: هِنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخْذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ
وَأَعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ.
(صموئيل الثاني ١٢: ١١) ﴾

هانت المرأة عليهم فكان مهرها (غلفة نكر رجل ميت):
(٢٥ فقال شاول: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرُةَ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ،
بَلْ بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ
شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوَقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.) صموئيل الأول
١٨: ٢٥ ، فهذه هي أخلاق الأنبياء مع بعضهم البعض: يوقع
أحدهم الآخر في أيدي الكافرين!

ولكن ألم يغدر الرب بموسى وأراد قتله ، عندما أرسل
موسى مصر ، إلى فرعون لإخراج شعبه من مصر، وحدث في
الطريق أن الرب نزل من على عرشه والتقى بموسى وأراد
قتله، لأنه لم يachten ابنه بعد. إله خائن ، مخادع!! وهو ينوى
الغدر به وقتله، ولم تنقذه إلا امرأته: (٢٢ فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا
يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ. ٢٣ فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي
لِيَعْبُدَنِي فَأَبَيْتَ أَنْ تَطْلُقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ». ٢٤ وَحَدَّثْتُ فِي
الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزَلِ أَنَّ الرَّبَّ التَّقَاهُ وَطَلَّبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ فَأَخَذْتُ

صَفُورَةٌ صَوَّانَةٌ وَقَطَعَتْ غُرْلَةً ابْنِهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي». ٢٦ فَأَنْفَقَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ». (خروج ٤: ٢١-٢٦)

ألم يتآمر الرب مع الشيطان لإهلاك نبيهه؟ (٩ أوقال: إفاسمع إذا كلام الرب: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَيَّ كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ لَدَيْهِ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنِ يَسَارِهِ. ٢٠ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَحَابَ فَيَصْعَدُ وَيَسْتَطِفُ فِي رَامُوتَ جَلْعَادَ؟ قَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ٢١ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢ فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرُجْ وَأَفْعَلْ هَكَذَا.) ملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٢

المرأة الحائض في الثوراة مخطئة وكالمصابة بالجذام

☞ المرأة الحائض مثل المصاب بالجرب ، إن لمستها أو جلست على مكان كانت هي قد جلست عليه تكون أنت أيضاً نجساً. وبهذا الحيض الذي يأتيها من عند الله ، (هذا تكوين وخلق الأنثى) تكون خاطئة رعليها أن تتطهر من ذنبها هذا بعد أيام طمئتها. أليس هذا ظلم للمرأة؟ لماذا تُحاسب على شيء لم تفعله ولم تكن شريكة فيه؟

(١٩) «وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ وَكَانَ سَيْلُهَا دَمًا فِي لَحْمِهَا فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمِئْتِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى

٢٠. وَكُلُّ مَا تَضَطَّجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمَئِهَا يَكُونُ نَجَسًا وَكُلُّ
 مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٢١. وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ
 وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢. وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا
 تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٣. وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ
 عِنْدَمَا يَمْسُهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤. وَإِنْ اضْطَجَعَ مَعَهَا
 رَجُلٌ فَكَانَ طَمَئِهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ
 يَضَطَّجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٢٥. «وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَائِلٌ
 دُمِهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمَئِهَا أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمَئِهَا
 فَتَكُونُ كُلَّ أَيَّامٍ سَيَّالًا نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَئِهَا. إِنَّهَا نَجَسَةٌ.
 ٢٦. كُلُّ فِرَاشٍ تَضَطَّجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامٍ سَيَّالًا يَكُونُ لَهَا كِفَرِاشٍ
 طَمَئِهَا. وَكُلُّ الْأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجَسَةً كَنَجَاسَةِ
 طَمَئِهَا. ٢٧. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجَسًا فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ
 وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨. وَإِذَا طَهَّرَتْ مِنْ سَيَّالِهَا تَحْسِبُ
 لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ. ٢٩. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا
 يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ
 خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٠. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ
 وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً وَيَكْفُرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيَّالِ
 نَجَاسَتِهَا. (لاويين ١٥: ١٩-٣٠)

المرأة النفساء في التوراة مخضنة ولابد لها من كفارة لتنوب عما لم تقترفه:

☞ المرأة النفساء في التوراة هي مخضنة وعليها أن تقدم نبيحة بعد أيام تطهيرها ليُكفّر عنها الكاهن. وهل يملك الكاهن تكفير الذنوب؟ أم إن هذا حق الله فقط؟

☞ المرأة التي تلد ابناً تكون نجسة أسبوع و ٣٣ يوم حتى تطهر. أما المرأة التي تلد ابنة تكون نجسة أسبوعين و ٦٦ يوم حتى تطهر. لك أن تتخيل أن الأنثى تضاعف نجاسة أمها! فأى مكانة مهيبة يضع فيها الكتاب المرأة؟! أليس هذا تحقير للأنثى من من الرضاعة؟

(وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَبَلَتْ امْرَأَةٌ وولدت ذكراً تكون نجسة سبعة أيام. كما في أيام طمئنت عليها تكون نجسة. ٣ وفي اليوم الثامن يُختن لحم غرلته. ٤ ثم تُقيم ثلاثة وثلاثين يوماً في دم تطهيرها. كل شيء مقدس لا تمس وإلي المقدس لا تجي حتى تكمل أيام تطهيرها. ٥ وإن ولدت أنثى تكون نجسة أسبوعين كما في طمئنتها. ثم تُقيم ستة وستين يوماً في دم تطهيرها. ٦ ومضى كملت أيام تطهيرها لأجل ابن أو ابنة تأتي بخروف حولي محرقة وقرح حمامة أو يمامة نبيحة خطيبة إلى باب خيمة الاجتماع إلى الكاهن ٧ فيقدمهما أمام الرب ويكفر عنها فتطهر من ينبوع دمها. هذه شريعة التي تلد ذكراً أو أنثى.».) لاويين ١٢: ١-٨

﴿١٦﴾ «وإذا حدث من رجل اضطجاع زرع يرحض كل جسده بماء ويكون نجسا إلى المساء. ١٧ وكل ثوب وكل جلد يكون عليه اضطجاع زرع يغسل بماء ويكون نجسا إلى المساء. ١٨ والمرأة التي يضطجع معها رجل اضطجاع زرع يستحمان بماء ويكونان نجسين إلى المساء.) لاويين ١٥: ١٦-١٨

ما هذا التعقيد؟ متى يصليان؟ ومتى يصلون لو ضاجع الرجل زوجته في النهار؟

ملاك الرب يسب امرأة ويسميتها (النشر): (وكانت امرأة جالسة في وسط الإيفة. ٨ فقال: [هذه هي الشر]. فطرحها إلى وسط الإيفة وطرح ثقل الرصاص على فمها.) زكريا ٥: ٨

ويفرض عليها الكتاب أن تتزوج أخي زوجها إذا مات زوجها: (٥) «إذا سكن إخوة معا ومات واحد منهم وليس له ابن فلا تصر امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبي. أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة ويقوم لها بواجب أخي الزوج. ٦ والبكر الذي تلده يقوم باسم أخيه الميت لئلا يمحي اسمه من إسرائيل.) تثنية ٢٥: ٥-٦

كل هذا التحقير للمرأة دفع الكنيسة في عام ٥٨٦ م إلى عقد مجمع باكون في فرنسا لبحث: هل تعد المرأة إنسانا أم غير إنسان؟ وهل لها روح أم ليس لها روح؟ وإذا كان لها روح فهل هي روح حيوانية أم روح إنسانية؟ وإذا كانت

روحاً إنسانيةً ، فهل هي على مستوى روح الرجل أم أدنى منها؟ وأخيراً: قرروا أنها إنسان ، ولكنها خلقت لخدمة الرجل فحسب. وأنها خالية من الروح الناجية ، التي تنجيها من جهنم ، وليس هناك استثناء بين جميع بنات حواء من هذه الوصمة إلا مريم عليها السلام.

كما قرر مجمع آخر، أن المرأة حيوان نجس ، يجب الابتعاد عنه ، وأنه لا روح لها ولا خلود ، ولا تلقن مبادئ الدين لأنها لا تقبل عبادتها ، ولا تدخل الجنة ، والملكوت ، ولكن يجب عليها الخدمة والعبادة، وأن يكتم فيها كالبعير، أو كالكلب العقور، لمنعها من الضحك ومن الكلام لأنها أحبولة الشيطان".

وهانت عليهم المرأة فكتب لوثر يقول: (إذا تعبت النساء ، أو حتى ماتت ، فكل ذلك لا يهم ، دعهن يمتن في عملية الولادة ، فلقد خلقن من أجل ذلك)

وقال توما الأكويني فيما يختص بطبيعة الفرد: إن المرأة مخلوق معيب وجدير بالإزدراء، ذلك أن القوة الفعالة فى منى الذكر تنزع إلى إنتاج مماثلة كاملة فى الجنس الذكرى، بينما تتولد المرأة عن معيب تلك القوة الفعالة، أو حدوث توعك جسدى ، أو حتى نتيجة لمؤثر خارجى.)

الخلاصة

متى يكون الكتاب مقدساً ووحياً من عند الله؟

ليكون الكتاب منزل من عند الله لا بد أن يصف الله بما هو أهل له ، وينسب إليه كل صفات الكمال والرحمة والعدل ، ولا بد أن يتصف أنبياء الله بالكمال البشرى والصفات الحميدة، ليكونوا قدوة لشعوبهم، وإلا فلم يرسلهم الله ، فلو ضل أحدهم ، لكان هذا سبباً في علم الله الأزلى ، فما بالك لو كان كل أنبياء العهد القديم زناة أو لصوص أو عبدة أوثان ، أو كفررة ماتوا منتحرين ، ويصفهم العهد الجديد بأنهم لصوص وسراق؟ (كما يقول الكتاب).

وكذلك لا بد أن يكون الكتاب كتاب يتعلم منه دارسوه الصفات الحميدة والأخلاق ، ألا تكون نصوصه مثيرة جنسياً أو مقززة ، وأن يكون أسلوب كل جملة فيه هو نفس مميزات أسلوب الكتاب كله ، وإلا لاختلف الكاتب والمؤلف ، وأن تتصف تعبيراته بأرفع التعبيرات ، ويستفيد منه قارئه من سير الصالحين ، وكيف كان عقاب الله للكافرين ، وكذلك لا بد أن يكون دستور منطقي صالح يغطي كل احتياجات البشر ، وألا يحتوى الكتاب على خطأ.

الفهرس

- ٣ تمهيد (لمن هذا الكتاب)
- ٤ أيها الباحث عن الحق
- ٧ أولاً: تناقض الصفات التي تنسب للرب في الكتاب المقدس
- ٣٢ ثانياً: الكتاب المقدس يتهم الأنبياء بالسكر والزنى والفساد والكفر:
- الرب يحكم على الأنبياء القدوة في الكتاب المقدس بالنجاسة
- ٤٦ والسرقة والكذب والكفر والحقاقة:
- ٤٨ تعظيم الله لأنبيائه في القرآن
- ٥٠ أنبياء في الكتاب المقدس لم تعرف إليها وتحكم عليه بالإعدام
- ٥٢ ثالثاً: نصوص غير علمية وغير منطقية في الكتاب المقدس
- ٥٩ نصوص غير مفهومة
- ٦٣ رابعاً: أنبياء .. لكنهم يمشون عراة
- ٦٤ أنبياء لكن شراشيح
- خامساً: الكتاب المقدس يشير إلى أسفار ومواضع فيه مفقودة،
- ٦٥ وبه رسائل شخصية جداً واستشهادات بشعراء يونانيين
- ٧٢ ١١٩ سفرأ مرفوضة من الكنيسة ولا يعرف لها سبب
- ٧٧ الكتب غير القانونية
- ٧٧ كتب أبوكريفا أخرى في نسخة ال G. N. B
- ٧٧ اعتراف الكتاب المقدس بالتحريف الذي وقع لكلمة الرب
- ٨٢ رأى رجال الكنيسة وعلمائها في بولس

- ٩١ خلاصة شخصية بولس وما أحدثه في الكتاب المقدس
- ٩٦ تناقض تعاليمه بين أهل رومية وأهل غلاطية
- ١٠٠ هل اعتنق بولس حقاً دين يسوع؟
- ١٠٤ سادساً: أنبياء لصوص وكذبة ونجسة ، فكيف يكون كلامه وحى الله؟
- ١٠٨ سابعاً: أخطاء بينة في الكتاب المقدس
- ١١٣ ثامناً: أنبياء ونصوص مقدسة تسب الرب
- أسلاف الرب زناة، مطرودين من رحمة الله، مستوجبين
- ١٢٥ القتل أو الرجم
- تاسعاً: نصوص تدعوا إلى الإرهاب والإبادة الجماعية
- ١٢٨ والتفرقة العنصرية
- عاشراً: الكتاب المقدس والزنا
- ١٣٦ الرب يعاقبهم فيوقعهم في الزنى
- ١٤١ الرب يأمر هوشع بالزنى
- ١٤٣ الحادى عشر: من بلاغة الكتاب المقدس: نصوص غير
- مفهومة
- ١٤٦ الثانى عشر: المرأة في الكتاب المقدس
- ١٥٢ المرأة الحائض في التوراة مخطئة وكالمصابة بالجذام
- المرأة النفساء في التوراة مخطئة ولا بد لها من كفارة
- ١٥٤ لتتوب عما لم تقترفه
- ١٥٧ الخلاصة: متى يكون الكتاب مقدساً ووحياً من عند الله؟
- ١٥٨ الفهرس

كتب أخرى للمؤلف:

- ١- المسيحية الحقّة كما جاء بها المسيح بين التبديل والتحرّيف ودعوة الإسلام
- ٢- أسماء الله الحسنى ويسوع: تطابق أم تتأفر
- ٣- ماذا خسر العالم بوجود الكتاب المقدّس؟
- ٤- إنسانية المرأة بين الإسلام والأديان الأخرى
- ٥- يسوع ليس المسيح الذى تفسيره المسيّيا
- ٦- الناسخ والمنسوخ فى الكتاب المقدّس
- ٧- بولس العدو الأكبر للمسيح والمسيحية
- ٨- البهريز فى الكلام اللى يغيظ
- ٩- الكتاب المقدّس تحت مجهر علماء اللاهوت
- ١٠- مناظرة مع القس زكريا بطرس حول إلهية غيسى عليه السلام
- ١١- مناظرة مع القس زكريا بطرس حول عقيدة اصلب والقداء
- ١٢- مناظرة مع القس زكريا بطرس حول صحة الكتاب المقدّس

تطلب من مكتبة وهبة ش الجمهورية / عابدين ت: ٣٩١٧٤٧٠

رقم الإيداع: ٣١٨٥ / ٢٠٠٥
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف